



توثيق ١٣٨٥ حالة اغتصاب بمناطق سيطرة الدعم السريع

الجيش يحاصر قوات الدعم السريع في صالححة

○ الخرطوم - «فويس»
● يحاصر الجيش السوداني قوات الدعم السريع في ضاحية صالححة أقصى جنوب غرب ولاية الخرطوم، بعد أن كشف قصفه المدفعي على تركزات الدعم السريع في المنطقة. وأعلن أبو عاقلة ككل قائد قوات درع السودان المساندة للجيش عن تهديد قوات الدعم السريع باجتياح المنطقة، وتتقدم ثلاثة متحركات للجيش والمقاتلين المساندين له صوب صالححة من شمال وشمال غرب أم درمان وغرب ولاية النيل الأبيض، بهدف «تطهير» جنوب الدعم السريع والسيطرة على المنطقة. وحال التحام هذه المتحركات، ستجبر قوات الدعم السريع على الانسحاب من ولايتي الخرطوم والنيل الأبيض إلى شمال كردفان.
من جانب آخر كشفت وحدة مكافحة العنف ضد المرأة في السودان (حكومية)، الجمعة، عن توثيق ١٣٨٥ حالة اغتصاب ارتكبت في مناطق تسيطر عليها قوات الدعم السريع، منذ أبريل ٢٠٢٣ وحتى مايو ٢٠٢٥. وقالت مديرة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة، سليمان اسحق، إن آخر إحصائية جديدة لحالات الاغتصاب الموثقة بلغت ١٣٨٥ حالة بينهن ٢٠٤ طفلات، مؤكدة أن جميع هذه الجرائم ارتكبت في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع.
(راجع ص٢)



مجلس الامن يعقد جلسة خاصة عن السودان
○ نيويورك - (سونا)
● أفادت بعثة السودان بنيويورك ان مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعا خاصا عن السودان يوم الإثنين ١٩ مايو لمناقشة التطورات الأخيرة المتعلقة في الاعتداءات على المرافق المدنية والحيوية ببورتسودان ومدن أخرى. وتشير (سونا) الى ان السودان قد دعا

وزراء الخارجية العرب يعلنون تضامنهم مع السودان وشعبه لحماية سيادته واستقلاله



عقار: تدفق السلاح لقوات «الدعم» عدوان عسكري منظم



تنجية

كيف تهزم المماثلة حرب الوجود؟

الناجي صالح *

● في تصريحاته الأخيرة، حاول وزير الإعلام السوداني خالد العيسير تقديم تبريرات هشة لقرارات حكومته المتناقضة، خاصة فيما يتعلق بقطع العلاقات مع (دولة العدوان) الإمارات. لكن الحقائق تكشف عكس ذلك تماما، حيث تظهر تصريحاته تناقضا صارخا بين الخطاب الرسمي والممارسات الفعلية. فكيف تقطع الحكومة العلاقات مع دولة تتهمها بدعم المليشيات، ثم تترك الباب مشرعا أمام الشركات الخاصة والأفراد المواصلة تصدير الذهب للدولة نفسها؟ ليس هذا تناقضا يصل حد الإزدواجية الخطيرة؟ وابن الإطار القانوني والسياسي الذي يستتبع إجراءات القرار!

الوزير يتحدث عن «إجراءات ستتبع» و«لجان مخصصة»، كأنما تعيش في ظروف طبيعية، بينما الواقع يقول إن كل يوم تأخير في تنفيذ القرار يعني مزيدا من التمويل الذي يصل للمليشيات عبر الذهب السوداني. المفترض أن أي قرار بقطع العلاقات مع دولة معادية يستلزم إجراءات فورية وحاسمة، وليس انتظار تشكيل لجان بينما تستمر الشركات في ضخ الأموال لخزينة العدو، هذا ليس تسييرا للأمر، بل مماثلة تخدم الطرف المعتدي أكثر مما تخدم السودان.

الأكثر إثارة للاستغراب، هو دفاع الوزير عن استمرار العمل الفعلي مع الإمارات، مستندا إلى اتفاقية فيينا، بينما يتجاهل جوهر القضية: كيف تترك الحكومة فتصليتها تعمل في دولة تتهمها بالضلوع في حرب ضد السودان؟ ليس هذا تناقضا يفرض عدم جدية القرار؛ الاتفاقيات الدولية لا تمنع من اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لحماية المصالح الوطنية، خاصة عندما تكون هذه المصالح مهددة بدولة تعتبر نفسها في حالة حرب معلنة مع السودان.

الوزير يسخر من «الغرف الإلكترونية» التي تتحدث عن هروب المسؤولين، لكنه يتجاهل سؤالاً مهماً: إذا كان الجميع في مواقعهم كما يزعم، فلماذا لا نرى أي تأثير ملموس لهذا الحضور على الأرض؛ لماذا لا تزال المليشيات تعيث بمفردات الشعب؛ ولماذا لا يزال الذهب يتسرب عبر الحدود؛ الحديث عن «الصور» يبقى مجرد شعارات جوفاء، ما دامت القرارات الحاسمة تتخذ ثم تفرغ من مضمونها عبر التفترقات القانونية والمماطلات الإدارية وغياب المسؤولين والمسؤولية.

في قضية السفير الذي خان العهد، نجد النمط نفسه من التناقض. كيف تسمح الحكومة بتعيين شخص غير موثوق في موقع حساس أصلاً؛ ثم تفاجأ بحياتته؛ هذا ليس دفاعا عن الوطن، بل اعتراف ضمني بضعف الآليات الرقابية، وسوء الاختيار الذي يقضي (الناجين) ويعين (الراسبين). الأمة لا تحتاج إلى خطاب التبرير هذا، بل إلى أفعال حاسمة. تثبت أن القرارات ليست مجرد ردود فعل إعلامية، بل سياسات مدروسة تنفذ بلا تردد.

أخيراً، ادعاء الوزير بأن الحديث عن زيارة سرية لإسرائيل هو «محض افتراء» يثير التساؤلات: أين هي آلية الرقابة على تحركات المسؤولين إذا كانت مثل هذه الادعاءات تظهر أساساً؛ لماذا لا تكون هناك شفافية كافية تمنع حتى ظهور مثل هذه الافتراءات؟ الحكومة تطلب ثقة الشعب، بينما تترك أفعالها مجالاً للتساؤلات والشكوك.

الخلاصة أن تصريحات الوزير كشفت عن فجوة خطيرة بين القرارات المعلنة وتنفيذها على الأرض. الأزمة لا تحل بالطبائيات الإعلامية، ولا باللجان التي لا تظهر نتائجها، بل بإجراءات فورية وحاسمة، حتى مع كل من يتعامل مع العدو، وتثبت أن القطع معه ليس مجرد شعار، بل سياسة تنفذ على كل المستويات: الدبلوماسية، الاقتصادية، والأمنية. السودان لا يحتاج إلى مزيد من التسويف، بل إلى قرارات جريئة، تترجم الكلام إلى أفعال قبل أن تكون وقوداً لترددنا، ونحصد كحصار الهزيمة، برصاصه دفعا ثمتها ولم نجروا على تقاديبها.

* رئيس التحرير.



○ الخرطوم - «فويس»

● قال نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، قائد «الحركة الشعبية» شمال، مالك عقار، إن الحرب المنذلة في البلاد منذ منتصف أبريل/ نيسان الماضي، شكلت وضعاً جديداً فيه تهديد مباشر لوجود الدولة السودانية. وفيما اعتبر استمرار تدفق السلاح إلى قوات «الدعم السريع» عدواناً عسكرياً منقطعاً، شدد على ضرورة محاسبتها وتقديم «رعاتها الإقليمية» للعدالة الدولية. وأشار خلال خطاب، أمس الجمعة، بمناسبة ذكرى تأسيس الحركة الشعبية، إلى ضرورة معالجة «الإخلال الهيكلي» في دولة ما بعد الاستقلال، مؤكداً «أنها أخفقت تماماً في مخاطبة القضايا التأسيسية والمبادئ الدستورية وأسس بناء دولة المواطنة».

ورأى أنها لم تنجح في التوافق على صيغة دستورية واضحة لإدارة السودان المتنوع، وإعادة تعريف المؤسسات التي تتولى مهام إدارة السلطة وتصريف الموارد نيابة عن الشعب. وتتمثل هذه القضايا التأسيسية، حسب عقار، في شكل ونظام الحكم (خاصة العلاقة بين المركز والأقاليم، وقسمة السلطة، وقسمة الموارد، وتعريف المؤسسات السلطوية) بالإضافة إلى تعريف العلاقة بين الدين والدولة، وتعريف الهوية والنمط التنموي والعلاقات الخارجية.

ودعا الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية إلى إدامة كل أشكال التدخل في شؤون السودان، وتسجيل إدانات صريحة لانتهاكات قوات «الدعم السريع»، واصفا إياها بـ «المليشيا المتعمدة». وقال إن قوات «الدعم السريع» تعدت على مؤسسات الدولة بتجريد وتمويل خارجي، مشدداً على ضرورة محاسبتها وتقديم «رعاتها الإقليمية»

للعدالة الدولية، وطالب المجتمع الدولي بمساندة الدولة والشعب السوداني، معتمداً استمرار تدفق السلاح إلى الدعم السريع «عدواناً عسكرياً منظماً» من قبل ما أسماه «الأنظمة الاستعمارية» التي تسعى إلى توسيع دائرة حربيها «الشعواء»، وإطالة معاناة الشعب السوداني.

ورأى أن توجه تلك «الأنظمة الاستعمارية» يمثل بانتهاك صارخ للمواثيق والأعراف الدولية، ويمثل تهديداً واضحاً للسلام والأمن السوداني والإقليمي. وأضاف: «في وقت تنفجر الأوضاع الأمنية في دول جوار السودان، يجب التأكيد على شروط الوحدة الوطنية واستقلال القرار السيادة للدولة والدفع في اتجاه تحرك العالم لإيقاف التحركات

وأكد على ضرورة البحث عن الإيجابيات الموضوعية والحلول التي تحقق السلام والاستقرار في السودان، مؤكداً أن الحركة الشعبية ومكونات الجبهة الثورية التي وقعت على اتفاق سلام جوبا في ٢٠٢٠، ستعمل على تنفيذ الاتفاقية والبناء عليه مستقبلاً لاستكمال تأسيس ما أسماه «السودان الجديد».

مقتل طالب واصابة ثلاثة آخرين في انفجار دوشكا بمدرسة شرق مدني

● أصدر المدير العام لوزارة التربية والتعليم بالولاية الشمالية، الأستاذ تجاني إبراهيم محمد عز الدين، قراراً إدارياً يقضي بتخفيض ساعات العمل الرسمية في مدارس الولاية اعتباراً من أمس الأربعاء.

وأوضح القرار أن اليوم الدراسي سيبدأ في السابعة صباحاً مع إلغاء الطابور الصباحي، وينتهي كحد أقصى عند الحصة السابعة، أي في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً. وأرجعت الوزارة الخطوة إلى الحرص على سلامة الطلاب في ظل ارتفاع درجات الحرارة بالولاية.

أزمة وقود حادة في أم درمان

○ أم درمان - «فويس» تشهد مدينة أم درمان أزمة وقود خانقة، حيث اصطفت المركبات لساعات طويلة أمام محطات الخدمة التي توقفت بعضها جزئياً عن العمل. ويعود النقص إلى استهداف طائرات مسيرة تابعة لقوات الدعم السريع لمستودعات وقود رئيسية في مدينة بورتسودان.

خسائر فادحة لشركة طيران سودانية بسبب الحرب

● تعرضت شركة صن إير للطيران السودانية لخسائر كبيرة بقيمة ٧٠ مليون دولار منذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣. وتشمل الخسائر تدمير طائرتها بقيمة ٦٠ مليون دولار، ودمار أصولها ومعداتاتها ومكاتبها في الخرطوم

مجلس الامن يعقد جلسة خاصة عن السودان

○ نيويورك - (سونا) أفادت بعثة السودان بنيويورك أن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعاً خاصاً عن السودان يوم الإثنين ١٩ مايو لمناقشة التطورات الأخيرة المتمثلة في الاعتداءات على المرافق المدنية والحيوية ببورتسودان ومدن أخرى. وتشير (سونا) إلى أن السودان قد دعا المنظمات الدولية والإقليمية لعقد اجتماعات لبحث العدوان الإماراتي على البلاد حيث بعث وزير الخارجية السفير عمر صديق برسائل في هذا الصدد إلى رئيس مجلس الأمن

توثيق ١٣٨٥ حالة اغتصاب بمناطق سيطرة الدعم السريع

○ متابعات - «فويس» مناطق سيطرة قوات الدعم السريع. وكشفت اسحق عن تقديم الخدمات الصحية للضحايا في ولايات: الخرطوم، الجزيرة، سنار، شمال وغرب كردفان، وولايات دارفور، منذ أبريل ٢٠٢٢ حتى مايو الجاري.

وأضافت أن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع يصل إلى نسبة ٩٨٪، مشيرة إلى أنه جزء من أسلحة الحرب التي تستخدمها القوات المسلحة. كما أشارت إلى وجود حالات اغتصاب لفتيات ونساء من أفراد نظاميين أو أفراد مسلحين وأيضاً

ويتعامل المجتمع السوداني بحساسية تجاه جرائم الاغتصاب حيث تلجأ بعض الضحايا إلى الهروب من أسرهن أو الانتحار لتلافي الآثار الاجتماعية.

تخفيض اليوم الدراسي بجميع مدارس الولاية الشمالية

○ دنقلا - «فويس» أصدر المدير العام لوزارة التربية والتعليم بالولاية الشمالية، الأستاذ تجاني إبراهيم محمد عز الدين، قراراً إدارياً يقضي بتخفيض ساعات العمل الرسمية في مدارس الولاية اعتباراً من أمس الأربعاء.

الولاية	الوقت	الوقت
الولاية الشمالية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الوسطى	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الغربية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الشمالية الغربية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الشمالية الشرقية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الشمالية الغربية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الشمالية الشرقية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الشمالية الغربية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً
الولاية الشمالية الشرقية	٧:٠٠ صباحاً	١٢:٠٠ ظهراً

مجلس الامن يعقد جلسة خاصة عن السودان

○ نيويورك - (سونا) أفادت بعثة السودان بنيويورك أن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعاً خاصاً عن السودان يوم الإثنين ١٩ مايو لمناقشة التطورات الأخيرة المتمثلة في الاعتداءات على المرافق المدنية والحيوية ببورتسودان ومدن أخرى. وتشير (سونا) إلى أن السودان قد دعا المنظمات الدولية والإقليمية لعقد اجتماعات لبحث العدوان الإماراتي على البلاد حيث بعث وزير الخارجية السفير عمر صديق برسائل في هذا الصدد إلى رئيس مجلس الأمن

توثيق ١٣٨٥ حالة اغتصاب بمناطق سيطرة الدعم السريع

○ متابعات - «فويس» مناطق سيطرة قوات الدعم السريع. وكشفت اسحق عن تقديم الخدمات الصحية للضحايا في ولايات: الخرطوم، الجزيرة، سنار، شمال وغرب كردفان، وولايات دارفور، منذ أبريل ٢٠٢٢ حتى مايو الجاري.

مجلس الامن يعقد جلسة خاصة عن السودان

○ نيويورك - (سونا) أفادت بعثة السودان بنيويورك أن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعاً خاصاً عن السودان يوم الإثنين ١٩ مايو لمناقشة التطورات الأخيرة المتمثلة في الاعتداءات على المرافق المدنية والحيوية ببورتسودان ومدن أخرى. وتشير (سونا) إلى أن السودان قد دعا المنظمات الدولية والإقليمية لعقد اجتماعات لبحث العدوان الإماراتي على البلاد حيث بعث وزير الخارجية السفير عمر صديق برسائل في هذا الصدد إلى رئيس مجلس الأمن

توثيق ١٣٨٥ حالة اغتصاب بمناطق سيطرة الدعم السريع

○ متابعات - «فويس» مناطق سيطرة قوات الدعم السريع. وكشفت اسحق عن تقديم الخدمات الصحية للضحايا في ولايات: الخرطوم، الجزيرة، سنار، شمال وغرب كردفان، وولايات دارفور، منذ أبريل ٢٠٢٢ حتى مايو الجاري.

وأضافت أن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع يصل إلى نسبة ٩٨٪، مشيرة إلى أنه جزء من أسلحة الحرب التي تستخدمها القوات المسلحة. كما أشارت إلى وجود حالات اغتصاب لفتيات ونساء من أفراد نظاميين أو أفراد مسلحين وأيضاً

ويتعامل المجتمع السوداني بحساسية تجاه جرائم الاغتصاب حيث تلجأ بعض الضحايا إلى الهروب من أسرهن أو الانتحار لتلافي الآثار الاجتماعية.

روى تفاصيل تعذيبه ومشاهد مأساوية خلال فترة اعتقاله بواسطة المليشيا

ضابط سوداني ينجو من الموت بأعجوبة

متابعات - «فويس»

● تعرض الضابط في الجيش السوداني يوسف السنوسي إلى تجربة مؤلمة كسجين لدى قوات الدعم السريع، حيث تعرض للتعذيب المنهجي وشاهد عمليات إعدام ميدانية، قبل أن يتمكن أخيراً من الفرار بعد أشهر من الأسر.

بدأت القصة عندما طوقت قوات الدعم السريع منزل عائلة يوسف في منطقة الجيلي شمال الخرطوم بحري، وجأؤوا بسيارات كثيرة وقوة مسلحة، وبدؤوا بإطلاق النار بكثافة، وكانوا يبحثون عن والده، الضابط العسكري الكبير، وعندما لم يجده، اعتقلوا يوسف وحراس العائلة، حسبما روى يوسف لحلقة ٢٥/٥/٢٠٢٥ من برنامج «بودكاست حكايات أفريقية».

«قلت لأبي أن يهرب عبر النهر، وعندما سألني ماذا سأفعل أنا، أجبت: أنا سأصرف معهم، وأردت أن ينجو هو»، يروي يوسف، الذي تم تقييده وتعصيب عينيه فوراً ونقله إلى معسكر عسكري تسيطر عليه قوات الدعم السريع.

وفي مركز الاستجواب، الذي كان في مصفاة الجيلي للبترول، شاهد يوسف كيف قام ضابط من الدعم السريع يدعى عباس بإعدام معتقل مدني أمامه، وذلك بعد أن أصر على أنه «مدني» ولا علاقة له بالجيش.

وكانت جلسات التعذيب روتينية، وشملت:

- إجبارهم على حفر قبورهم الخاصة ودفنهم حتى الرقبة.
- إجبارهم على الوقوف لساعات على حجارة ساخنة.
- سحبهم وهم مربوطون بالسيارات.
- حقنهم بمواد مهولة قالوا لهم إنها سم أو مخدرات لإجبارهم على الاعتراف.

ظروف قاسية

وكانت ظروف الاعتقال قاسية للغاية، حيث كان الطعام يتكون بشكل أساسي من الإيسباغيتي بدون أي إضافات، يُقدم في أماكن مليئة بالذباب، وكان الماء الصالح للشرب شبه معدوم، يقول يوسف.

بعد محاولة فاشلة للفرار من قبل بعض المعتقلين، ساءت الظروف وتم حبس جميع المعتقلين في زنزانتين، ولم تكن هناك مساحة كافية للنوم، مما أجبر المعتقلين على النوم قعوداً.

واستخدمت قوات الدعم السريع الابتزاز والمساومة حيث كانوا يرسلون مقاطع فيديو من يوسف وهو يتعرض للتعذيب لوالده، مطالبين بمبالغ ضخمة من المال، بلغت في مجموعها ٥٠ مليارات من الجنيهات السودانية.

كان لهذا الابتزاز والتأثير العاطفي لرؤية ابنه يتعرض للتعذيب عواقب وخيمة على صحة والد يوسف، الذي لم يكن يعاني من مشاكل صحية، لكن بعد تلقي تلك الفيديوهات، أصيب بجلطة ومضاعفات، أدت إلى وفاته، بينما كان يوسف لا يزال في الأسر.

وكان السجناء يُجبرون بانتظام على القيام بأعمال شاقة، بما في ذلك المهمة «المروعة» المتمثلة في دفن الموتى بعد المواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع.

خطة الهروب

وأوضح الضابط أن عساكر الدعم السريع كانوا يخرجونهم ليلاً لدفن موتاهم، وفي بعض الأحيان كان عليهم جمع أجزاء الجثث المتناثرة، حيث يجدون ساقاً هنا، وذراعاً هناك، وحتى الرأس في مكان آخر، وكانوا أحياناً يدفنون ١٥ أو ٢٠ قتيلاً من الدعم السريع في قبر واحد.



وبعد معرفته بوفاة والده ورؤية الظروف المتردية في المعسكر، قرر يوسف و١٨ معتقلاً آخر المخاطرة بحياتهم للهروب، وخلال عدة ليالٍ، حفروا نفقاً في جدار المعتقل.

واختاروا ليلة ذات طقس بارد عندما كان الحراس سكارى، وخرجوا تحت جنح الظلام الدامس من الفتحة وركضوا وكان عليهم عبور نهر النيل سباحةً للوصول إلى الضفة الغربية التي يسيطر عليها الجيش.

لم يكن الجميع يعرفون السباحة، لكنهم فضلوا الموت غرقاً على البقاء في الأسر، وبطريقة معجزة، نجا من حاولوا عبور النهر ووصلوا إلى بر الأمان، ما عدا واحداً منهم غرق أثناء السباحة في النهر.

ورغم تمكن يوسف من الاجتماع بعائلته، فإنه ما زال يعاني ندوبا نفسية ناتجة عن التجربة، وأصبح يعاني من كوابيس أثناء النوم تعيده إلى لحظات التعذيب.

ويقدم يوسف نصيحة لمن قد يواجهون مواقف مماثلة: «أول شيء هو الصبر والحفاظ على إيمان قوي، حتى في أحلك اللحظات، حافظ على ثقتك بالله».

«وكان أبي يقول لي دائماً: خليك مع ربنا في الرخاء عشان تلقاه في الشدة، وهذا التعليم أبقاني على قيد الحياة».

المصدر - الجزيرة

هل تغير معارك «كسر العظم» في غرب السودان الخريطة العسكرية؟

○ متابعات - «فويس»

● اتسع نطاق المواجهات العسكرية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في ولايات سنار والجزيرة والخرطوم، بدأ الزحف نحو إقليم دارفور عبر ولايات كردفان الثلاث، وهي شمال وجنوب وغرب كردفان، لتأمين الخرطوم ووسط البلاد وإبعادها عن دائرة الخطر.

ونجح الجيش في التوسع في الجزء الجنوبي من ولاية شمال كردفان، بعد استعادته مدينتي «أم روابية» و«الهد» وإنهاء حصار «الأبيض» عاصمة الولاية، بينما لا تزال محليات شمال الولاية -تتمثل ب«بارا» و«غرب بارا» و«المحرة» و«سودري»- تحت سيطرة قوات الدعم السريع وانتشارها.

خريطة السيطرة

يتقاسم الجيش وقوات الدعم السريع السيطرة على مناطق ولاية غرب كردفان المتاخمة لإقليم دارفور، حيث تخضع للدعم السريع مناطق «القلية» و«المجلد» و«أبو زيد» و«السنوط» و«غيبش» و«وودبندا» و«الإضية» و«كيلك» و«لقاوة».

من جهة أخرى، يسيطر الجيش في غرب كردفان على بعض المدن مثل «بابنوسة» التي توجد بها قيادة الفرقة ٢٢ مشاة، و«الحوي» و«هجليج» الغنية بالنفط.

وفي ولاية جنوب كردفان يسيطر الجيش على معظم مدن الولاية الكبيرة مثل «كادوقلي» عاصمة الولاية، و«الدنج» و«أبو جيبية»، و«العباسية» و«نقلي» و«كالوق»، كما استعاد يوم الخميس بلدة «الدحليين» من مقاتلي الحركة الشعبية -شمال بقيادة عبد الحلو، التي تقع في شرق «كادوا» معقل الحركة.

بالمقابل، تسيطر الحركة الشعبية منذ أكثر من ٣ عقود على الجزء الجنوبي الغربي من ولاية جنوب كردفان، وتشمل محليات «البرام» و«أم بورين» و«هيبان»، التي تضم مدينة كادوا العاصمة الإدارية للحركة وأنشأت إدارات مدنية فيها.

أما قوات الدعم السريع فتنتشر في

شمال ولاية جنوب كردفان، في محلية «القوز»، التي تشهد مواجهات دامية بين الطرفين بعد تقدم الجيش قبل يومين.

واستعاد الجيش السيطرة يوم الأربعاء الماضي على مدينة «الحمادي» التي ظلت تحت سيطرة الدعم السريع من أول أيام الحرب، كما يقترب من استعادة السيطرة على مدينة «الدبيبات» آخر معاقل الدعم السريع بالولاية.

كسر العظم

تقول مصادر عسكرية إن الدعم السريع يستشعر الخطر من القوات المتجولة «متحرك الصياد» (المتحرك قوة عسكرية) التي تضم قوات عالية التدريب من الجيش والقوة المشتركة لـحركات دارفور وكنائب الإسناد، ولديها أسلحة نوعية وأجهزة وعتاد لمجابهة كافة مراحل القتال وخطوط إمداد لوجستية تمكنها من الوصول إلى دارفور.

ودفعت قوات الدعم السريع منذ أسبوعين بتعزيزات عسكرية ضخمة نحو مدينة النهود العاصمة المؤقتة لولاية غرب كردفان، والتي تضم قيادات أبرزها رئيس المجلس الاستشاري لقوات الدعم السريع حذيفة أبو نوبة، والمتحدث باسم القوات الفاتح قرشي، حسب المصادر العسكرية.

واستطاعت قوات الدعم السريع في مطلع مايو/أيار الجاري السيطرة على مدينة «النهود» التي تعد منطقة إستراتيجية تربط بين كردفان ودارفور، وبها أكبر بورصة للنفط السوداني والضعف العربي، وتضم أبرز أسواق الماشية في غرب السودان.

كذلك تقدمت قوات الدعم السريع وسيطرت على منطقة «الحوي» غرب النهود، وهي في طريقها إلى الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان، غير أن الجيش استعاد المنطقة وكبدها خسائر فادحة عتتها المصادر العسكرية التي تحدثت للجزيرة نت أنها تماثل الضربة التي تلقتها قوات الدعم السريع في جبل موية بولاية سنار في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وتعتقد المصادر نفسها أن ضربة جبل موية كانت قاصمة ظهر للدعم السريع في وسط السودان، وفتحت الباب أمام تحرير ولايتي سنار ثم الجزيرة.

من جانبه، وصف حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، في منشور عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، ما حدث في «الحوي» وما حولها بأنها «معركة كسر العظم» بعدما دفعت قوات الدعم السريع بمعظم

احتياط قواتها وعتادها الحربي، وقال إن الطريق الآن بات سالكا من كردفان إلى الفاشر.

وفي المقابل، قالت قوات الدعم السريع إنها أوقعت خسائر كبيرة في صفوف الجيش وحلفائه، وخلفت مئات القتلى وغنمت عشرات المركبات، مشيرة إلى أنها عازمة على التقدم ميدانياً في كردفان ودارفور.

موازين القوة

وتعليقاً على تطورات الأوضاع في ولاية غرب كردفان، يقول الخبير العسكري عميد عمر باشري إن قوات الدعم السريع في سبيل تأمين وجودها في مدينة النهود واستعادة الخوي سجحت عدداً كبيراً من قواتها التي كانت متمركزة حول مدينة الفاشر، ومن الضعين في شرق دارفور، ومحور شمال الصحراء في مناطق الراهب والعطرون عبر حمرة الشيخ.

وحسب حديث الخبير العسكري للجزيرة نت، فإن هذه الحشود قصدت منها قوات الدعم السريع إنشاء خطوط دفاعية تبدأ من الخوي والنهود، ثم تتواصل غرباً في مناطق بروش وجبل حلة وأم كدادة، وصولاً إلى الكومة شرقي الفاشر. ويعتقد المتحدث أن الهزيمة القاسية التي تلقتها قوات الدعم السريع تمهد الطريق للتقدم لاسترداد النهود والتقدم نحو الفاشر، بعدما صارت قواتها مبعثرة في اتجاهات عدة مع تقدم الجيش جنوباً أيضاً عبر «متحرك الصياد» بالاتجاه الآخر، وتحريره منطقة الحمادي واقتربه من الدبيبات حاضرة محلية القوز في جنوب كردفان.

أما الباحث والخبير العسكري أبو بكر عبد الرحيم فيرى أن معارك غرب كردفان تمثل للجيش مفتاحاً للتوغل نحو إقليم دارفور، وتأمين ظهر الأبيض حاضرة شمال كردفان، بينما تعني لقوات الدعم السريع نقطة لتأمين سيطرتها على مواقع بگردفان ودارفور والزحف نحو الأبيض.

ويوضح الباحث للجزيرة نت أن معارك غرب كردفان تعد نقطة سيطرة إستراتيجية على خطوط الحركة بين الأبيض والفاشر، وبين ولايات دارفور وولاية شمال كردفان المتاخمة لولاية الخرطوم.

ومن يسيطر على غرب كردفان يسيطر فعلياً على طرق الإمداد ونقاط التدخل نحو دارفور وشمال كردفان، وحتى أطراف جنوب ليبيا، أما سياسياً فالسيطرة على الخوي والنهود تعني إحداث تحول في ميزان القوة، وفقاً للباحث.



عاصفة من الجدل بالسودان بعد «تسريبات كيكل» عن حميدتي



دموع «حميدتي» .. و«رقعة قلبه» !!

تلميع لصورة قائد المليشيا .. ام تمهيد لمرحلة جديدة؟!



عسكري يتابع الإمداد والتموين بدقة، وفي الوقت ذاته كشخص عاطفي متأثر بالانتهاكات، يعد تناقضا يلجأ إلى محاولة تلميع صورته أو خلق تعاطف معه، وهو طرح غير مقنع عسكرياً أو نفسياً بالنظر إلى الجرائم المرتكبة ضد المدنيين.

ويعتقد المحلل السياسي أن رواية كيكل تميل إلى الإثارة والتشويق أكثر من التوثيق والانضباط العسكري، وهو أسلوب يضعف من قيمتها الاستخبارية، ويقربها من الخطاب السياسي أو التعويضي، حسب كلامه.

أما المحلل السياسي ومدير مركز أرتكل للإنتاج والتدريب الإعلامي عثمان فضل الله فيرى أن كيكل والصحفيين الذين التقوه قدموا صورة لحميدتي خدمت كل ما كان مسانداً للجيش يحاولون بناءه طوال الحرب، كما نسف رواية إصابة قائد الدعم السريع.

وتساءل المحلل في منشور عبر موقع «فيسبوك»، هل تم هذا الحوار وفقاً لخطة وخط إعلامي جديد في هذه الحرب، مما يعني التخلص تدريجياً من حمولات الحملة الإعلامية الشرسية التي انخرطت فيها ذات المجموعة الصحفية المحاورة ومحاورهم في السابق ضد الدعم السريع وقادته تمهيداً لوضع قادم يردون في الموضوع فيه، أم أن ما أرادوه فقط تلميع كيكل فطال حميدتي نصيب من ذلك.

غير أن رئيس تحرير موقع «مصادر» ووزير الإعلام السابق في ولاية النيل الأبيض عبد الماجد عبد الحميد الذي حضر اللقاء مع كيكل قال إن الجدل الذي رافق لقاءهم سببه أن معلومات كيكل عن حميدتي هزت مسلمات وصورة رسخت في ذهن كثير من الناس.

وأكد عبد الحميد للجزيرة نت أن اللقاء لم يكن مرتباً من أي جهة، وأن إفادات كيكل رداً على أسئلتهم، وعده لقاء أكثر من عادي، تم تحميله أكثر مما يحتمل.

الكاتبة لبنى أحمد حسين قالت: يُوصف الرجل في بعض التغليات بـ«الزعيم»، وهو الذي لم نسع منه حتى الآن اعتذاراً واحداً - لا لأهل الجزيرة، ولا لشعب السودان - فنلك رأي الذين أثروا تمجيداً حينما اتبعت لهم الفرصة لسؤاله ومسألته، واستدركت: لكن ما لم أكن أتوقعه أو انتظره هو أن يقترح أحد الصحفيين، على كيكل تمدد قواته لتشمل ولايات أخرى، بدلاً من مطالبته بالاستجابة لدعوة قيادة الجيش - بحصر العمل تحت راية «المقاومة الشعبية» فقط.

الكاتب د. ياسر محبوب الحسين وصف انعقاد هذا اللقاء بمجموعة منتقاة من الصحفيين بالمستفز وما صدر عنها من تصريحات هو محاولة باهتة لاستخفاف بوعي الشعب السوداني وذاكرته المضرجة بدماء لا تزال تنزف، وقد يكون جزء من محاولة لإعادة تدوير صورة حميدتي وتقديمتها في سياق جديد.

يجب أن تكون أي تسوية مصحوبة بوضوح تام في ملف المحاسبة، وشفافية كاملة في الترتيبات الأمنية والسياسية المستقبلية، وصق مطلق في الخطاب الموجه للشعب.

الجروح التي أحدثتها هذه الحرب لا تزال مفتوحة ونازفة، ولن نلتئم إلا بالحقيقة والعدالة، وليس بالصفقات المشبوهة أو محاولات تجميل صورة من تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء.

ويذهب الكاتب إلى أن عقد هذا اللقاء في هذا التوقيت لا يخرج عن ثلاث سيناريوهات، مبادرة فردية من كيكل للنجاة، بوجود صفقة سياسية قائمة، تنسيق مع الجيش لتلميع صورة حميدتي لذات الغرض، أو بالون اختبار سياسي لقياد رد فعل الرأي العام من جهات (ربما إقليمية أو دولية).

نفي للتصريحات من جانبه، نفي مكتب قائد قوات درع السودان، أبو عاقلة كيكل، صحة التصريحات المتداولة والمنسوبة إليه، مؤكداً أنها لا تعكس ما جاء في حديثه مع مجموعة من الصحفيين.

وأوضح مكتب أبو عاقلة كيكل في بيان أن ما تم نشره يمثل محاولة مكشوفة لتثوية المضمون، حيث جرى اقتطاع الحديث من سياقه والتلاعب به داخل ما وصفه بـ«غرف المليشيا الإعلامية»، التي عمدت إلى فبركة وتزييف الوقائع بإضافة ادعاءات لا أساس لها.

وأكد مكتب أبو عاقلة كيكل أن اللقاء الحقيقي، بكل تفاصيله، سينشر قريباً عبر القنوات الرسمية لقوات درع السودان، بالصوت والصورة، ليطلع الجميع على فحواه كما ورد دون تحريف أو تزوير.

هذا ورغم أن اللقاء جمع نخبة من رؤساء الصحف المحلية وكتاب الأعمدة تظل الكثير من الأسئلة الحائرة لم تطرح، أو لم يتم الطرح إليها، أو تم الاتفاق على تجاهلها وتخطيها، فالرجل ما زال سيدنا لأهله في الجزيرة ولشعب السودان بالتفسير لكثير من التساؤلات المطروحة ..

○ بورتسودان - «فويس، الجزيرة»

● أثار حديث قائد قوات درع السودان اللواء أبو عاقلة محمد كيكل مع مجموعة من الإعلاميين وصفها البعض بأنها (منتقاة) عاصفة من الجدل، بعد أن كشف عن معلومات عنها صحفيون سرية لارتباطها بقائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) ووضعه الصحي ودوره في المعارك.

وتزامن ذلك مع تسريبات متداولة عن جهود الإنعاش عملية السلام في البلاد، مما حمل على الاعتقاد أن إفادات كيكل محاولة لغسل حميدتي من جرائم قواته وتقديمه بوجه جديد في إطار تسوية محتملة.

وفي أحد الصالونات بمدينة بورتسودان العاصمة الإدارية المؤقتة، جلس كيكل إلى نخبة من رؤساء التحرير والكتاب مساء الأحد، ورد على تساؤلاتهم بعدما طرح عليهم معلومات للنشر، وأخرى طلب عدم نشرها بسبب حساسيتها، كما نقل أحد الحضور - فضل عدم الكشف عن هويته - للجزيرة نت.

حذر حميدتي ودموعه

ونشر من حضروا اللقاء أن كيكل رسم في بداية اللقاء صورة لسير العمليات العسكرية، قائلاً «قريباً سنصل إلى منطقة إطلاق المسيرات في دارفور، والوضع العملي مطمئن جداً، والنصر في كردفان ودارفور بات قريباً».

وأوضح كيكل أن حميدتي كان موجوداً في الخرطوم حتى فبراير/شباط الماضي، وكان يستخدم نظام تشويش حوله يغطي دائرة ١٠٠ كيلومتر، وكان معه قوة حماية تتألف من ١٥٠ مركبة بها مدافع.

وكشف كيكل استخدام حميدتي لوسيلة تواصل عبارة عن هاتف رقمه من دولة عربية، ولديه جهاز بحجم كبير وتصميم مختلف استخدم حصرياً لأغراض الاتصالات السرية، إن كان حميدتي يصر على عدم التواصل إلا عبر هذا الهاتف الذي تخلص منه - حسب كيكل - بمجرد انضمامه إلى الجيش، لشكك القوي في احتوائه على جهاز تتبع.

وأكد كيكل أن جميع الاجتماعات مع حميدتي خلال الحرب كانت تعقد ليلاً فقط، بناءً على تعليمات مباشرة منه، في خطوة تعكس حذراً شديداً كان يمارسه لتجنب الرصد والاستهداف.

وقال كيكل إن حميدتي لم يكن مجرد قائد رمزي، بل كان يتولى إدارة الحرب بنفسه، وكان يتصل به يوميا بعدل يصل أحيانا إلى ١٥ مرة، كما كان يتابع الإمدادات العسكرية بشكل شخصي، من ذخيرة وسلاح ومركبات وحتى الزي العسكري.

ونفى كيكل المعلومات الرأجة عن إصابة حميدتي خلال المعارك، مؤكداً أنه لم يصب مطلقاً، وعزا خفاقة إلى التزامه بالصيام منذ اندلاع الحرب، فقد ظل مواظباً عليه من دون انقطاع، كما أنه يعاني من مرض باطني، وسافر أسبوعين خارج البلاد لتلقي العلاج.

وأشار اللواء، الذي احتاز للجيش السوداني في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤، إلى أن آخر جلسة عقدها مع حميدتي وجها لوجه كانت قبل انضمامه للجيش في ١٢ يوماً.

وعن الانتهاكات المرتبطة بقوات الدعم السريع، قال كيكل إنه عند مناقشة تلك القضايا أمامه كانت «دموع حميدتي تجري»، لكنه كان يصمت دون أي تعليق.

ويقول الصحفي بكرى المدني ناقلاً عن كيكل: مدني أسقطها الخونة والطواير الذين كانوا بالجزيرة أما الشهادة الكاملة فلقد كانت ببراعة اللواء أحمد الطيب - نعم اللواء أحمد الذي يختلف معه كيكل جدا لكنه شهد له أماناً بالأمانة وحمدت الله في سري أن الجيش بخير!

وهلاك البيهني كانت نتيجة إصابة برميل متفجر ألقته طائرة انتوف على ركبته فمات بقدره و بسوء تقديره ولم يعلم كيكل بالتفاصيل إلا في اليوم التالي من عبد الرحيم دقلو!

ويضيف بكرى: من خلال حديث كيكل عن البيهني أحسست أنه يحسن بالأساس عليه وهو عنده قد وصل حقيقة المليشيا لولا أن أدرته الخاتمة!

إعادة تموضع

من جهته، قال الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم شقلاوي إن كيكل منشق عن تشكيل عسكري مثير للجدل، ويتحدث من موقع سياسي مضاد للدعم السريع، وذلك ما يجعله طرفاً غير محايد، وقد يكون مدفوعاً بحسابات شخصية أو داخلية، مما يوجب الحذر في التعامل مع إفاداته.

وأضاف شقلاوي للجزيرة نت أن تصوير حميدتي كقائد

﴿ إبراهيم شقلاوي :

كيكل منشق وطرف غير محايد، وله حساباته الشخصية، ويجب الحذر في التعامل مع إفاداته. رواية كيكل إثارة وتشويق أكثر منها انضباط وتوثيق

﴿ عثمان فضل الله :

هل أراد رؤساء التحرير التلخص مما سبق وإعادة التموضع من جديد لوضع قادم، أم أرادوا تلميع كيكل فطال حميدتي نصيب منه؟!

﴿ عبد الماجد عبد الحميد:

الجدل الذي رافق لقاءنا كيكل سببه أن المعلومات عن حميدتي هزت مسلمات وصورة رسخت في ذهن كثير من الناس

اللقاء لم يكن مرتباً وهو لقاء أكثر من عادي، تم تحميله أكثر مما يحتمل

﴿ لبنى أحمد الحسين:

ما لم أتوقعه أن يقترح أحد الصحفيين، على كيكل تمدد قواته، بدلاً من مطالبته بالاستجابة لطلب الجيش بحصر العمل تحت راية «المقاومة الشعبية»

﴿ د. ياسر محبوب الحسين:

محاولة باهتة لاستخفاف بوعي الشعب السوداني وذاكرته المضرجة بدماء لا تزال تنزف..

ندوة من داخل مبنى البرلمان البريطاني تكشف الدور الخارجي في الحرب بالسودان سفير السودان في لندن: الإمارات تدعم حرب ممنهجة ضد الدولة والمواطن



البريطانية (NHS) قائلاً: "القطاع الصحي ينهار بفعل دعم إماراتي مباشر للمليشيا". وأشار إلى المواقف المتراخية للقوى الغربية بما فيها بريطانيا من الجرائم التي ترتكبها مليشيا الجنجويد برعاية الإمارات، وذكر أن ذلك وفر حماية لمرتكبي جرائم الإبادة الجماعية واستعرض الأثر المدمر للحرب على القطاع الصحي، محذراً من انهيار كامل في البنية التحتية الصحية.

وأوضح أن أكثر من 70٪ من المستشفيات والمراكز الصحية تم تدميرها أو إغلاقها، إلى جانب أن الكوادر الطبية تستهدف، والإمدادات الدوائية تنضب، ما يحدث ليس عرضاً جانبياً، بل هجوم منظم على حق الناس في الحياة".

وأضاف أن الدعم الإماراتي للمليشيا يساهم بشكل مباشر في هذا الانهيار، عبر تمكين المليشيا من السيطرة على المرافق واستخدامها كقواعد عسكرية.

اختتمت الندوة بدعوات واضحة وصريحة لمحاسبة الجهات المتورطة في تاجيح الصراع، وفي مقدمتها دولة الإمارات، إلى جانب التأكيد على ضرورة تحرك بريطاني وأوروبي أكثر فاعلية لوقف نزيف الدم السوداني.

وشدد المشاركون على ضرورة العمل العاجل لوضع خارطة طريق واقعية تضمن محاسبة المليشيا على الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوداني.



النساء والأطفال. وقالت: لدينا شهادات دامغة ومؤلمة عن استخدام الإغتصاب كسلاح منهجي في هذه الحرب، أمهات اغتصبن أمام أطفالهن، وأطفال أمام أسرهم، إنها سياسة ممنهجة لإذلال الأسر السودانية وكسر روح المقاومة داخل المجتمع".

وأضافت أن هذه الجرائم ليست حالات فردية، بل تمارس بشكل منظم ومتكرر في مناطق النزاع".

وتحدثت د. هاشم عيسى نائب رئيس تنسيقية القوى الوطنية واستشاري في هيئة الصحة

مريضاً: "كما أشار إلى الانهيار الكامل في الخدمات الأساسية، مضيفاً: "ملايين السودانيين اليوم يعيشون في ظروف لا إنسانية".

د. زهرة أحمد، الناشطة الحقوقية وعضو تنسيقية القوى السياسية، ابتدرت حديثها قائلة: "الإغتصاب سلاح ممنهج لتفكيك المجتمع". كما استعرضت د. زهرة أحمد، حجم الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوات الدعم السريع ضد

وتناول عثمان ميرغني آثار الحرب على الإرث الثقافي والإنساني، مسلطاً الضوء على ما وصفه بجريمة "الإبادة الجماعية للحضارة والذاكرة الوطنية السودانية".

وأوضح أن الاستهداف لم يتوقف عند حدود الدماء والتشريد، بل امتد ليطلق ذاكرة البلاد، حيث تم نهب المتحف القومي السوداني، والآف القطع الأثرية التي تمثل حضارة تمتد لآلاف السنين سُرقت وتباع في السوق السوداء، بينما يلترزم العالم صمتاً

○ لندن - «فويس»

● خاطب السفير بابكر الصديق محمد الأمين، رئيس البعثة بسفارة السودان في لندن اليوم، ندوة رفيعة المستوى داخل مبنى البرلمان البريطاني في لندن، بمشاركة نوعية من نواب وصحفيين ودبلوماسيين، لمناقشة حرب العدوان المستمرة ضد السودان وتبعه منذ أكثر من عامين والمنحى الخطير الذي اتخذته مؤخرا بالتدخل المباشر للرعي الإقليمي للمليشيا.

قائلاً: "الإمارات تدعم حرباً ممنهجة ضد الدولة والمواطن".

وأوضح السفير أن الحرب في السودان لم تعد حرباً بالوكالة بل تحولت إلى عدوان خارجي مباشر على البلاد.

وذكر أن المليشيا الإرهابية ظلت تخوض حرباً شاملة بالوكالة تستهدف الدولة والمواطن معاً، بدعم عسكري ولوجستي من الإمارات، يشمل توريد السلاح وتجنيب المرتزقة.

وقال إن أي محاولة لوقف الحرب لا بد أن تنصدي لأهم عوامل إطلالها وهو الدور الإماراتي، ودعا لإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي يحظى بها حالياً قادة المليشيا وريعاتهم.

وتحدث في الندوة الكاتب الصحفي عثمان ميرغني، نائب رئيس صحيفة الشرق الأوسط سابقاً قائلاً: "تاريخنا ينهب... والعالم يلترزم الصمت"

سفارة السودان بإثيوبيا تنجح في حل أزمة السودانيين العالقين بمطار أديس

سفير السودان بواشنطن: نتوقع خيراً من زيارة ترامب للمنطقة

○ واشنطن - وكالات



● توقع سفير السودان بواشنطن، محمد عبد الله إدريس، حدوث خطوات إيجابية بشأن ملف السودان، على خلفية الزيارة التي يقوم بها الرئيس ترامب إلى الخليج، وفي ضوء ما ورد على لسان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال مخاطبته القمة الخليجية الأمريكية، بتأييده على مواصلة جهودهم لإنهاء الأزمة في السودان من خلال منبر جده الذي يُحظى برعاية سعودية أمريكية".

وأضاف السفير إدريس في حديث لموقع "المحقق" الاخباري حول توقعاته لتنتج زيارة ترامب إلى الخليج أصاف قائلاً "نتوقع خيراً"

وفاة السفير عثمان السيد مدير الأمن الخارجي في عهد الرئيس نميري



● تاق برس غيب الموت اليوم الإثنين مدير الأمن الخارجي ومكافحة التجسس في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري، السفير اللواء متقاعد عثمان السيد، بمستشفى علياء بالسلاح الطبي أم درمان.

وشغل السيد - الحاصل على الماجستير من الجامعة الأمريكية ببيروت وعمل بها مديراً لفرع المخابرات، ثم مديراً لفرع المخابرات الخارجية. وعند ضمه للأمن العام والقومي أصبح مديراً للأمن الخارجي، ووصل حتى منصب وزير الدولة بالأمن الخارجي، ثم عمل سفيراً للسودان بإثيوبيا لأربعة عشر عاماً حتى وصل إلى منصب عميد السفراء العرب والإسلاميين في إثيوبيا

عبادي زمو/ السفير الاثيوبي الأسبق بالسودان يتعزى صديقه الراحل السفير عثمان السيد خير مُحزن للغاية، يا لها من خسارة كبيرة. كان صديقاً مُقرباً لإثيوبيا عموماً ويتفجراً تحديداً. عمل السودان رحمة الله.

وزراء الخارجية العرب يعلنون تضامنهم مع السودان وشعبه لحماية سيادته ووحدته أراضيه



○ بغداد - (سونا)

● أقرت المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في اجتماعه بند دعم السلام والتنمية في جمهورية السودان، الذي تضمن التأكيد على التضامن مع جمهورية السودان والشعب السوداني الشقيق في سعيه لتأمين مقدراته وحماية أرضه وبنية التحتية الحيوية، والحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه ورفض التدخل في شؤونه وتعزيز جهوده في الحفاظ على مؤسساته الوطنية والحيلولة دون انهيارها.

كما أكد المجلس أن أمن السودان جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي وأهمية دور الجامعة العربية في الدفاع عن وحدة جميع الدول الأعضاء، وسلامتها واستقرارها ودعا المجلس كافة الدول العربية والمنظمات العربية لتقديم الدعم الإنساني والتنموي، والدعوة إلى وقف إطلاق النار وفقاً لإعلان جدة وبحث إمكانية استئناف مسار جدة ودعوة مجموعة الاتصال العربية الممثلة

العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والأمن العام لجامعة الدول العربية إلى مواصلة مساعيها الحميدة بغية التوصل لحل لول تلبى تطلعات الشعب السوداني في تحقيق الاستقرار والتنمية.

وأكد السفير حسين الأمين الفاضل وكيل وزارة الخارجية المكلف رئيس وفد السودان المشارك في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية التحضيري للمتمتين العربية والاقتصادية المزمع عقدهما اليوم السبت بالعاصمة العراقية بغداد أكد أن الاجتماع امن على التضامن الكامل مع السودان حكومة وشعباً، مشدداً على أن السودان قد دعا المجلس إلى أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة والحيلولة دون انهيارها.

وأوضح وكيل وزارة الخارجية انه اطلع أصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب على حقيقة الأوضاع في البلاد والجهود الإنسانية والتنموية المبذولة لتعزيز

واوضح السفير أن نوعية الطائرات المستخدمة في هذه الهجمات لا تتوفر عادة إلا للدول، مشيراً إلى توافق هذه المعلومات مع تقارير صادرة عن منظمة العفو الدولية، وإذاعة France 20، و فريق خبراء مجلس الأمن المعني بقرار 1591، بالإضافة إلى تصريحات عضو الكونغرس الأمريكي سارة جاكوب التي دعت لوقف تصدير الأسلحة للإمارات

وعمق الانتماء، وأضاف أن البعثة تحملت مسؤولية احتواء الموقف الإنساني الذي واجهه العالقين في مطار أديس أبابا بعد أن قطعت بهم السبل إثر توقف الرحلات الدولية لمطار بورتسودان، بعد أن أوقعت الخطوط الجوية الإثيوبية رحلاتها إلى بورتسودان ورفضت توفير الإقامة للبعثة في مطار بورتسودان، مما اضطرهم للمبيت في المطار في ظروف غير إنسانية.

وتنحج السفارة السودانية الإثيوبية في رحيل كل السودانين العالقين بمطار بولي الدولي باديس أبابا السريعة بالمسيرات، وبحسب موقع "المحقق" الاخباري فإن أكثر من (120) مسافراً سودانياً عبراً (ترانزيت) عبر مطار بولي الدولي من عدد من دول العالم عبر الطيران الإثيوبي تفاجأوا بوجود أنفسهم عالقين في المطار من بينهم أطفال وكبار سن ومرضى.

وطبقاً للمعلومات فإن السفارة السودانية باديس أبابا أنشأت على الفور غرفة متابعة وسارعت بإجراء - الترتيبات اللازمة من منح تأشيرات وإيواء للعالقين بالفنادق الإثيوبية لحين تسفيرهم إلى وجهتهم (مطار بورتسودان).

تفاصيل مثيرة يرويها مفتي القاعدة السابق عن الفترة التي قضاها مع زعيم التنظيم في السودان

حياة «بن لادن» في الخرطوم

○ متابعات - «فويس»

● كشف مفتي القاعدة السابق محفوظ ولد الوالد (ابو حفص الموريتاني) في برنامج «مع تيسير» الذي تنبئه الجزيرة الفضائية عن معلومات وتفاصيل مثيرة وخطيرة عن الفترة التي قضتها التنظيمات الإسلامية الجهادية في السودان.. وتطرق ولد الوالد في هذا الحوار إلى علاقة التنظيم بمحاولة اغتيال حسني مبارك في ١٩٩٥.. وهل كانت الحكومة السودانية على علم؛ وحجم استثمارات بن لادن في السودان وعلاقته بالسودان والحكومة؛ وعرض تنظيم القاعدة المشاركة في حرب جنوب السودان ورد الحكومة على هذا الطلب؛ محفوظ الذي أوصى له بن لادن بـ ١ في المئة من تركته في حال نجاح في تحصيل ديونه من الحكومة السودانية. سرد قصة إعدام «الجهاد» المصرية ابني اثنين من قاداتها في الخرطوم.. وعلاقة المخابرات المصرية؛ والأمن السوداني في القضية المثيرة. والتي نبدا بها تفاصيل الحوار المثير..

إعدام «الجهاد» المصرية ابني اثنين من قاداتها في الخرطوم

أثار إعدام جماعة الجهاد المصرية شبابين تعاونوا مع الأمن المصري سخطا واسعاً بشأن عدالة المحاكمة، وسرعت خروج كافة الجهاديين من السودان، كما يقول المفتي السابق لتنظيم القاعدة محفوظ ولد الوالد. ووفقاً لما قاله ولد الوالد في برنامج «مع تيسير»، فقد حظيت الجماعات الجهادية في السودان بمكانة ملحوظة وتركزت في العاصمة الخرطوم، مما جعلها صيدا لثمينا لأجهزة الاستخبارات التي كانت تعمل على تتبع أعضائها.

ولم يكن من الصعب الوصول إلى المجاهدين في السودان لأنهم كانوا يسكنون أحياء راقية ويتميزون ببشرتهم المختلفة عن بقية السودانيين، فضلا عن أنهم كانوا يتحركون بارجية ويعملون في العديد من الشركات المعروفة.

ولعبت السفارة المصرية في الخرطوم دور البطولة في تتبع هذه الجماعات وخصوصا التابعين لجماعة الجهاد المصرية التي قال ولد الوالد إنها كانت تعيش صداما كبيرا ومكتوفا مع حكومة بلدها في ذلك الوقت ونجحت السفارة -وفق المتحدث- في التوصل مع اثنين من أبناء الجهاديين، كان أحدهما ابن المسؤول الشرعي في جماعة الجهاد، والآخر كان ابن محاسب في شركة «وادي العقيق» المملوكة لمؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وحسب المفتي السابق للقاعدة، فقد استدرجت السفارة هذين الولدين، وكان في سن صغيرة جدا، لأحد البيوت التابعة للأمن المصري، وخدتهما بصورتها في أوضاع مخلة ثم هدمتهما بنشر الفيديو ما لم يتعاونوا معها.

تحصيل سبيل من المعلومات

وعن طريق هذين الولدين، تعرفت السفارة على مقر قيادة جماعة الجهاد في الخرطوم والتي كانت تحت قيادة الدكتور أيمن الظواهري في ذلك الوقت، فاستأجرت السفارة البيت المقابل للمقر ونصبت كاميرا لتصوير كل من يدخل أو يخرج من وإلى هذا المقر، كما يقول ولد الوالد.

ومن خلال هذه الصور، كانت تعرف من الولدين على هوية الشخصيات التي تزور على المقر، وكل ما أمكن من تفاصيل عنهم خصوصا وأن والد أحدهما كان مسؤول الوثائق في الجماعة، ومن ثم فقد كان عنده الكثير من المعلومات الشخصية للمجاهدين.

ووصل الأمر إلى قيام هذين الولدين بسرقة بعض الوثائق وصور الجوازات الموزرة للمجاهدين، كما تمكنتم السفارة من التوصل مع مصور الجماعة وحصلت منه على الكثير من الصور التي تعرفت منها على شخصيات أصحابها.

وبناء على هذا الأمر، حصلت السفارة على كم كبير من المعلومات الخاصة بالمجاهدين وأولادهم ونسائهم، واعتقلت بعضهم، ووصل الأمر إلى تكليف أحد الولدين بوضع حقيبة مفخخة في مقر الجماعة.

كشف الشابين وإعدادهما

وفي هذه الفترة، كان الأمن السوداني يتابع حركة الدبلوماسيين المصريين بسبب الخلاف بين نظامي البلدين في ذلك الوقت، حتى تم رصد ابن المسؤول الشرعي بجماعة الجهاد أكثر من مرة وهو يركب أحد سيارات السفارة المصرية.

وسارع الأمن السوداني لإبلاغ الجماعة بهذا الأمر، فسارعت الأخيرة بالتحقيق مع الولدين بسرعة واستخدمت ضدهما كل الوسائل الممكنة لمعرفة ما حدث بالضبط، وقد صدمت بحجم المعلومات التي قاما بتوفيرها للمصريين.

كما ضعفت الجماعة عندما عرفت أنها على بعد خطوة واحدة من عملية تفجير مقر الجماعة لاغتيال قادة التنظيم كلهم في ضربة واحدة، مما دفعها لمحاكمة الولدين، وصدر بحقهما حكم بالإعدام نفذته بشكل فوري وقال الوالد إن ذوي هذين الولدين والمسؤولين في تنظيم القاعدة شعقوا بمسألة إصدار الحكم وتنفيذه بهذه السرعة لدرجة أن أحد الولدين لم يكن يعرف بالأمر إلا عندما أبلغه والد الآخر بما جرى في حضور ولد الوالد.

سخط كبير

وأثارت هذه الخطوة سخطا كبيرا لدى عائلتي الولدين اللذين ذهبا إلى أسامة بن لادن وأخبروه بقتل ولديهما، فكلف ولد الوالد بمقابلة أيمن الظواهري



«إعدام «الجهاد» المصرية ابني اثنين من قاداتها في الخرطوم وما كان دور الأمن السوداني والمخابرات الأجنبية!!»

«كم تبلغ ديون بن لادن في السودان؟ تنظيم القاعدة طلب المشاركة في حرب جنوب السودان وكان هذا رد الحكومة؟»

وكان ولد الوالد يعتقد أنه ذاهب إلى بلد زراعي غني بالخضرة والمزارع بالنظر إلى ما كان يسمعه من حكايات عن هذا البلد وما يمتلكه من ثروات لكنه يقول إنه اصطدم بالواقع المغاير لهذه الصورة منذ اقتربت طائرته من الهبوط.

ومن بين المفارقات التي لمسها فور وصوله للسودان أن الناس كانوا يبحثون عن السكر ويشترونه بالعملة الصعبة بينما هو يمتلك ٧ مصانع سكر محلية، وهو يقول إن أهل البلد أخبروه بأن الحصار الاقتصادي هو المنسب في هذا الأمر لأنه يستنزف العملة الصعبة وهذا يدفع الحكومة لتصدير السكر بالعملة الصعبة.

وإلى جانب ذلك، شاهد ولد الوالد طوابير السيارات أمام محطات الوقود وأمام أفران الخبز، فضلا عن اعتماد سكان الأحياء الراقية في الخرطوم على الخشب لطهي طعامهم.

وعلاقة بن لادن بالسودان ولما علم ولد الوالد أن مبالغ كبيرة طالت استثمارات بن لادن في السودان والتي قال إنها كانت بعشرات الملايين وليست بمئات الملايين كما أشيع.

وبعد وصوله للخرطوم، التقى ولد الوالد أسامة بن لادن الذي كان قد استأجر عدة بيوت له وللمقرين منه في حي الرياض بالخرطوم، ومضافة للقادمين من أفغانستان.

ولما علم بن لادن بوصول ولد الوالد للمضافة بالخرطوم، زاره وتحدث إليه في لقاء يقول مفتي القاعدة السابق إنه يعتبره أول لقاء جدي بينهما، وقد تحدثا خلاله عن الأوضاع وعن بعض المشاريع في السودان.

ولم يكن المجاهدون العرب الذين وصلوا إلى السودان قد حددوا وجهتهم بعد، رغم أن حرب الصرب على المسلمين في البوسنة قد بدأت، كما يقول ولد الوالد.

وكان السودان قد منح بن لادن مساحات شاسعة من الأرض للاستثمار فيها، وقد أقام مطارا خاصا به في إحداهما، وقد عزم على تحقيق طفرة زراعية وبنوية في السودان لمواجهة الحصار بما في ذلك مشروع «طريق التحدي» الممتد من الخرطوم إلى عطبرة.

ووفقا لولد الوالد، فقد عرض تنظيم القاعدة المشاركة في حرب جنوب السودان، وهو ما رفضته حكومة الخرطوم حتى لا يتهموا بالاستعانة بمسلمي العالم على مسيحيي السودان.

الحزب الإسلامي بقيادة قلب الدين حكمت يار والجيبهة الإسلامية بقيادة برهان الدين رباني، لأن «الأفغان العرب» اعتبروا هذا القتال فتنة وناؤا بانفسهم عنه.

أثر الحصار على السودان وتزامن هذا الانتقال مع الغزو العراقي للكويت وما ترتب عليه من خلاف بين السودان والسعودية بسبب الموقف من الإتيان بالقوى الغربية لإخراج قوات صدام حسين من الكويت، حسب ولد الوالد.

وقبل هذه الفترة، كان مؤسس القاعدة أسامة بن لادن قد انتقل من باكستان إلى السودان بعد معلومات بأنه مستهدف من جانب أجهزة استخبارات غربية، وقد ضح كثيرا من الاستثمارات في الخرطوم التي كانت محاصرة من غالبية الدول آنذاك.

ومع الاختناق الاقتصادي الذي عاشه السوداني في تلك الفترة، بدأت حكومته استقبال عدد من المجاهدين والإسلاميين، وهو ما دفع ولد الوالد للسفر إلى هناك لمواصلة دراسته العليا والتعرف على التجربة السودانية الجديدة عن قرب، وكان ذلك نهاية ١٩٩٢.

وعندما وصل ولد الوالد إلى السودان، كانت الحرب على «الأفغان العرب» قد بدأت، وهو ما دفعه لاستبدال جواز سفره الذي كان يحمل أختام الدخول من باكستان والخروج منها، تجنباً للمشاكل.

شهدت فترة تواجد مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في السودان تحولا كبيرا في أفكاره حيث تحول عن مواجهة الحكومات، ورفض دعم الجماعات التي تمسكت بهذا النهج، كما يقول المفتي السابق للتنظيم محفوظ ولد الوالد.

ووفقا لما قاله ولد الوالد خلال حلقة ١٠/٥/٢٠٢٥ من برنامج «مع تيسير»، فقد كان تنظيم «القاعدة» عندما انتقل من أفغانستان إلى السودان، يعاني تفاوتاً في وجهات النظر بشأن كثير من القضايا، واختلافا في النظرة حتى لحكومة الخرطوم الإسلامية آنذاك.

وكان السبب الرئيسي في هذه الخلافات -حسب المتحدث- أن غالبية أعضاء التنظيم لم يكونوا يمتلكون العلم الشرعي الكافي، وكانوا يسارعون للتكفير رغم قلة علمهم، ومن أبرز الخلافات التي تحدث عنها ولد الوالد، كان الموقف من حكومة الخرطوم الإسلامية آنذاك، ومدى التزامها بالمشروع الإسلامي، الذي لم يكن يطبق عمليا.

لكن المفتي السابق للقاعدة، يقول إن بن لادن كان يرى أن السودان هو القارب الوحيد الذي يقبل كافة المجاهدين، وأن عليهم التعامل بواقعية لإنقاذ هذا القارب الذي أغرقته حكومة الخرطوم لاحقا، كما يقول ولد الوالد. ولمعالجة هذا الأمر، قرر بن لادن وضع منهج جديد للتنظيم، وكلف ولد الوالد بهذه المهمة التي حاول من خلالها وضع القواعد التي ستحكم علاقات القاعدة بالحكومات والجماعات الإسلامية الأخرى وما سيستجد من قضايا الأمة.

إعادة النظر في العلاقات

وخلال هذه المرحلة، بدأ بن لادن يعيد النظر في علاقاته مع الجماعات الجهادية الأخرى بناء على تصوراته الجديدة ورؤيته لما يجب أن يكون عليه تنظيم القاعدة، والقضايا التي يلزمه التدخل فيها والطريقة التي سيتدخل بها.

ومن هذا المنطلق، تراجع دعم بن لادن للجماعات الجهادية التي كانت تربطها بها علاقات وثيقة خلال فترة الجهاد الأفغاني، والتي وصلت إلى السودان لاحقا. وكانت جماعة الجهاد في مقدمة الجماعات التي تراجع دعم بن لادن لها خلال تواجده في السودان، رغم العلاقة الوثيقة بين الجانبين حيث شارك بعض مؤسسي الجماعة في تأسيس القاعدة، وفق ولد الوالد.

تراجع عن مواجهة الحكومات

بل إن أبو عبيدة البشير كان هو المسؤول العسكري في الجهاد وفي القاعدة، كما كان المرئوبون العسكريون للقاعدة في أفغانستان كلهم من أعضاء جماعة الجهاد، حسب ولد الوالد، الذي قال إن بن لادن كان يقدم الجزء الأكبر من تمويل هذه الجماعة. وأحدث هذا التراجع في الدعم نوعا من الحفاء بين بن لادن والجهاد التي كانت ترى أنها صاحبة فضل في تأسيس وتبرير القاعدة، حسب ولد الوالد.

وخلال هذه الفترة، شنت جماعة الجهاد هجمات ضد الحكومة المصرية وضربت سفارة القاهرة في إسلام آباد، لكن هذا كله لم يكن يعلم بن لادن، مما دفعه للإبتعاد تماما عن هذه الجماعة والتوجه بشكل أكبر لدعم العمل السلمي المنضبط بدلا من مواجهة الحكومات.

ومع ذلك، فقد تعاون القاعدة مع جماعة الجهاد في محاولة اغتيال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا سنة ١٩٩٥، كما يقول ولد الوالد.

إلا أن المحاولة الفاشلة التي جرت بعد عامين لاغتيال مبارك كانت سببا في إخراج كافة الجماعات الجهادية من السودان. والسبب في ذلك، كما يقول ولد الوالد، أن محاولة اغتيال مبارك سنة ١٩٩٥ جرت دون علم الحكومة السودانية التي كانت قد بدأت في تغيير مواقفها من الجماعات الجهادية.

نمط حياة بن لادن وإدارته للتنظيم

رغم إقامة مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن العديد من الاستثمارات في السودان، فإن غالبية بن لادن المشروعات لم يكتب لها النجاح بسبب تمسكه برأيه وإلغائه كل من حوله، وفق المفتي السابق للتنظيم محفوظ ولد الوالد. ورغم أنه حقق بعض النجاحات في مجال الزراعة مثلا حيث نجح في إنتاج أكبر حبة بطيخ في السودان، فإنه لم يكن يسمح لمساعديه بالعمل بحرية ولا إبداء رأيهم في شيء، والمفارقة هي أن مشاريعه التي حققت نجاحا كانت تلك التي لا تخضع لإدارته بشكل مباشر، وفق ولد الوالد.

وحاول ولد الوالد إجراء إصلاحات لكل هذه الأمور قال إنها لم تكن مرضية لكثيرين، فضلا عن عدم التزام بن لادن بالطريقة الاحترافية في أعمال الحسابات والإدارة مما أدى لخسارة كثير من مشاريعه في السودان.

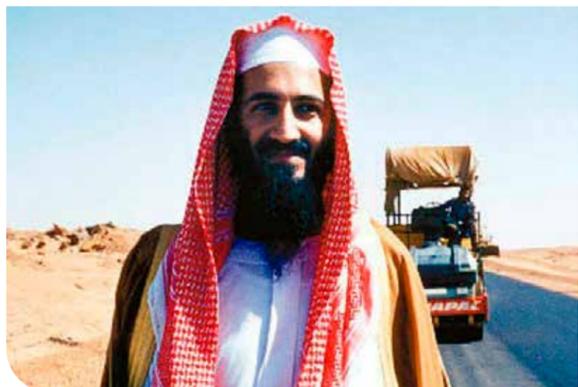
كما لعبت البيروقراطية السودانية وعدم قيام الحكومة بسداد كثير من القروض والأموال التي حصلت عليها من بن لادن إلى خسارته ماليا خلال الفترة التي قضاها هناك، وفق ولد الوالد.

مفتي القاعدة السابق يشرح المنهج الفكري الذي وضعه التنظيم

عندما قرر المفتي السابق للقاعدة محفوظ ولد الوالد الانتقال بعائلته إلى السودان، جعله زعيم التنظيم أسامة بن لادن قريبا منه، ففتح بيضا ملاصقا لبيته، وطلب منه وضع منهج فكري جديد للتنظيم.

ووفقا لما قاله ولد الوالد في الحلقة الثامنة من برنامج «مع تيسير»، فقد كان هذا التجاور مزعجا له لأنه لم يكن قادرا على استقبال أي شخص في بيته لأسباب تتعلق بتأمين بن لادن وكبار رجاله.

المصدر : الجزيرة



إطالة الانتظار للإقامة الدائمة إلى 10 سنوات والمساهمة الاقتصادية شرط الاستثناء

بريطانيا تكشف عن وثيقة لخفض أعداد الوافدين بشكل كبير



أصدرت وزارة الداخلية البريطانية وثيقة سياسة شاملة حول الهجرة، تتضمن تغييرات جذرية تهدف إلى خفض صافي الهجرة إلى المملكة المتحدة بشكل ملحوظ، بحلول نهاية فترة البرلمان الحالي، وفقا لما وعد به رئيس الوزراء كير ستارمر.

وهاجم ستارمر في مقدمة الوثيقة ما وصفه بتجربة حدود مفتوحة لدولة واحدة، خلال حكم المحافظين، مشيرا إلى أن صافي الهجرة تجاوز 900 ألف شخص في عام 2023. وأكد أن هذا الارتفاع تسبب في ضغط على الخدمات العامة دون أن يحقق نمواً اقتصادياً ملموساً.

وأعلنت الحكومة عن رفع المستوى الأدنى للمؤهلات المطلوبة للحصول على تأشيرة عمل ماهرة من المستوى الثالث (يعادل الشهادة الثانوية) إلى المستوى السادس (درجة جامعية).

وستمنح التأشيرات للوظائف ذات المستوى الأدنى مؤقتاً فقط، وبشرط إثبات

وجود نقص في الكفاءات المحلية، على أن تظهر القطاعات جهوداً لسد هذا النقص. وتعهدت الحكومة بإنهاء التوظيف الخارجي في قطاع الرعاية الاجتماعية بحلول عام 2028، مع فترة انتقالية لتجديد التأشيرات وتغيير وظيفة العاملين الأجانب الحاليين.

ورغم الوجود بتحصين بيئة العمل لجذب البريطانيين للعمل في القطاع، حذرت جهات في المجال من تأثير ذلك على توفر الرعاية لكبار السن والمرضى.

ورغم مساهمة الطلاب الدوليين في الاقتصاد البريطاني بحوالي 20 مليار جنيه سنوياً، ستخضع المؤسسات التعليمية لمراجعة أكثر صرامة بشأن التزام الطلاب واستكمالهم للدراسة. كما تعهدت الحكومة بمراجعة مسار تأشيرات دراسة اللغة قصيرة الأمد.

وفرضت السياسة الجديدة متطلبات لغوية أكثر صرامة، حيث سيطلب من البالغين المرشحين للطلاب أو العمال

اعتقال مراهقة بريطانية في جورجيا بتهمة تهريب كميات كبيرة من المخدرات

وقالت تودوا في تصريح صحفي: «لقد كانت متوترة جداً، في رأي الشخصي، هي لا تزال طفلة. عندما تم شرح طبيعة الاتهامات لها، شعرت بالقلق واختارت الصمت عندما طلب منها الإذعان بشهادتها».

وأضافت تودوا أن كولي كانت محتجزة في مركز مؤقت منذ وصولها وحتى الجلسة القضائية يوم الثلاثاء، وأشارت إلى أن هناك محامين آخرين تواصلوا لتمثيل الفتاة، وأن القضيصة البريطانية في جورجيا تنسق لعقد لقاء معها.

من جانبها، أكدت وزارة الخارجية البريطانية أنها «تقدم الدعم لعائلة مواطنة بريطانية محتجزة في جورجيا»، فيما صرحت شرطة كليفاند في المملكة المتحدة أن فتاة تبلغ من العمر 18 عاماً من بلينغهام تم توقيفها في جورجيا للاشتباه في ارتكابها جرائم تتعلق بالمخدرات، ولا تزال رهن الاحتجاز حتى الآن.

وفي بيان رسمي، أوضحت الشرطة الجورجية أن كولي وجهت لها تهمة «الشراء والحيازة غير القانونيين لكميات كبيرة من المخدرات، وحيازة وتهريب الماريجوانا



○ لندن - «بي بي سي»

القت السلطات الجورجية القبض على مراهقة بريطانية تدعى بيلا كولي، تبلغ من العمر 18 عاماً، وتحتجز من بلينغهام في منطقة تيسايد شمال شرقي إنجلترا، وذلك في مطار تبليس الدولي، بتهمة تتعلق بتهريب وامتلاك كميات كبيرة من المواد المخدرة.

وحسب ما ذكرته شبكة بي بي سي (BBC)، أفادت الشرطة الجورجية أن كولي، التي كانت مفعوفة سابقاً في تايلاند، وصلت إلى جورجيا يوم السبت الماضي قادمة من باتوك، وتم توقيفها بعد العثور على نحو 12 كيلوجراماً من الماريجوانا وأكثر من 2 كيلوجرام من الحشيش داخل حقيبة سفر كانت بحوزتها في المطار.

وأشارت الشرطة إلى أن العملية تمت بالتعاون بين عدة إدارات أمنية ضمن عملية مشتركة.

ألبانيا تحبط آمال بريطانيا بإنشاء مراكز لجوء على أراضيها

تقليل الأعباء المالية على دافعي الضرائب وتسريع عمليات الإعانة.

وأوضح ستارمر أن الحكومة تسعى لتطبيق «نهج فعال» في عمليات العودة، قائلاً: «نريد التأكد من أن من يخضع لنظام اللجوء في بريطانيا، وصدرت بحقه قرارات بالرفض، يُعاد بشكل منظم، وسنعمل ذلك من خلال هذه المراكز إن أمكن».

○ لندن - «الغارديان»

كشفت رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، خلال زيارته إلى العاصمة الألبانية تيرانا، عن نية حكومته إنشاء «مراكز إعادة» في دول ثالثة لإرسال طالبي اللجوء الذين رفضت طلباتهم بعد استنفادهم كافة السبل القانونية للاستئناف، مؤكداً بدء مفاوضات رسمية مع دول مضيئة محتملة، دون الكشف عن هويتها.

ووفقاً لما أورده موقع «الغارديان» The Guardian، نفى رئيس الوزراء الألباني، إيدي رامبا، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع كير ستارمر، وجود أي نية لبلاده لاستضافة مراكز إعادة بريطانية، مشيراً إلى التزام ألبانيا باتفاق مشابه مع إيطاليا. وقال: «تلقينا طلبات من عدة دول، لكننا رفضناها جميعاً. نحن مخلصون لشراكتنا مع إيطاليا، وما عدا ذلك ليس سوى مجاملات».

وجاء تصريح رامبا ليُضعف المقترح البريطاني، خاصة أن ألبانيا كانت تعد أحد الخيارات المفضلة لإنشاء تلك المراكز، بحسب ما ذكرته صحيفة «التايمز». وقال كريس فيلب، وزير الهجرة في حكومة الظل المحافظة، إن الزيارة كانت «محرجة» لرئيس الوزراء، مضيفاً: «رأما أوضح أنه لن تكون هناك مراكز بريطانية في ألبانيا، فما الهدف من الزيارة؟»

وأكد المتحدث باسم داوونينغ ستريت أن المملكة المتحدة تجري مشاورات مع عدد من الدول الأوروبية بشأن إنشاء هذه المراكز، والتي ستخصص لمعالجة أوضاع طالبي اللجوء الذين رفضت طلباتهم، ويُعتقد أنهم يستخدمون أساليب للمماطلة في تنفيذ أوامر الترحيل، مثل فقدان الوثائق أو إنشاء روابط أسرية. وأضاف أن تلك المراكز تهدف إلى

الاولى أمام المحكمة، لم تتحدث كولي بأي كلمة، وحولت إلى مركز احتجاز خاص بالنساء في مدينة روستافي، بحسب ما صرحت به محاميتها المعنية من قبل الدولة، إيا تودوا.

البرلمان البريطاني ينتقد حل هيئة NHS: الحكومة بلا خطة واضحة

والعاملين في طي الغموض، كما أشار التقرير البرلماني مضاوف بشأن الكتلانف القانونية المرتفعة لقضايا الإهمال الطبي، مشيراً إلى أن المحامين حصلوا على نحو 2.8 مليار جنيه إسترليني، المدفوع في هذه القضايا خلال العام 2023-2024، وهو ما اعتبرته اللجنة أمراً غير مقبول بسندعي إصلاحاً عاجلاً لتعزيز السلامة وتقليل الدعاوى.

من جانبها، أكدت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية أن إصلاح المنظومة أمر حتمي في ظل التحديات الحالية، وأن مجلساً مشتركاً يواصل العمل على تطوير خطط مفصلة تضمن الانتقال السلس وتقليل الهدر.

وفي السياق نفسه، وصف ماثيو تايلور، الرئيس التنفيذي لاتحاد هيئة الخدمات الصحية الوطنية، التغييرات بأنها «أكبر عملية إعادة هيكلة للهيئة منذ أكثر من عشر سنوات»، لافتاً إلى أن القائمين على الإدارة يدركون الحاجة إلى التغيير، لكنهم يشعرون بالقلق من غياب التقاصيل والبيات ربط هذه الخطوات بخطة التنمية العشرية المقبلة.

بدأ بالفعل، وأن الإصلاحات تستهدف التخلص من «الأزواجية المهدرة» في البنية التنظيمية.

ويتوقع أن تؤدي التغييرات إلى تسريح نحو نصف عدد العاملين في مجالس الصحة المحلية (25)، والتي تضم قرابة 25 ألف موظف، إلى جانب تقليص كبير في كواد هيئة الخدمات الصحية



حذرت لجنة الحسابات العامة في البرلمان البريطاني من أن هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا دون وجود خطة واضحة تضمن فعالية الانتقال أو تحقيق تحسينات ملموسة في الرعاية الصحية الأولية.

ووفقاً لموقع «بي بي سي» (BBC)، أعلنت الحكومة في ماركس/آذار الماضي عن نيتها إلغاء الهيئة المسؤولة عن الإشراف على الخدمات الصحية، مع نقل صلاحياتها إلى وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية.

وعبرت اللجنة، التي تضم أعضاء من مختلف الأحزاب، عن قلقها من غياب التفاصيل الجوهرية حول كيفية تنفيذ هذه الخطوة وتأثيرها المحتمل على المرضى والعاملين في القطاع الصحي.

ونكرت اللجنة في تقرير جديد أن حالة عدم اليقين التي رافقت الإعلان تُهدد بقرعة تقديم الخدمات الصحية، داعية الحكومة إلى تقديم خطة واضحة ومتكاملة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. في المقابل، أكدت الحكومة أن عملية التخطيط المفصل



وكانت دول أوروبية أخرى قد شرعت في دراسة مقترحات مماثلة، إذ وافق الاتحاد الأوروبي في مارس على السماح بإنشاء مراكز عودة خارجية، فيما تجري هولندا حالياً محادثات مع أوغندا. وتخطى الفكرة بدعم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، على خلاف موقفها من خطة حكومة المحافظين السابقة لترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا، والتي اعتبرتها المحكمة العليا البريطانية غير قانونية.

فرت من كينيا بعد أن اكتشفت عائلتها أنها على علاقة عاطفية بامرأة

بسبب أخطاء قانونية ومطبعة... القضاء يمنح طالبة لجوء فرصة جديدة



إخفاء علاقتها لمدة خمس سنوات عن عائلتها، وهو ما اعتبره القاضي الأعلى «تحريفاً» لجوهر القضية، لا سيما أن محاميا أوصحوا أن العائلة كانت على علم بوجود صداقة بين العرائن، ولم يُدْعَ في أي مرحلة أن العلاقة كانت سرية.

كما أشار القاضي إلى وجود خطأ جسيم في نص القرار، إذ ورد أن المرأة «تسحق الحماية الإنسانية» بدلا من «لا تستحقها»، ما اعتبر دليلاً إضافياً على افتقار القرار للتدقيق اللازم.

ووصفت المحكمة الحكم الأصلي بأنه «متسرع»، وشككت في مصداقية نتائج نتيجة ل تراكم الأخطاء، ما يُشكل - بحسب القاضي - «انتهاكاً جوهرياً لمبادئ العدالة».

من جانبها، أقرت وزارة الداخلية البريطانية بوجود «عيوب» في القرار الأولي، لكنها دافعت عن كفايته، وهو ما رفضته المحكمة الأعلى، مؤكدة ضرورة إعادة النظر في القضية بالكامل.

جاءاً قد أُجري على القضية»، وكانت المرأة، التي لم يُكشف عن هويتها حفاظاً على سلامتها، قد فرت من كينيا عام 2018 بعد أن اكتشفت عائلتها أنها على علاقة عاطفية بامرأة، الأمر الذي أثار مخاوفها من التعرض للقتل على يد زوجها أو السلطات في حال إعادتها إلى البلاد.

وقالت طالبة اللجوء إن علاقتها تعرّضت للكشف بعد أن عثر فنيسر صيانة الهواتف المحمولة على صور خاصة أثناء إجراء نسخ احتياطي لهاقتها، وقاموا بمشاركتها، ما أدى إلى انتشار الخبر وتهديد شريكها بالقتل.

وأضافت أن بعض أفراد العائلة تورطوا، إلى جانب زوجها، في التخطيط لهجوم على شريكها، مما دفعها إلى مغادرة البلاد.

وكانت محكمة الهجرة الأدنى قد رأت في قرارها السابق أن المرأة «لن تتعرض لخطر القتل أو التعذيب» في حال عودتها، وشككت في قدرتها على

○ لندن - «التلغراف»

سُمح لطالبة لجوء كينية بالبقاء في المملكة المتحدة، بعد أن لخص قاض في محكمة هجرة إلى أن قرار رفض طلبها احتوى على «عدد كبير من الأخطاء المطبعية والمغالطات في الأدلة»، ما استدعى إعادة النظر في قضيتها.

ووفقاً لما أورده صحيفة «التلغراف» Telegraph، فقد بيّنت المحكمة أن القرار الأولي الصادر عن محكمة الهجرة من الدرجة الأدنى، والذي قضى بعدم تعرّض المرأة للخطر في حال عودتها إلى كينيا، احتوى على «أخطاء جوهرية في القانون»، ما استوجب إلغاءه من قبل المحكمة الأعلى.

ووفقاً للقاضي ديفيد بيكاب، فإن القرار «مليء بالأخطاء، سواء المطبعية أو المغلوطة في الأدلة، إلى جانب سوء فهم لمضمون الأدلة الموضوعية، لدرجة أن القارئ الموضوعي لا يمكن أن يفتحن بأن تدقيقاً

لياليها فقدت أضواءها والضجيج

الخرطوم.. كانت هناك حياة!



أسواق خالية وشوارع تحن لأبواق السيارات وصوت الباعة ورائحة القهوة

○ الخرطوم - «الجزيرة»

● السوق العربي أصبح مساحة صامتة، حيث أبواب المحال مغلقة بإحكام والأرض مغطاة بفئات الزجاج، والباعة الذين كانوا يعرضون بضائعهم هنا اختفوا، وأصبح المكان يبدو كما لو أنه نسي الحياة، حتى موقف جاكسون في قلب الخرطوم والذي كان يعد من أكثر الأماكن ازدحاماً أصبح اليوم مهجوراً، وأية حركة فيه تتم بحذر من أولئك الذين يغامرون أو لا يملكون خياراً آخر.

قبل اندلاع الحرب كانت الخرطوم مدينة تضح بالحياة من الصباح الباكر حتى ساعات الليل المتأخرة، لم تكن تعرف السكون، وكانت المقاهي الشعبية تنتشر في الأرجاء يرتادها الشباب والطلاب، ورائحة القهوة تعبق في كل مكان، فالجامعات كانت ممتلئة بالحركة، والأسواق لا تهدأ وبخاصة السوق العربي بوسط الخرطوم الذي يجع بالنائحين والمتسوقين، حيث تتداخل أصوات الباعة مع صفارات السيارات وضجيج الحافلات الصغيرة. فالموصلات، على رغم الازدحام، كانت شريانا نابضا يربط الأحياء بعضها بعضاً، وداخل الحافلات تتعالى الأغاني عبر هواتف السائقين أو مكبرات الصوت الصغيرة، وفي الخلفية يتردد صوت الأذان خمس مرات خلال اليوم.

الطالبة الجامعية ميسم صالح قالت «كانت الأجواء في الخرطوم دافئة وتسير ببساطة، ولم تكن تعرف معنى الخوف والحرب وأصوات المدافع، ولدت وترعرعت ومررت بكل الظروف داخل هذه المدينة، ولم أر منها قسوة قط. بينما يقول صالح الفكي بائع في السوق العربي منذ أكثر من ٢٠ عاماً «كان محلي يفتح يومياً السابعة صباحاً ويغلق المغرب، والحركة في السوق العربي أشبه بالمقطوعة الموسيقية تتخللها أصوات الباعة، وكل هنا وبدود على رغم ارتفاع درجات الحرارة صيفا وشتاءً، إذ تصل في الصيف أحياناً إلى ٥٠ درجة مئوية، لكن لا نبال».

وفي عطلة نهاية الأسبوع كان كورنيش النيل يمتلئ بالعائلات والحدائق تعج بالضجيج ويعلو صوت الغناء الشعبي في المناسبات، وكانت الخرطوم مدينة لا تعرف النوم ولا تنطفئ أنوارها ولا تهدأ أصواتها.

تفانيات ورماد

صباح الخرطوم فقد طراوته، فالشمس تشرق على مدينة تكاد تكون فائدة لكل ما يميزها، كما أن الشوارع التي كانت مليئة بالحركة والنشاط أصبحت مجرد فراغات واسعة يخترقها هواء ركد، وغاب الزحام واختفى صوت البائعين الذين كانوا يعرضون بضائعهم في كل زاوية، وغابت أصوات المركبات التي كانت تعج بها الطرقات.

في شارع الجمهورية الذي يعد أشهر شوارع وسط الخرطوم لا تسمع خطوات المارة ولا ضحكات طلاب الجامعات، فجميع المحال مغلقة والنوافذ غطتها طبقات من التراب، بينما بعض الواجهات تحطمت وبعض المحال نهبت وتركها أصحابها كما هي فارغة تماماً.

أما السوق العربي، فأصبحت مساحتها صامتة، حيث أبواب المحال مغلقة بإحكام، والأرض مغطاة بفئات الزجاج، والباعة الذين كانوا يعرضون بضائعهم هنا اختفوا، وأصبح المكان يبدو كما لو أنه نسي الحياة، حتى موقف جاكسون في قلب الخرطوم، والذي كان يعد من أكثر الأماكن ازدحاماً أصبح اليوم مهجوراً، وأية حركة فيه تتم بحذر من أولئك الذين يغامرون أو لا يملكون خياراً آخر.

اختيار صعب لإعادة الحياة

في الخرطوم إلى طبيعتها (اسم يطلق على المرأة اختفت روائح قهوة ست الشاي) (اسم يطلق على المرأة

أو الفتاة التي تتبع الشاي والقهوة في السودان) والعمود الشعبية، وكذلك رائحة الخبز الطازج، لتترك مكانها لرائحة الرماد والتفانيات المتناثرة والدخان المتصاعد من حرائق مستعرة داخل أماكن عدة.

نقاط تواصل

الباحث في التراث أبو بكر قاسم قال «في ظل ما تمر به الخرطوم اليوم من تحديات، يتضح تأثير الحرب في التراث الثقافي والهوية المجتمعية للمدينة. فالخرطوم كانت دائماً مدينة تتفخر بتاريخها الثقافي الغني والمتنوع، والأسواق القديمة، مثل السوق العربية، كانت تشكل ذاكرة حية للمجتمع، إذ كانت مكاناً للتبادل التجاري والاجتماعي، تعج بالأصوات والألوان والروائح، وهذه الأماكن لم تكن مجرد أسواق، بل كانت تمثل نقاط تواصل بين الأجيال والثقافات المختلفة. كما أن الخرطوم كانت موطناً لعدد من المعالم الثقافية، مثل شارع الجمهورية وموقف جاكسون، التي كان يعبر عنها بأنها شرايين المدينة. وفي تلك الأماكن لم تكن الحياة تقتصر على البضائع والسلع بل كانت تمثل ثقافة معينة تعكس الحراك الاجتماعي، من خلال نشاطات مثل المقاهي الشعبية، التي كانت ملتقى للشعراء والفنانين والمثقفين، والموسيقى الحية التي كانت تملأ الأجواء في الأوقات المسائية».

وعما آل إليه الوضع اليوم، أفاد قاسم «اليوم، ومع دمار هذه المعالم وتدهور وضع المدينة يبدو أن الخرطوم فقدت جزءاً كبيراً من هذا التراث الحي. ومع ذلك، فإن الممارسات الثقافية التي كانت تتم في الشوارع، مثل الاحتفالات والمهرجانات الشعبية لا تزال في ذاكرة أهل المدينة، والموسيقى السودانية، على سبيل المثال، لا تزال تجد طريقها إلى قلوب الناس على رغم كل التحديات، إضافة إلى ذلك يمكن ملاحظة المحاولات المستمرة من بعض الفئات للحفاظ على هذا التراث عبر المبادرات الشعبية الصغيرة، مثل الفعاليات الأدبية والفنية التي تنظم في أماكن غير رسمية، حفاظاً على الهوية الثقافية».

من بقي؟ ولماذا؟

وسط الخراب الذي يعم المدينة، لا تزال بعض الوجوه صامدة، تمسك بالحياة على رغم كل الصعاب. والسؤال الذي يطرحه كثير، لماذا يبقى بعض داخل الخرطوم في هذه الظروف؟ هل هو تعلق بالمكان؟ أم ضرورة ملحة؟ أم قناعة بان الخرطوم لا يمكن أن تموت ببساطة؟

الحاجة نورة سعيد، وهي من سكان حي الرياض شرق الخرطوم، قالت «لم أكن أتصور أنني سأظل هنا في ظل كل هذا الخراب، لكن كل مكان هنا يحمل ذكري، وكل زاوية تذكرني بحكاية من الماضي. حتى في أصعب اللحظات، الخرطوم بالنسبة إلي هي بيت لا يمكن استبداله».

فاطمة عبدالله ربة منزل تسكن حي الصحافة جنوب الخرطوم، مثل عدد من الآخرين، تجد نفسها متجذرة في المكان على رغم الخوف والدمار، ولا يتعلق الأمر فقط بالوطن، بل بالذاكرة الجماعية التي لا يمكن أن تذل.

أما عبداللطيف عثمان الموظف الحكومي الذي يسكن حي الشجرة غرب الخرطوم، فأوضح «كل الناس كانوا يحثونني على الخروج، لكن لا يوجد مكان في الكوكب يشبه الخرطوم، لذلك عزم على البقاء لأنه بمثابة مقاومة. وبعد الحرب بقائي هنا ليس فقط للمضي في العمل بل للحفاظ على هوية المدينة ومقاومتها للتدمير الذي نتاول اقتلاع جذوره».

تحت القصف

الحياة في الخرطوم أصبحت مليئة بالتحديات اليومية التي لم يكن من الممكن تصورها قبل أعوام قليلة، ومع تصاعد الأعمال العسكرية وتدهور الوضع الأمني،

صار المواطنون يواجهون الحياة من زاوية مختلفة، زاوية مليئة بالأخطار والمجهول، ومع ذلك، يسعى كثير للعيش بأقل قدر ممكن من الألم، متقلمين مع الظروف الجديدة ومتحدين الخوف.

ومع استمرار النزاع والدمار الذي لحق بالبنية التحتية، أصبح الحصول على المياه والكهرباء أمراً بالغ الصعوبة. في عدد من الأحياء، قطع الإمدادات بصورة كاملة، مما دفع الأسر إلى البحث عن مصادر بديلة، سواء كانت من الخزانات الصغيرة أو من المحطات الميدانية التي تقدم المياه بأسعار مرتفعة.

ويقول صلاح محمد أحد سكان حي الصالحة بام درمان «في بعض الأيام نعيش بلا ماء لأيام عدة، ونضطر لجلبها من مناطق بعيدة، والكهرباء اختفت وأحياناً نحتاج للضوء فقط ليلاً لنشعر باننا ما زلنا على قيد الحياة، وتحولت الحياة اليومية إلى معركة من أجل الحصول على الماء والكهرباء، وهو ما يؤثر بصورة كبيرة على العائلات التي تحاول الحفاظ على حياتها الطبيعية وسط هذا الخراب».

غياب الأمن

أما غياب الأمن، فيجعل الحياة أكثر هشاشة، بينما تنتقل الأسر بين الأحياء والطرق شبه المهجورة، يواجهون خطر التهديدات الأمنية المتزايدة من الجماعات المسلحة يقول أحمد إدريس «الناس أصبحوا يتجنبون الخروج من منازلهم بعد غروب الشمس، الشوارع فارغة، وكلما مررت من مكان مظلم شعرت وكأنك تحت رحمة المجهول، وفي ظل غياب الشرطة أو أي نوع من الحماية النظامية، أصبح الجيران يعتمدون على أنفسهم في حماية أحيائهم، وتنظيم دوريات حراسة ليلية».

ويعد الجانب الأهم الآخر في حياة الناس تحت هذا الوضع الصعب هو الوصول إلى الطعام والدواء، ومع قصف بعض المناطق وتدمير محال البقالة أصبح من الصعب الحصول على المواد الغذائية الأساس، كما أن نقص الأدوية وارتفاع أسعارها جعلها كخدماً من المرضى يواجهون معركة البقاء على قيد الحياة.

وهنا تروي منى بشير أم لثلاثة أطفال في مدينة بحري «أحياناً نضطر للعيش على الأطعمة الجافة فقط لأن الأسعار ارتفعت بصورة غير معقولة، والدواء غال جداً، وحينما يمرض أحد الأطفال نشعر بالعجز التام».

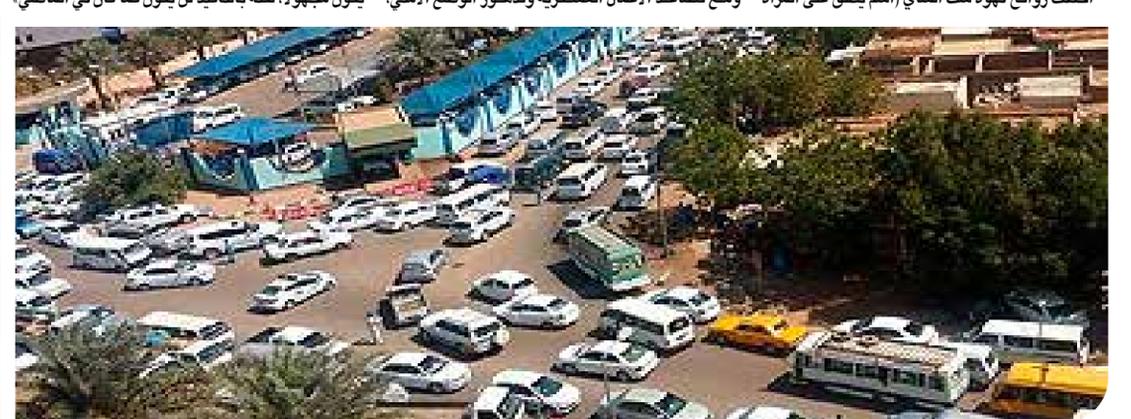
على رغم هذا الصراع اليومي، يظهر في عدد من الأحياء مشهد من التضامن الشعبي بين الجيران، فكلما ازداد الوضع صعوبة زادت وتيرة التعاون بين أفراد المجتمع، وتظهر المبادرات الشعبية على صورة تبادل الطعام، ومشاركة المساعداً وتنظيم الحملات الجماعية لإعانة العائلات الأكثر ضعفاً.

وتقول فاطمة عيسى من حي الخرطوم شرق «منذ بداية الحرب، أصبحنا نتعاون مع الجيران أكثر من أي وقت مضى، ونقدم الطعام لمن ليس لديهم شيء، ونبادل الماء عندما تقطع الإمدادات، نحن هنا من أجل بعضنا بعضاً».

مرحلة فراق

لكن في ظل هذا الواقع كيف ستكون الخرطوم؟ الباحث في الشؤون الاجتماعية عبدالمنعم الصادق يجيب «الخرطوم كما نعرفها انتهت لا أقول إنها ماتت، لكن الخطر الذي يحقد بها يجعلها تتغير بصورة جذرية. نعيش في مرحلة فراق مع تاريخ طويل من العراقة والحدادة، لكن اعتقد أن الناس هنا قادرين على خلق شيء جديد، على رغم التحديات».

ويتابع «الخرطوم اليوم في مرحلة دقيقة من تاريخها، إذ يختلط الحزن بالرجاء والأمل بالدمار، ومستقبلها قد يكون مجهولاً، لكنه بالتأكيد لن يكون كما كان في الماضي».





المدنيون بين انتهاكات المتمردين وأخطاء المسؤولين والمختصين (١ - ٣)

٢. أخذ الرهائن.

٣. الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة.

٤. إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة مشكلة تشكيلا قانونيا. وتكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة في نظر الشعوب المتمدنة.

ولضمان تحقيق ذلك أمنت المادة على أنه (يجوز لهيئة إنسانية غير منحيزة، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن تعرض خدماتها على أطراف النزاع، وعلى أطراف النزاع أن تعمل فوق ذلك، عن طريق اتفاقات خاصة، على تنفيذ كل الأحكام الأخرى من هذه الاتفاقية أو بعضها).

ما جرى ويجري في هذه الحرب فإن التمرد قد درج على قبض المدنيين وطلب مبالغ مالية في أحيان كثيرة من أجل إطلاق سراحهم مما يدخلهم تحت دائرة وصف الرهائن، كما أن اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء النزاعات قد حظرت اعتقال المدنيين أو وضعهم تحت الإقامة الجبرية.

مما يتقدم بتضح لنا أن المدنيين الذين يقعون في قبضة أطراف النزاع إما أن يكونوا معتقلين أو محتجزين أو رهائن ولا يوصفوا بوصف الأسير إلا إذا تحولت صفتهم إلى مقاتلين وفق الشروط المبينة أعلاه وسبب ذلك أن التفريق بين المقاتلين وغيرهم من أهم المبادئ التي يقوم ويرتكز عليها القانون الدولي الإنساني، وعلى أطراف النزاع أن يتذكروا دائما أن المدنيين يتمتعوا بحماية القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في جميع أوقات وظروف النزاع المسلح وعليهم تجنبهم آثار الحرب المباشرة وغير المباشرة.

أهم القواعد والمبادئ المرتبطة بحماية الأسرى:

وردت حماية الأسرى في القانون الدولي الإنساني لأول مرة في اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٩م والتي حل محلها اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب لسنة ١٩٤٩م والتي يُطلق عليها مجازا اتفاقية جنيف الثالثة.

جاءت الاتفاقية في (١٤٣) مادة وزعت على أبواب وفصول وأقسام والحق بها خمسة ملاحق.

تناولت الاتفاقية العديد من الأحكام المتعلقة بالأسر والأسرى وحقوقهم وواجباتهم والتزامات الدول الأطراف ودور اللجنة الدولية للصليب الأحمر ودور الدول الحامية وبدانة الأسر واعتقال الأسير وشروط الاعتقال ونقل الأسرى والرعاية الطبية لهم ومهام ممثلي الأسرى ومكاتب الاستعلام الخاصة بهم ونهاية الأسر واعادتهم لبلدانهم الأصلية أو ايواعهم في دول محايدة وحقوقهم المالية والذهنية وغيرها، ويلاحظ أن أحكام الاتفاقية تتعلق بالأسير المقاتل بالتركيز على النزاعات المسلحة الدولية.

يقعوا في قبضة العدو أسرى؟

من خلال تعريف أسرى وفئاتهم نجد أن المدنيين لا يُدوا أسرى حتى ولو وقعوا في قبضة العدو وأودعوا في معتقلاته، وبالتالي لا يتمتعون بوصف الأسير ولا تنطبق عليهم اتفاقية جنيف الثالثة المتعلقة بأسرى الحرب ولا يتمتعون بالحماية المقررة للأسرى، إلا في حالات مُحددة ومقيدة، هي:

• الأفراد التابعين للوحدات المتطوعة (ما يعرف الآن بالمستنقرين) شريطة أن تكون لها قيادة معروفة وأن يكون لهم زيا أو شارة تميزهم وأن يحملوا السلاح بشكل ظاهر وأن يلتزموا بقوانين وقواعد ومبادئ وأعراف الحرب.

• المرافقون للقوات المسلحة دون أن يكونوا جزءا منها مثل مسؤولي التموين والمراسلين الحربيين ورجال الدين والتوجيه المعنوي والترفيه شريطة حمل بطاقات هوية أو تصريح من القوات المسلحة.

• أطقم الملاحة الجوية والبحرية العاملين في السفن الطائرات والسفن التجارية والذين يقومون بأعمال لصالح القوات المسلحة.

وهنا تتور مجموعة تساؤلات، ماذا يُعتبر المدنيين إذا وقعوا في قبضة العدو، سيما في حال النزاع الداخلي؟ وما الحماية المقررة لهم، أمنت اتفاقيات جنيف على حماية المدنيين، تناولت المادة الثالثة المشتركة قواعد خاصة بالنزاعات المسلحة شملت المدنيين والأشخاص العاجزين عن القتال، حيث حظرت على طرفي النزاع القيام بأي من الأعمال الآتية:

١. الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب.



٢. أفراد الميليشيات الأخرى والوحدات المتطوعة الأخرى، بمن فيهم أعضاء حركات المقاومة المنظمة، الذين ينتمون إلى أحد أطراف النزاع ويعملون داخل أو خارج إقليمهم، حتى لو كان هذا الإقليم محتلا، على أن تتوفر الشروط التالية في هذه الميليشيات أو الوحدات المتطوعة:

١. أن يقودها شخص مسؤول عن رؤوسه.
٢. أن تكون لها شارة مميزة محددة يمكن تمييزها من بعد.
٣. أن تحمل الأسلحة جهرا.
٤. أن تلتزم في عملياتها بقوانين الحرب وعاداتها.

٣. أفراد القوات المسلحة النظامية الذين يعلنون ولاعهم لحكومة أو سلطة لا تعترف بها الدولة الحاجزة.

٤. الأشخاص الذين يرافقون القوات المسلحة دون أن يكونوا في الواقع جزءا منها، كالأشخاص المدنيين الموجودين ضمن أطقم

هل يُعد المدنيون الذين

أنه مجموعة من القواعد القانونية والعرفية والمبادئ التي تحكم وتضبط النزاعات المسلحة وتحدد من آثارها الضارة بحماية المتأثرين منها وتقييد وسائل وطرق القتال.

النزاعات المسلحة على نوعين أولهما النزاع المسلح الدولي بين دولتين أو أكثر، ونزاع مسلح داخلي وهو ما يعينا-يقع داخل إقليم دولة بين قواتها المسلحة ومجموعة مُنشقة عنها أو جماعات أخرى مسلحة، وحتى يعد الأمر نزاعا مسلحا داخليا وبالتالي يدخل تحت دائرة القانون الدولي الإنساني يجب توفر الشروط الآتية:

١. حمل السلاح بشكل ظاهر.
٢. وجود تسلسل إداري وتنظيمي.
٣. القدرة على القتال لفترة طويلة.
٤. الاستيلاء على رقعة جغرافية.

إذا أسقطنا الشروط الأربعة على الحرب الدائرة نجدها قد تحققت مجتمعة، مما يعني أن الحرب نزاع مسلح يجب أن يتقيد فيه طرفي النزاع بقواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، والاحتكام لاتفاقيات جنيف الأربع لسنة ١٩٤٩م وبالأخص المادة الثالثة المشتركة والبروتوكول الإضافي الثاني لعام ١٩٧٩م والخاص بحماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية.

من هم أسرى الحرب؟

أسرى الحرب هم: مجموعة من الأشخاص يقعون في قبضة العدو، وقد حصرتهم اتفاقية الثالثة المتعلقة بأسرى الحرب في الفئات الآتية:

١. أفراد القوات المسلحة لأحد أطراف النزاع، والمليشيات أو الوحدات المتطوعة التي تشكل جزءا من هذه القوات المسلحة.



د. محمد أحمد محبوب عثمان *

سنتين من المعاناة المستمرة والانتهاكات المتزايدة والمتكررة والمتعددة يعيشها السودانيون طيلة فترة الحرب الجارية الآن والتي بدأت فصولها منذ منتصف أبريل من العام ٢٠٢٣م، انتهاكات تجاوزت حدود التشريعات والأعراف الدولية والوطنية والقيم والأخلاق الدينية والمجتمعية والإنسانية والتي ترفضها الفطرة السليمة.

حرب بغیضة، غريبة في أطوارها ووسائلها وآلياتها، لم تكن بين طرفين متقاتلين كما في الحروب التقليدية والحديثة، بل كانت ضد المواطن الأعزل في نفسه وجسده وعرضه وماله وحريته، عكست وسائل الإعلام وتقارير المنظمات والمدونين والصحفيين وشهود العيان بعض تفاصيلها وغاب غالبا بسبب كثرتها أو محو آثارها قبل الوصول إليها.

في تقديري أن الخوض في سيرة ومسيرة الحرب وأضرارها وانتهاكاتها وتجاوزاتها واجب على أهل الاختصاص، كل في مجال تخصصه، لذا رأيت الكتابة في جزئية أرى أنها من الأهمية بمكان، ذلك أن في تناولها بالطريقة الحالية إهدارا كبيرا لحق المدنيين كما فيه تبرئة وتقنين لتصرفات منتهك الحق ومرتكب جرائم تعد من الجرائم الأكثر خطورة أثناء النزاعات المسلحة.

درجت أجهزة الدولة والإعلام الرسمية على إطلاق لفظ ومصطلح أسير حرب على كل من يقع في قبضة التمرد، وبكل أسف يشارك في هذا الإخوة القانونيين من العاملين في أجهزة أفاض القانون وغيرهم بالإضافة للمحللين والخبراء الاستراتيجيين، لذا سأتناول من خلال هذا المقال وبشيء من الاختصار غير المُخل، وأضع في الاعتبار ارتباط موضوع المقال بكل أطراف المجتمع واختلاف تخصصاتهم:

وصف الحرب الحالية وعلاقتها بالقانون الدولي الإنساني

• من هم أسرى الحرب؟

• هل يُعد المدنيون الذين يقعون في قبضة العدو أسرى؟

• أهم القواعد والمبادئ المرتبطة بحماية الأسرى.

• أهم القواعد والمبادئ المرتبطة بحماية المدنيين.

وصف الحرب الحالية وعلاقتها بالقانون الدولي الإنساني

للقانون الدولي الإنساني تعريفات متعددة، يكفي أن نشير هنا إلى



رؤية لتحقيق التحول الزراعي المستدام في السودان (٣-١)

تصميم برنامج دعم ومعونات يحفز المنتجين ويساهم في تسريع عملية التحول الزراعي
مراجعة وتحديث قوانين مائة التربة والاستخدام المبيدات الحشرية والعشبية وكافة القوانين المتعلقة بمخدرات الإنتاج الحياقي والتعاونيات الزراعية بوزارة الزراعة ووضع قانون خاص بالتعاونيات الزراعية
سنن قوانين وهيكلية جديدة لأسواق المحاصيل والحاصلات البستانية
انشاء بورصة للسلع الزراعية الرئيسية
اعادة تصميم وتنظيم الاسواق المركزية بالمدن واعطاء ادارتها لشركات تشغيل تضمن متطلبات سلامة الاغذية وصحة البيئة
توفير موارد مالية محلية للتنمية الزراعية من الصناديق والمؤسسات المالية الحكومية مثل صندوق الضمان الاجتماعي والصندوق القومي للمعاشات
توفير بنية تحتية مؤهلة لإدارة الجودة ومختبرات سلامة الغذاء ومعالجة المخاطر الصحية على مستوى المشروعات والأسواق

٩/ متطلبات الجاهزية للتحول في القطاع الزراعي السوداني على مستوى وزارة الزراعة (إعادة هيكلة وزارة الزراعة)
اعادة تسمية وزارة الزراعة لتصبح (وزارة الزراعة والبيئة)
اعادة هيكلة الوزارة في تسعة وكالات هي ١/ البيئة والموارد الطبيعية، و٢/ القطاع الزراعي المروي، و٣/ القطاع الزراعي المطري بشقيه الآلي والتقليدي، و٤/ الثروة الحيوانية، و٥/ الاستثمار الزراعي، و٦/ الأراضي الزراعية والمساحة، و٧/ التخطيط الاستراتيجي، و٨/ البحوث والتطوير والجودة، و٩/ الخدمات المشتركة (الشؤون المالية والإدارية، الموارد البشرية، الموازنة العامة الزراعية، الوثائق والمحفوظات)

الحاق تبعية مصلحة الغابات والحدائق النباتية والإحصاء الزراعي والثروة السمكية ومحميات الحياة الفطرية بوكالة البيئة والموارد الطبيعية تحت مظلة وزارة الزراعة والبيئة
اعادة تنظيم هيئة البحوث الزراعية ومركز أبحاث الأغذية ومراكز الجودة وسلامة الغذاء تحت مظلة وكالة البحوث والتطوير والجودة
اعادة هيكلة وتنظيم مكتب الوزير بإنشاء ادارات تابعة مباشرة للوزير هي العلاقات العامة والإعلام، التعاون الدولي، الشؤون القانونية، المراجعة الداخلية، أمن المعلومات
اعادة هيكلة مكتب الوكيل بإنشاء ادارات تابعة وهي: إدارة المتابعة وتقييم الأداء، إدارة فروع الوزارة بالولايات، إدارة تقنية المعلومات والتقارير

١٠/ متطلبات الجاهزية للتحول في القطاع الزراعي السوداني على مستوى المشروعات القومية المروية
الغاء قانون مشروع الجزيرة لعام ٢٠٠٥
الغاء قوانين الهيئات الزراعية والمشروعات القومية
تحويل المشروعات الزراعية للقومية الى شركات مساهمة عامة قابضة بمشاركة حكومية في حدود ١٠٪ الى ٣٠٪ من أسهم رأس المال باسم وزارة الزراعة
تنظيم الأنشطة الزراعية بالمشروعات القومية في شركات تشغيلية ذات مسئولية محدودة تابعة للشركات القابضة
تأسيس بنية تحتية لصناعة المعدات والآلات الزراعية والمدخلات الزراعية
اعطاء الملاك بمشروع الجزيرة والمناطق أسهم تفضيلية بما يعادل التعويضات المستحقة لهم تاريخيا، التي جانب تمكينهم من تملك أسهم أسهم أسهم عادية في رأس المال بعد تحويل المشروع الى شركة قابضة

انشاء تعاونيات زراعية على مستوى القرى والمشروعات المروية لأغراض الإنتاج البستاني والحيواني وتخصيص مساحات كافية لهذه الجمعيات بالقرب من القرى
اعطاء المزارعين في المشروعات المروية حق تملك أسهم مجانية بما يعادل مجموع ربع حيازاتهم خلال الخمسة عشر عام الماضية منذ صدور قانون مشروع الجزيرة لعام ٢٠٠٥م باعتبار حرية قرارات الاستثمار في الحيازات الزراعية خلال هذه الفترة
اعطاء المزارعين في المشروعات المروية القومية حق تملك أسهم إضافية في الشركات القابضة عن طريق الشراء الى جانب حق تملك اسهم في الجمعيات التعاونية للإنتاج البستاني والحيواني
تحويل شركة زاندا العالمية الى شركة مساهمة عامة قابضة وتحويل ملكة أسهم الدولة الى وزارة الزراعة
اعطاء الموظفين والعامل على رأس العمل والمعاشيين حق أسهم مجانية في الشركات القابضة مع حق تملك أسهم عن طريق الشراء
استعادة الكوادر البشرية في المشروعات الزراعية القومية كشركات قابضة حسب القدرات الوظيفية والاحتياج للوظائف

١١/ متطلبات الجاهزية للتحول في القطاع الزراعي السوداني على مستوى القطاع المطري الآلي والتقليدي
وجود سياسة زراعية ملزمة باتباع نظام الدورة الزراعية في مشروعات الزراعة الآلية
وضع تشريعات ملزمة للمزارعين باتباع التركيبة المحصولية الملائمة حسب مناخ المنطقة الجغرافية
انشاء مؤسسات تعنى ببحوث وتطوير الزراعة المطرية أسوة بالقطاع المروي

تطوير نظام إنذار مبكر ضد مخاطر الجفاف ونقص الغذاء والمجاعات
تطوير نظام المراقبة والتنسيق والمكافحة للآفات عابرة الحدود لتنظيم المزارعين في القطاعين الآلي والتقليدي في تعاونيات زراعية إنتاجية وتسويقية
بناء أنظمة سلسلة قيمة للمحاصيل المختلفة تضمن وفرة الإنتاج وسهولة تسويقه وتوزيعه ووصوله للمستهلك بأعلى مستوى من الفعالية والكفاءة
تعبيد الطرق الزراعية وتوصيلها بالطرق القومية
تطوير نظم الميكنة الشاملة لقطاع الزراعة الآلية
وضع أنظمة وتشريعات لتوفير البذور المحسنة ورقابة الجودة والأسعار
وضع نظام لتوفير وتخزين وتوزيع الوقود للمعدات الزراعية ووسائل النقل
توفير مراكز خدمات زراعية بمناطق الإنتاج كتعاونيات أو بالشراكة مع القطاع الخاص
تأسيس بنية تحتية لصناعة المعدات والآلات الزراعية والمدخلات الزراعية
وضع برنامج حكومي لتوفير الدعم المادي والمعونات للمزارعين تاهيل وتطوير مشروعات حصاد المياه.



٧/ ثلاثة محركات رئيسية للتحول الزراعي
الجاهزية:
توفر البناء المؤسسي والهيكل المطلوب للتغيير
توفر المناخ السياسي وقوة الإرادة السياسية لدى الحكومة
توفر أنظمة الحوكمة
الخطة الاستراتيجية القومية:
وجود خطة استراتيجيية قومية للتحول عالية الجودة ومنفق عليها من كافة أصحاب المصلحة
أهمية توفر عناصر النجاح للخطة الاستراتيجية للتحول
روافع النجاح:
ألية اتخاذ القرار
معايير قياس الأداء
توفر مزارعون ومستثمرون رواد يشكلون نماذج لقيادة التغيير.

٨/ متطلبات الجاهزية للتحول في القطاع الزراعي السوداني على مستوى وزارة الزراعة والجهات الأخرى ذات الصلة، الزراعة وزارات الزراعة الولاية وتحويلها الى فروع تابعة لوزارة تحويل تبعية المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية الى وزارة الزراعة وتحويلها الى وكالة للبيئة تحت مظلتها
ضم ادارة الثروة الحيوانية الى وزارة الزراعة باعتبار الحاجة لتكامل الإنتاج البنائي والحيواني تحت مظلة ادارية وفنية موحدة
تحويل وزارة الثروة الحيوانية الى وزارة للصحة الوقائية والعلاجية والأبحاث البيطرية للثروة الحيوانية
أحداث تكامل اداري وفقى بين البحوث الزراعية و بحوث الاغذية ومختبرات الجودة وسلامة الاغذية
تحويل سلطة تصديق الاستثمارات الزراعية الأجنبية والوطنية الى وزارة الزراعة
قيام وزارة الزراعة بدور فاعل في التخطيط الاستراتيجي الزراعي
التنموي على مستوى القطر
تأكيد سلطة التزام وزارة الري بالاشرف على ادارة مياه الري في المشروعات المروية القومية من الخزانات الى الترع الفرعية
تعديل قوانين الاستثمار الاحادية والولائية لخدمة برنامج التحول الزراعي
اعادة النظر في تصاديق الاراضى الزراعية التي تمت خلال فترة حكم نظام المؤتمر الوطني واجراء ما يلزم لوضعها تحت خدمة استراتيجيية التحول الزراعي
لغناء قوانين الضرائب والزكاة والرسوم المفروضة على عبور السلع داخل وبين الولايات

٦/ موقف بعض دول العالم من تنفيذ برنامج التحول الزراعي
دول نجحت في إنجاز التحول الزراعي:
البرازيل، كولومبيا، الصين، غانا، اندونيسيا، ماليزيا، نيجيريا، كوريا الجنوبية، تايلاند، فيتنام
دول تعمل حاليا على تنفيذ التحول الزراعي:
أثيوبيا، بوركينا فاسو، الهند، كينيا، ملاوى، مالى، موزمبيق



١/ تقديم
هذه الرؤية هي تحديث لرؤية سابقة لسابقة لتطوير القطاع المروي السوداني قمت باعدادها في أغسطس من عام ٢٠١٣م وتم نشرها وقتها في صحيفة الراى العام ومشاركتها مع بعض المهتمين في القطاع الزراعي، وتم تحديثها في أبريل عام ٢٠١٩م ونشرها في صحيفة النصار. وبعد النظر في المتغيرات الكثيرة التي اعترت القطاع الزراعي السوداني والاقتصاد الوطني خلال الفترة الماضية والمتغيرات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية الديناميكية التي تكتنف العالم بصورة مستمرة وتلقى بتأثيراتها على الوضع الاقتصادي في بلادنا رأيت ان مجرد تطوير القطاع الزراعي ليس كافيا لإحداث نهضة زراعية شاملة تحقق النمو المضطرد المنشود في الاقتصاد الوطنى والتنمية المستدامة وإنما هنالك حاجة ماسة لتحول زراعى في السودان أسوة بما تم في دول زراعية كثيرة في العالم وحقن نجاحات زراعية واقتصادية هائلة ومبهره أخرجت هذه الدول من دائرة الفقر ونقلتها الى مصاف الدول ذات الدخل المتوسط واهلتها الى الانتقال الى مصاف الدول الغنية، ومن هنا جاءت هذه الرؤية لتحقيق ذات الاهداف.

٢/ الأهمية الاقتصادية للقطاع الزراعي
تتمك أهمية القطاع الزراعي في العلاقة المعنوية المباشرة بين نمو وتطوير الزراعة ونمو الاقتصاد القومي من خلال نمو الناتج المحلي الإجمالى وتوفير فرص العمل وزيادة الدخل للمزارعين وقوة العمل المرتبطة بالقطاع وتحقيق الأمن الغذائى كما ونوعا ومحاربة الفقر. تعتبر سلاسل القيمة الزراعية المحرك الرئيسى لقطاعات الاقتصاد الصناعية والخدمية والتجارية من خلال الطلب على التقنيات الزراعية ومدخلات الإنتاج والنقل والتحويل والتصنيع الزراعي
يتأثر أداء القطاع الزراعي ومساهمته في الاقتصاد القومي بالسياسات الاقتصادية والتشريعات القانونية ذات الصلة المباشرة بالوضع المؤسسي والهيكلى للقطاع

٣/ الوضع الراهن للقطاع الزراعي السوداني
ترجع مساهمة القطاع الصناعى في الناتج المحلى الى حوالى ٢١٪ فى عام ٢٠١٨م نتيجته لتراجع التصنيع الزراعي، وتساعد مساهمة قطاع الخدمات الى أكثر من ٥٠ على حساب القطاعين الزراعي والصناعي
تغيير التشريعات والسياسات الاقتصادية وعلاقات الإنتاج لصالح شركات الرأسمالية الطفيلية وكبار المزارعين من ذوى الولاة والارتباطات السياسية بنظام الإنقاذ المباد
بيع الاصول الإنتاجية والخدمية للمشروعات الزراعية المروية القومية
وقف التمويل الرأسمالى للمشروعات القومية وتآكل بنيتها التحتية

وقف التمويل التشغيلي الحكومي واجبار المشروعات القومية على قبول الزراعة التعاقدية مع الشركات الرأسمالية الطفيلية التي نشأت جراء الخصخصة المتعمدة للشركات الحكومية مثل شركة الاقطان وغيرها
فشل تنفيذ برامج التكامل البنائى والحيوانى في المشروعات المروية بسبب سوء التخطيط وغياب الرؤية الاستراتيجية
توقف مساهمة القطاع الزراعي في توفير العملات الصعبة لخزينة الدولة نتيجة سيطرة الشركات الزراعية التعاقدية وشركات حليج الاقطان الخاصة على حصيلة الصادر.
التراجع المريع في نمو القطاع الزراعي ومساهمته في اجمالى الناتج المحلى والدخل الوطنى من قرابة ال ٤٠٪ فى ثمانينيات القرن الماضى الى حوالى ٢٤٪ فى عام ٢٠١٩م
التشوه فى هيكال الاسواق الزراعية وعدم مقدرتها على تطوير الزراعة وتحسين الإنتاج كما ونوعا
نقص انتاج الغذاء على مستوى القطر وارتفاع السلع الغذائية وارتفاع معدلات التضخم
العجز المضطرد فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات نتيجة لتدننى الصادرات الزراعية.

٤/ الحاجة للتحول الزراعي في السودان:
فشل علاقات الإنتاج المختلفة التي تم تجربتها في المشروعات المروية فى تمكين القطاع الزراعي من أداء دوره المنشود فى نمو الاقتصاد الوطنى وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية
الدمار الشام الذى حدث فى البنائات التحتية للقطاع الزراعي وبيع أصوله الإنتاجية وآثره المباشر على التراجع المستمر فى مساهمته فى الاقتصاد الوطنى
توقف القطاع الزراعي عن رفد خزينة الدولة بالنقد الاجنبى بسبب خصخصة شركات القطاع العام الزراعية وتغيير قوانين المشروعات المروية القومية لصالح الشركات الزراعية التعاقدية والشركات الخاصة التي احكمت سيطرتها على الصادرات الزراعية
نمطية أنظمة الإنتاج والبرامج الزراعية السنوية وغياب الخطط الاستراتيجية المستهدفة تطوير القطاع الزراعي وتعزيز دوره فى نمو الاقتصاد الوطنى وتحقيق التنمية المستدامة
الدمار الكبير الذى حدث فى البنيات التحتية للمشروعات المروية والتدهور المستمر فى مساهمته فى تحقيق الأمن الغذائى ونمو الاقتصاد الوطنى وعجزه عن القيام بدور المنشود فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة
الحاجة لرؤوس أموال كبيرة لاعادة بناء وتاهيل البنائات التحتية بالمشروعات القومية المروية لا تتوفر من خلال القروض طويلة المدى من البنك الدولى ومنظومته المالية أو المعونات الخارجية من الدول الصديقة
الحاجة لتوطين بدائل الواردات الاستراتيجية كسلعة القمح



حفيذة ماري أنطوانيت عاشقة باب السنط في أم درمان

الكلوني). الرحلة من باريس حيث الأسرة العريقة إلى الحياة الشعبية في أم درمان لم أجد فيها أي مفارقات، ذلك أنني كنت على يقين بأن السودان ليس فرنسا. بالمناسبة عائلة زوجي في أم درمان من الأسر العريقة وتتمتع بتقاليد وعادات لا تختلف كثيرا عن تقاليد الأسر العريقة في أوروبا. المحطة الأولى في العمل الدبلوماسي مع زوجي السفير محمد أحمد ياجي كانت في نيويورك، وكان زوجي يرغب في العودة إلى الجامعة للعمل بالتدريس، ولكن طلبوا منه الاستمرار في العمل الدبلوماسي. ومن نيويورك اتجهنا إلى بغداد على أيام عبد الكريم قاسم وبعدها إلى الكونغو كينشاسا وبعدها إلى جدة وبعدها إلى السودان.

من ذكرياتي الحلوة في أم درمان كانت محاولتي لتدوين الأحاجي السودانية وعندما كنت أجلس إلى النساء خاصة الكبيرات في السن لكي يروين لي الأحاجي كن يتخوفن من السرمد بحجة أنني أود أن أسخر منهن، وقضيت فترة طويلة في الحديث معهن حتى بدان يتفتحن أنني لا أرغب في السخرية منهن. اهتمامي بالأحاجي السودانية لم يكن دراسة وإنما محاولة لتدوين هذا النمط من التراث والحمد لله تكلت محاولاتي بالنجاح بأعداد أربعة كتب عن الأحاجي السودانية، ولم أذون هذه الأحاجي لكي يتداولها الأطفال، بقدر ما أشبعت رغبتي في الاستماع إلى هذه الأحاجي وتوثيقها.

تصور أنني كنت ربة منزل منذ زواجي في 1952م إلى أن التحقت بجامعة الخرطوم لتدريس الأدب الفرنسي في عام 1988م. وكنت قبلها قد التحقت بجامعة أم درمان الإسلامية بالغة الفرنسية. وانشاء جُلوسي في المنزل كربة منزل عملت في الترجمة وتمكنت من ترجمة كتاب نعوم شقير عن جغرافية وتاريخ السودان وبعض مؤلفات توفيق الحكيم.

لقد كان جل اهتمامي بالترجمة يتمثل في ترجمة مؤلفات رجال الثورة المهدية ومسرحيات الملك نمر، بنته حبيتي، خطوبة سهير، وتاجوج والملحق. منذ وصولي السودان في 1966م حتى الآن 2007م نصف قرن من الزمان لاحظت ثمة اختلاف كبير جدا بين السودان 1966م وسودان 2007م لكن تجربتي ممتازة جدا ولن أبدلها لو عاد بي الزمن إلى الوراء مرة أخرى، وأسأل الله حين تحين منيتي أن أدفن في أم درمان.

«نقل عن موقع المحقق»

وأني إلى هنا للمزيد من الاحتكاك باعتبار أنه سيد من يتقنون الفرنسية إلى جانب العربية حتى يستفيد وسألني إن كنت قد درست اللغة العربية بطريقة نظامية؛ أجبتة بانني تعلمت اللغة العربية بالمعرفة. بعد ذلك عرفت أن هذا الشاب الأفريقي من السودان، وأن اسمه محمد أحمد ياجي، ثم دار بيننا نقاش حول صعوبة اللغة العربية وأبدى استعداده لمساعدتي في تعلم اللغة العربية.

من جهتي رحبت بهذه المساعدة واتفقنا أن نلتقي صباح كل يوم سبت، ودعوته للحضور إلى منزل الأسرة لكي أعلم منه اللغة العربية، ويزيد هو معرفته باللغة الفرنسية.

وظلت علاقتنا الدراسية فترة طويلة عرفت خلالها أصالة السودانين ونبل أخلاقهم من خلال تعاملتي معه. وذات يوم طلب يدي للزواج من والدي وقبلت. وهكذا تدخل القدر لكي أحقق رغبتي في الإقامة في دولة مسلمة وقرت بالإقامة في السودان بدلا من سوريا أو المغرب.

وصلت الخرطوم في أبريل 1966م وجئت بالباهرة من أسوان حتى حلفا القديمة، ومن حلفا بالقطار حتى الخرطوم.

بعد وصولي محطة السكك الحديدية في الخرطوم توجهت إلى منزل زوجي في أم درمان. وكنت أخشى أن لا أقابل بترحاب في منزل أهل زوجي بحسبان أن العرف السائد آنذاك كان لا يقبل أن يتزوج الشباب بفتاة غريبة عن أهله ناهيك عن أجنبية جاءت من فرنسا.

حقيقة عندما دخلت منزل الأسرة في عابسة أم درمان كنت أخشى من هذا الشعور هل تقبلني الأسرة أم لا؛ وكان أكثر خوفا من والدة، بحسبان أن الأم تكون أكثر التصاقا بابنتها، وتحبذ أن تختار له شريكة حياته بنفسها.

المهم عند وصولي الدار في أم درمان دخلت منزل الأسرة من باب الخشب القديم، كان إحساسي حين دخلت أم درمان مثل من كان يبحث عن كثر وجده. يا سلام على أم درمان فقد أصبحت فيها مثل (الزول) الذي يبحث عن بلد بعيد، ثم فجأة يجدها أمامه.

ونفس الشعور الذي انتابني عندما دخلت أم درمان للمرة الأولى أحسست به عند زيارتي الأولى للمدينة المنورة.

الآن أسكن في الخرطوم بعيدا عن أم درمان أتصور يوم رحلتنا من أم درمان للخرطوم كان إحساسي (زي

الأسرة، لأن القرار كان قراراً شخصياً جداً، ولذلك لم أجد أي مضايقات من أي جهة. إذا سألت عن اعتناقي الإسلام فقد كانت شهادة التوحيد لا إله إلا الله والعدل الذي اعتبره قيمة أساسية ومهمة جدا في الحياة، مداخلتي لاعتناق الدين الحنيف.

حصاد القول إن رحلة البحث عن الذات في مطلع الصبا الباكر دفعني إلى دراسة الفلسفة التي أتاحت لي الإطلاع على الأديان والحضارات المختلفة في جميع أنحاء العالم. وهذا الإطلاع قادني إلى اعتناق الإسلام دين التوحيد والعدل.

عندما قررت دراسة اللغة العربية وعتناق الإسلام لم يكن في ذهني إطلاقا أن أتزوج من مسلم. ومن المهم الإشارة إلى أن دراستي للغة العربية تزامنت مع دراستي للأدب الفرنسي، لكن بعد أن هداني الله للإسلام رسخ في ذهني أن ثمة صعوبة أن أكون المغرب للإقامة هناك بعد تعلم اللغة العربية، ولم أكن أملك تفسيراً لاختيار سوريا والمغرب. وكان في ذهني هاجس ما للعيش هناك.

أنا الآن طالبة في مدرسة اللغات الشرقية وكانت المدرسة تعج بأعداد كثيرة من الطلاب العرب والأفارقة، وفي المدرسة تعرفت بشبابين الأول من أسكندنافيا والثاني أفريقي.

وفي قاعة المحاضرة كان الأفريقي يقف بجانبني في المدرج ودعوته إلى الجلوس، وعندما انتهت المحاضرة قلت له هل تدرس اللغة العربية هنا؛ أجابني بأن اللغة العربية لغته، وجاء إلى باريس لتعلم اللغة الفرنسية.



حياتي الأسرية كانت هادئة تماما فانا انتمني إلى أسرة محافظة جدا وعريقة من الطبقة العليا وتصل جذورها إلى ماري أنطوانيت.

إن مرحلة شبابي أثرت فيها أجواء الحرب العالمية الثانية ومازلت حتى الآن حين أتذكر تلك الأيام أحس بالظروف الصعبة والقسوة التي تتخلل مناحي الحياة المختلفة.

في تلك الأجواء بدأت رحلتي في البحث عن الذات وبدأ التفكير الشديد في الحياة من حولي والبدائل التي اعتنقتها والأهداف التي أسعى إلى تحقيقها.

كانت قناعتني بالدين المسيحي مهتزة نوعا ربما بفعل الشباب أو ظروف أوروبا بعد الحرب، المهم اتجهت إلى القراءة المتعمقة في الأديان المختلفة تزامنت هذه القراءات مع اجتيازي للجزء الثاني من مرحلة البكالوريوس، حيث أتاحت لي المعرفة الوثيقة بالعلماء المسلمين مثل ابن رشد وابن سينا، الوقوف على تأثير الحضارة الإسلامية على مختلف مناحي العلم والمعرفة في أوروبا، وبدا لي واضحا أن العلماء المسلمين هم الذين نقلوا الحضارة الإغريقية إلى أوروبا.

في هذه المرحلة من عمري برز لي سؤال مهم لماذا الحديث عن دور العلماء المسلمين يتضائل في حين أنهم قاموا بالدور الكبير في نقل الحضارة إلى أوروبا؛ في سبيل البحث عن إجابة لهذا السؤال الهام بدأت خطواتي الأولى نحو الإسلام، وكنت بحكم الدراسة على معرفة بالفكرة العامة للإسلام.

أما اعتناقي للدين الإسلامي فقد جاء بعد تفكير عميق في هذا الدين توجهته قراءة متأنية للسيرة النبوية للرسول الكريم وهذه القراءة المتأنية للسيرة النبوية قادني من الغلام إلى النور، وبعدها قرأت ترجمة للقرآن الكريم وهنا رسخ في ذهني أن أقرا عن الإسلام باللغة العربية، وليس الكتب المترجمة حتى أعرف هذا الدين من مناحيه الأصلية.

واستقر في ذهني أن أتعلم اللغة العربية والتحققت بمدرسة اللغات في قسم الدراسات الشرقية وكانت المقر الوحيد الذي يمكن أن أدرس اللغة العربية فيه. وحين قدمت أوراقي للالتحاق بالمدرسة كان العام الدراسي في منتصفه وطلب مني أن أقدم في بداية العام الدراسي الجديد.

ماذا أفعل في هذا الفترة؛ لم يكن أمامي إلا أن اتجه إلى المدارس المسائية التي تدرس الطلاب الأفارقة غير النظاميين، وصدفة وجدت بعض الفصول تقدم المحاضرات باللغة العربية. وعندما اعتنقت الإسلام لم أجد أي معارضة من



محمد الشيخ حسين
moheed1618@gmail.com

● تحمل ثانيا هذه الرواية تفاصيل حياة إنسان بدأت مع خواتيم الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) في عاصمة النور والجمال، باريس. بطلتها فتاة فرنسية من أسرة عريقة تصل جذورها إلى ماري أنطوانيت، لكن رحلة البحث عن الذات في الأجواء التي خلفتها الحرب الكونية الثانية في أوروبا، قادتها إلى تعلم اللغة العربية وعتناق الإسلام.

ومن ثم ارتبطت بشباب سوداني، لكي تعيش في أم درمان وتكتسب عشقتها وتنطبع بصفات أهلها، وتدرس فقه السنة لطلاب جامعتها الإسلامية، وتتمنى أن تقبر فيها إنها الدكتوراة أمينة ياجي حرم الوزير والسفير السوداني الراحل الدكتور محمد أحمد ياجي.

قصة عشق أمينة مع أم درمان دفعها إلى الكتابة والترجمة عن أمراء وعظماء الثورة المهدية، وكريست الرسالة التي أعدتها لنيل درجة الدكتوراة، لتقديم صورة إيجابية عن خليفة المهدي الذي ظلمته المؤلفات الأجنبية حسب تقديرها. وهنا تسرد (الوكاد) الرواية: مرحلة الصبا الباكر في حياتي بدأت والحرب العالمية الثانية لم تضع أوزارها بعد، عالمي الشخصي اكتنفته محاولات البحث عن الذات في أجواء مليئة بالإحباط من الدمار الذي خلفته الحرب على أوروبا آنذاك.

... كانت محاولتي لتدوين الأحاجي السودانية وعندما كنت أجلس إلى النساء خاصة الكبيرات في السن

أمينة ياجي؛ كانت قناعتني بالدين المسيحي مهتزة نوعا ربما بفعل الشباب أو ظروف أوروبا بعد الحرب



أفكار

اللغة الإنجليزية في السودان:
التحديات والحلول

حسن عبدالرزي الشيخ *

تعدُّ اللغة الإنجليزية إحدى اللغات الأجنبية الأساسية في النظام التعليمي السوداني، ولها دور محوري في الوصول إلى المعرفة العالمية، والتواصل الأكاديمي، والانفتاح على فرص العمل داخل السودان وخارجه. ومع ذلك، يعاني تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها في السودان العديد من المشكلات التي أثرت على مخرجات التعليم، وقُصّت من كثافة الطلاب في استخدامها بشكل فعّال. في هذا المقال، نستعرض أبرز التحديات التي تواجه اللغة الإنجليزية في السودان، ونقترح حلولاً عملية قابلة للتنفيد.

أولاً: المشكلات التي تواجه تعليم اللغة الإنجليزية في السودان

1. ضعف إعداد المعلمين وتأهيلهم
- يعاني كثير من معلمي اللغة الإنجليزية، خصوصاً في المدارس الحكومية، من نقص في التدريب المتخصص، وعدم مواكبة المناهج الحديثة وأساليب التعليم التفاعلي. بعضهم يفتقر إلى الكفاءة اللغوية الكافية، مما يؤثر سلباً على مستوى الطلاب.
2. محدودية الوسائل التعليمية
- تعتمد معظم المدارس السودانية على طرق تقليدية في تدريس اللغة، مثل الحفظ والتلقين، في ظل غياب الوسائل السمعية والبصرية والتقنيات الحديثة، ما يقلل من تفاعل الطلاب ويجعل اللغة مادة جافة.
3. ازدواجية اللغة في النظام التعليمي
- ينتقل الطالب السوداني بين العربية كلغة أساسية في معظم المراحل، والإنجليزية كلغة أجنبية، مما يؤدي إلى ضعف الإتقان نتيجة قلة التعرض العملي للغة الإنجليزية في البيئة المدرسية والحياتية.
4. تفاوت البيئة التعليمية بين المناطق
- هناك فجوة كبيرة في جودة تعليم اللغة الإنجليزية بين المدارس في العاصمة والريف،

وحيث تفتقر المدارس الريفية إلى المعلمين المؤهلين والبيئة التحتية الأساسية.

5. ضعف المناهج الدراسية وتكرار المحتوى
- لا تزال بعض المناهج تفتقر إلى التركيز على مهارات الاستماع والمحادثة، وتعتمد أكثر على القواعد والترجمة، مما يقلل من قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية.

ثانياً: الحلول المقترحة لتطوير تعليم اللغة الإنجليزية

1. رفع كفاءة المعلمين من خلال التدريب المستمر.
2. توفير وسائل تعليمية حديثة
3. تعزيز بيئة اللغة الإنجليزية في المدارس
4. تفاوت البيئة التعليمية بين المناطق
5. هناك فجوة كبيرة في جودة تعليم اللغة الإنجليزية بين المدارس في العاصمة والريف،

حيث تفتقر المدارس الريفية إلى المعلمين المؤهلين والبيئة التحتية الأساسية.

5. ضعف المناهج الدراسية وتكرار المحتوى
- لا تزال بعض المناهج تفتقر إلى التركيز على مهارات الاستماع والمحادثة، وتعتمد أكثر على القواعد والترجمة، مما يقلل من قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية.

ثانياً: الحلول المقترحة لتطوير تعليم اللغة الإنجليزية

1. رفع كفاءة المعلمين من خلال التدريب المستمر.
2. توفير وسائل تعليمية حديثة
3. تعزيز بيئة اللغة الإنجليزية في المدارس
4. تفاوت البيئة التعليمية بين المناطق
5. هناك فجوة كبيرة في جودة تعليم اللغة الإنجليزية بين المدارس في العاصمة والريف،

خاطر



ملازمة واجب التكليف لرفد التشريف

البراء بشير *

● جعل الله التكليف ملازماً للتشريف، ومضت سنته عز وجل في خلقه أن من يمنحه تشريفاً يزيده تكليفاً، وذلك حاضراً في كثير من الأمثلة، أبرزها ما أخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكليف، فقد فرض عليه قيام الليل فريضاً (بأيها المزمّل قم الليل إلا قليلاً)، بينما هو ناقلة لسائر المسلمين دونه صلى الله عليه وسلم. وكذلك أمر الصادقات بغيره، ولا يجوز له الفرار وحاشاه أن يفِر. وإن عموم المسلمين أن يفروا من القتال إذا كان تعداد العدو أكثر من ضعف تعدادهم. وخرمَ أكل الصدقات عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله، وأباح أكلها لغيرهم.

ومن الأمور التي تتجلى فيها قاعدة التكليف والتشريف مفهوم قوامه الرجل على الجِراء، قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)، والقوامة هي ولاية يفوض فيها الرجل للقيام على أمر زوجته، والمحافظ عليها بالتوجيه والإرشاد والتأديب والأمر والنهي، تفصيلاً من الله عز وجل بالصفات والصفات الحسنات، وبإتقانه عليها. وقال أبو بكر بن العربي إن التفصيل لها قائم على ثلاثة أمور وهي:

١/ كمال العقل والتميز.

٢/ كمال الدين والطاعة في الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على العموم.

٣/ بذله المال من الصدقات والنفقة، وقد وردت صراحة في الآيات.

إذا فهي كذلك تكليف وتشريف. أيضاً يرد مفهوم التشريف والتكليف في علاقة الحاكم بالمحكومين، فإنه شرف من يهزم بالولاية عليهم، وتبعاً لذلك كلف بتسيير أمرهم وتيسيرها. وكان الخلفاء الراشدين حين يتولون الخلافة يشيرون إلى واجب التكليف قبل نيل حق التشريف، وهذا المعنى ظاهر في خطبهم رضوان الله عليهم، خطبة أبي بكر: (اطيعوني ما أطيع الله فيكم فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم)، وخطبة عمر: (وإني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي الخيتم: إن استغفرت عففت، وإن أخطرت أخطت بالعرف،) وخطبة عثمان: (انتم إلى إمام فعال أوج منكم لي إمام قوَال)، وخطبة علي: (إنما إمام رجل منكم لي ما لكم وعليّ ما عليكم)... (وإني حاملكم على منهج نبيكم، ومنفذ فيكم ما أمرت به إن استقمتم لي وبالله المستعان).

ومن هذه الأمثلة يتضح أن هذين الأمرين متصلان ببعضهما لا يفترقان، ومحاولة التفريق بينهما أفستد على الناس نديانهم، فإن كثيراً من يتولون المناصب يطلبون التشريف ولا يقومون بتكاليفهم الموكلة إليهم، فلا يرى أحدهم هذه الوظيفة أو هذا المنصب إلا عزيمة بظفر بها، وجاهها يعلو به في الخلائق، ولا ينظر ما وراء ذلك من حاجات الناس واحتياجاتهم؛ على الرغم من أن ذلك من صميم تكليفه.

وكذلك في أمر القوامة ظهرت نابعة تُفسّر القوامة وفق هواها على أنها تكليف للرجل بالانفاق من غير وجوب الطاعة له في المعروف، وما يبردون إلا ذلك القيم وتفكيك الأسر لهدم المجتمع المسلم من داخله.

* كاتب صحفي.

إضاءات



استخدام التكنولوجيا أحد أهم أوجه تميز هذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان

د. فكري كباشي الأمين العربي *

تختلف هذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان لتعد الأبعاد الداخلية والخارجية التي أدت إلى اشتغالها عن كل الحروب الأخرى التي دارت في السودان في العصر الحديث، وسوف رأسها أول أوجه اختلاف هذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان، يتمثل في دخول التكنولوجيا بكثافة في أعمال هذه الحرب، بصورة لم تشهدها الحروب السابقة. فلأول مرة تستخدم أسلحة نوعية لم تستخدم على الإطلاق في حروب سابقة، أهمها السيارات القادرة على إصابة الهدف بدقة، والطيران في الأجواء ساعات طويلة، حيث كان لتكنولوجيا المسيرات الحديثة أثرها الفعال في إحداث الفارق في الميدان، إذ استطاعت القوات المسلحة باستخدامها بكثافة وبراعة، إحداث الفارق وفي وقت وجيز بأغلب ميادين القتال، وكان لها دورها الأبرز في ترجيح الكفة، وأيضاً استمر استخدام الطائرات المسيّرة في تدمير البنية التحتية ومراكز الخدمات الحيوية في المناطق الأمتة والتي لجأ إليها المقاتلون من حجم الحرب، حيث تم استهداف مطارات بورتسودان وكسلا ومروي، وكذلك مستودعات الوقود في كل من بورتسودان وكوستي، ومحولات الكهرباء في كافة المدن الأمتة، والتي تشير الكثير من الدلائل بأنّ الأصابع الدولية واضحة في توجيهها ومنصات انطلاقها.

والاختلاف الثاني يتمثل في العبد الذي يعتبر عنصر أساسي في البيئة الخارجية السياسية والاقتصادية، والذي يظهر متجلياً في محاولة الاستحواذ على الموقع الجيوستراتيجي للسودان، والموارد الطبيعية، المتمثلة في المياه والأراضي الزراعية والثروة الحيوانية والمعادن، إضافة إلى البترول والغاز الطبيعي والمنتجات الزراعية والتناقضات التي جعلت من السودان مسرحاً جذاباً للصراع الدولي والإقليمي، يأتي ذلك في الوقت الذي يتزايد فيه التنافس بين الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي مع روسيا والصين على الهيمنة على النظام العالمي، خاصة بعد تفجر الحرب الأوكرانية وتداعياتها إضافة إلى الاقتصادات الغربية، فضلاً عن التقلبات والتناقضات الاقتصادية، واهمها يتمثل في التنافس للوصول إلى البحر الأحمر، ذي الأهمية الاستراتيجية والسيطرة عليه، الأمر الذي رفع حدة التوترات، حيث هناك ثلاثة موانئ رئيسية في السودان على ساحل البحر الأحمر،

وأكبرها الميناء الجنوبي المتخصص في استقبال الحبوب، كما بدأت بعض المحاولات بتطوير ميناء «أبو عمامة» على ساحل البحر الأحمر من خلال استثمارات تصل إلى ٦ مليارات دولار دون الالتفات إلى بعض الأبعاد الاجتماعية، إذ إن هذا الميناء المُنوي تطويره ينافس الميناء الرئيسي في بورتسودان، مع عدم العراة للائثار الاجتماعية الناجمة، والتي ترتب على ذلك من فقدان العديد من أهالي المنطقة فرص العمل، ذلك أن الميناء يعتبر المشغل الأساسي لمعظم المواطنين من السكان المحليين، والحكمة والمسؤولية الأخلاقية تقتضي إعداد دراسات تتكفل بوجود بدائل تتناسب مع أوضاعهم، وتكفل لهم سبل العيش الكريم داخل وطنهم من دون من أو أذى، كما أنه يؤثر مخاوف جماعات مهتمة بالبيئة من تأثيراته السلبية، لوقوع الميناء في منطقة محمية تم تسجيلها لدى منظمة اليونسكو ضمن التراث الطبيعي العالمي.

وثالث وجه الاختلاف في هذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان، كذلك التأثير الكبير بالانتماء الدولي، من خلال العرض في البورصات العالمية للمعادن، نتيجة لخسول الذهب الإفريقي والذي يمثل ذهب «جبل عامر» وهي منطقة إستراتيجية تقع في شمال دارفور، وقد لعبت دوراً جوهرياً في رسم الخريطة السياسية والاقتصادية بالسودان منذ انفصال الجنوب الغني بالنفط عن الشمال عام ٢٠١١، فضلاً عن أن منطقة سنقو تقع في جنوب نبالا، الجدير بالذكر أنه بعد الانفصال، بدأ السودان في البحث عن بدائل، فوجد ضالته في التعدين وخاصة الذهب.

كذلك وجه الاختلاف الرابع في هذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان عن الحروب السابقة، في كل الحروب السابقة – والتي حدثت في العصر الحديث في السودان – لم يحدث أن اقتربت أي قوات متحدة على الدولة من القصر الجمهوري، أو القيادة العامة طيلة سبعين عاماً، هي عمر الحركات المتعددة في السودان، ذلك أن قادة التمرد من قوى مسلحة كانت موجودة داخل القصر الجمهوري وكافة مفاصل الدولة وكل المرافق الحيوية والمواقع الاستراتيجية داخل العاصمة الخرطوم في منها الثلاث الخرطوم وبحري ومدبرمان دون استثناء.

وكذلك إن خامس وجه الاختلاف هذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان يتمثل في الأبعاد الإثنية والهوية لهذه الحرب، فالصراعات والحروب التي شهدها السودان في تاريخه، لم يكن الاضطلاف القبلي والإثني حاضراً فيها مثل ما هو حاضر في هذه الحرب، ويمكن القول أن قوات الدعم السريع نجحت في استمالة بعض القبائل للاضطراف معها ضد الجيش السوداني، ورغم أن مجهوداتها لم تحقق نجاحاً كاملاً، إلا أنها نجحت في استقطاب بعض المكونات القبلية على أساس إثني وجوهي.

وسادس وجه الاختلاف لهذه الحرب اللعينة الدائرة في السودان، يتمثل في أن الحروب السابقة كانت تدور بشكل رئيسي خارج نطاق بعض المدن الكبرى، ولذلك كان الريف السوداني أو مناطق الهامش هي الأكثر تأثراً، ولكن حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٢ دارت في أكثر من ولاية ومدينة ومنطقة، ولذا كان أثرها كبيراً على السكان.

* خبير اقتصادي.

في الإنسان، وشركات جديدة داخل السودان وخارجه.

أولاً: السياق التاريخي

منذ عهد الحكم الثنائي البريطاني-المصري، وُضع التعليم في السودان لخدمة نخبة صغيرة، وبهدف إدارية لا تنمية. وبعد الاستقلال عام ١٩٥٦، ورغم الطموحات الشعبية الكبيرة، سرعان ما سيطرت الاعتبارات السياسية والايدولوجية على المناهج والسياسات، خاصة خلال فترة الأسلمة والتعريب في الثمانينات والتسعينات، مما أدى إلى إقصاء ثقافات وهويات مجتمعية كاملة، خاصة في مناطق الهامش. تفكك السودان عام ٢٠١١ بفصل جنوبه فاقم من تعقيد المشهد التعليمي، إذ خسرت أجزاء من بنيتة الأكاديمية ومصادر تمويله. وبعد ثورة ديسمبر ٢٠١٨، حاولت الحكومة الانتقالية إطلاق إصلاحات تعليمية، لكن الانقلاب العسكري في أكتوبر ٢٠٢٢ والحرب التي تلته سرعان ما أجهضا هذه الجهود.

ثانياً: تحديات الواقع الحالي

منذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٢، عجز التعليم عن مواكبة التطورات التكنولوجية، وأصبح التعليم هدفاً مباشراً للدمار. تشير التقديرات إلى أن أكثر من ١٠٠٠٠ مدرسة قد تم تدميرها أو إغلاقها. الجامعات الكبرى، مثل جامعة الخرطوم، تم تفكيكها ونقلها قسراً إلى معسكرات النزوح أو المخيمات. المعلمون والتلاميذ أصبحوا نازحين كثير من الأساتذة غادروا إلى الخارج بحثاً عن الأمان أو الفرص، مما عمق النقص المزمن في الكوادر المؤهلة. أما الطلاب، خاصة الفتيات وذوي الإعاقة، فهم الأكثر تضرراً، حيث فقدوا فرص التعليم والاستقرار. ويضاف إلى ذلك الهوة الرقمية الكبيرة، ففي وقت أصبح فيه التعليم عن بعد ملاذاً للعديد من أوقات الأزمات، يُحرم ملايين الطلاب في السودان من هذا الخيار بسبب ضعف الإنترنت، انقطاع الكهرباء، وغياب الأجهزة المناسبة. أما على المستوى السياسي، فهناك فراغ مؤسسي تام، لا توجد جهة مسؤولة عن تسييس المناهج أو تنظيم الامتحانات أو الاعتراف بالمؤهلات، ما يهدد بكارثة تعليمية طويلة المدى.

ثالثاً: الفرص المتاحة وسط الأزمة

رغم هذا المشهد القاتم، تظهر مبادرات ملهمة ومقومات مجتمعية تدفع بالأهل نحو المستقبل:

1. مراكز تعليمية مجتمعية نشأت في معسكرات النزوح، حيث يتطوع شباب وشابات لتعليم الأطفال في الخيام أو تحت الأشجار، باستخدام كتب متبرع بها أو مواد مكتوبة بخط اليد.
2. جهود الجاليات السودانية في المهجر لعبت دوراً محورياً، فقد أطلق أكاديميون ومهذبون في كندا، بريطانيا، الخليج، والولايات المتحدة مبادرات تعليمية رقمية، ودورات تدريبية مجانية، خاصة لطلاب الجامعات الذين توقف دراستهم.
3. بدأت منصات التعليم المفتوح والجاني (OER) كتسبب زخماً، خصوصاً باللغة العربية. كما ظهرت تطبيقات تعليمية تعمل دون اتصال دائم بالإنترنت، ما يجعلها مناسبة للمناطق الريفية والمهمشة.
4. بدأت منظمات دولية مثل اليونسكو، وشبكات أكاديمية أفريقية، في تخصيص دعم فني وتمويلي لإعادة تأهيل التعليم السوداني، بما في ذلك توفير فرص دراسية انتقالية للطلاب في دول مجاورة.

رابعاً: تعبئة الطاقات السودانية في المهجر

من أهم الفرص التي المستفزة بشكل كافٍ في خيرات وطاقات أساتذة الجامعات السودانيين المقيمين في دول المهجر، فهذه الكوادر العلمية تمثل ثروة وطنية هائلة يمكن أن تسهم مباشرة في إعادة بناء النظام التعليمي، كيف يمكن تفعيل هذا الدور؟

1. إنشاء شبكة تنسيقية دولية تضم الأكاديميين السودانيين في الخارج وتُعنى بإسناد التعليم الوطني، عبر الفريوس عن بعد، والمشاركة في تطوير المناهج، والإشراف المشترك على الأبحاث.
2. إطلاق برامج "العودة العلمية المؤقتة"، وهي مبادرات تتيح للأكاديميين في المهجر تقديم دورات مركزة أو ورش عمل افتراضية للجامعات والهيئات السودانية (حتى وإن كانت تعمل في المنفى أو عبر الإنترنت).
3. بناء منصات تعليم رقمية مدعومة من السودانيين في دول مجاورة.

المهجر، توفر محتوى أكاديمي باللغة العربية في مجالات نادرة، مثل النكاه، الاصطناعي، علم البيانات، الطب الدقيق، والدراسات البيئية.

● نقل المعرفة في السياسات التعليمية: يمكن الاستفادة من خبرات أساتذة المهجر في تصميم السياسات التعليمية الحديثة المبينة على الحوكمة الرشيدة، والجودة، والتقييم.

● تقديم الدعم النفسي والتربوي عبر مجموعات إرشاد مهني وتوجيهي للطلاب السودانيين النازحين أو اللاجئين الراغبين في استكمال تعليمهم العالي.

● إن تنسيق هذه الجهود يتطلب إنشاء منصة وطنية أو مبادرة مدنية مستقلة تعمل على الربط بين الداخل والمهجر، وتحويل الإسهامات الفردية إلى جهد مؤسسي مستدام.

خامساً: أولويات استراتيجية لإعادة البناء

لكي تتحول هذه المبادرات إلى إصلاح دائم، نحتاج إلى رؤية شاملة تتبناها الدولة والمجتمع معاً، فيما يلي أبرز المحاور المقترحة:

1. العدالة والشمولية
2. ضمان التعليم للجميع، خاصة الفتيات، والأطفال النازحين، وذوي الاحتياجات الخاصة.
3. التمازج الهجينة للتعليم
4. الجمع بين التعليم الحضوري، المطبوع، والرقمي.
5. دعم وتدريب المعلمين
6. تدريب طارئ، دعم نفسي، وبرامج لتحفيز المعلمين للبقاء في المناطق النائية.
7. رؤية وطنية للتعليم
8. وضع خطة انتقالية طويلة المدى تشمل كل مستويات التعليم، وتستند إلى التعدد الثقافي واللغوي في السودان.
9. تحفيز الذكاء الاصطناعي والبيانات
10. تحسين جودة التعليم عبر أدوات ذكية لرصد التحديات وتوجيه السياسات.
11. إن التعليم في السودان ليس ترفاً مزملاً أو مطلباً ثانوياً، بل هو الأساس الذي تقوم عليه فكرة الوطن نفسه. فغير تعليم عادل، شامل، ومتين، لا يمكن الحديث عن ديمقراطية، ولا عن تنمية، ولا أكاديمي وباحث مستقل.



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الأراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقفيها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



من الآخر



رُفاعة.. كيفيكم رَجُلٌ وَاحِدٌ

د. ناجي الجندي *

● قُبِلَ المستصحب بالله الخليفة العباسي في بغداد تحت الأقدام على يد التتار، ودمر التتار بغداد ودمجوا مليون مسلم أو يزيد، التتار كانوا حاققين على كل ما هو مسلم، وبغداد لم تكن في ذلك الزمان مدينة، بل دولة بها كل مقومات الدولة، فهي لم تكن كالخرطوم وصفاً بل كالسودان وتمكناً وإمكانات. وحقق الجنجويد على كل ما هو سوداني بدءاً بالبشرى وإلى أصغر حجر، وقُبِلَ الكثيرون تحت أقدامهم، وكتبت أدول مرة عسي ألا يكون مصير البرهان كصغير المستصحب بالله، لكنني أظن أن دعوتي ستدخر لي ليوم القيامة، والله يستخر الجنجويد كذلك اختاروا جبارنا وعلمنا وانفع الناس فينا لغيرهم وقتلهم وهم كثر، بدءاً بالعلماء والأطباء، وكاترة الجامعات وكبار الضباط، والأدباء وغيرهم. يحكى أن ابنة هولاكو رعيم التتار كانت تطوف في بغداد، فرأت جمعا من الناس يلتفتون على رجل منهم، فسلّات عنهُ؛ فإنّا هو عالم من علماء المسلمين، فأمرت بإحضاره، فلما مثل بين يديها سلّاتهُ: السّم المومنين بالله؛ قال: بلى، قالت: لا تزعمين أن الله يؤيد بصره من يشاء؛ قال: بلى، قالت: ألم يصرنا الله عليكم؛ قال: بلى، قالت: أفلا يعني ذلك أننا أحد إلى الله حكيم؛ قال: لا، قالت: لم؛ قال: لا تعرفين رأيي العفم؛ قالت: بلى، قال: ألا يكون مع قطع بعض الكتاب؛ قالت: بلى، قال: ما يفعل الراعي إذا شردت بعض أفعاله، وخرجت من سلطانه؛ قالت: يرسل عليها كلابه لتعيدها إلى سلطانه، قال: كم تستمر في مطاردة الخرافة؛ قالت: ما دامت شاردة، قال: فأنتم أيها التتار كلاب الله في أرضه، وطالما بقينا شاردين من منهج الله وطلاعته فسيتفوق ورائنا حتى نعود إليه جل وعلا (١هـ). هذا المشهد أظن أن بعده قُبِلَ ذلك العالم، وأظن أن هذه الحادثة قد تكررت مع رجل فقير إلى الله اسمه أسعد السر، شيخ من شيوخ المساجد رغم صغر سنه، فمن هو أسعد السر؟

ارتفع صوت الأذان لله أكبر صوت رجل ما زال يرن في أذان أهل مدينة العلم، رغم وفاته مقولاً بالغد والخيانة، بيد لا تعرف أن القتل حرام، وأن الصلاة حلال، ولا الأذان حلال، بد لا تفرق بين تسييم في بلدهم وعالم تشهد له منابر المساجد أو منابر الجامعات، فعند أن دخل الجنجويد تار العصر مدينة رفاعه، وبالضبط منذ أن قُتل الإمام المؤمن أسعد السر، كان يأتيه الرجل كل حين وأنا لم أتشرف بمقابلته من قبل، كان يزور خيالي وأتذكر كيف كان موقفه يوم الحادث؛ يوم قُتل من لا يعرفون قدره، ولكنهم يجهلون ذلك أنه انتقل لعالم أفضل، وأهل أفضل، ودار أفضل، لأن المؤمنين أطول الناس أعماراً يوم القيامة، المتوفى كان يحمل بضع احتياجات أو بضاعة في راحة هوائية، مات دونها، لم تكن الألف جنبه التي صار من أجلها أو البضاعة في موضوع بقمه، لكنه يعلم الدين ومتفقه فيه، يعلم أن من يترك جنبها واحداً يمكن أن يترك العرض والحيال والمال والكرامة، يعلم أن الله أمر بالدفن عن هذه الأشياء، وإن كلف ذلك أباه، وإن كنت تعلم أن كثرتهم عليك مستغلب فواجب عليك أن تدافع عن حنك لا أن تسلمه بيد مذولة ورأس منكسر، الشيخ أسعد ترجم الدين في نفسه وفي روحه، مات وهو يعلم أنه فعل الصحيح وفعل الحق، ولو كنت مكان الشيخ أسعد لمت ميتته، لسنا أفضل من الشيخ أسعد، لكن الله يصطفي من يشاء، وحسبه شهيداً يتضرع الآن في قبر روضته من رياض الجنة، فمن ملكنا يا أسعد!

وليعلم أهله ومحبوه إن الشيخ أسعد مات لكنه أحيا سنة يجب علينا أن نتمسك بها، فهو الشجاع المقدم العالم الأريب الفقيه، وكمكلم تعرف الأرحام، رحم الله الشيخ أسعد وتقبله القبول الحسن.

* كاتب صحفي.

حتى عن سلام دائم، والتاريخ يُعلمنا أن المجتمعات التي تُهمل تعليمها، تنكم على أجيالها القادمة بالهشاشة والضياع.

ورغم أن الحرب دمّرت المدارس، ومزّقت الأسر، وشردت الألف الطلاب، فإن إرادة الحياة أقوى من الحرب، بدأت مساحات الشباب السوداني، داخل الوطن وخارجه، في خلق مساحات بديلة للتعليم، بما فيها الفصول المتنقلة، والدورات الافتراضية، والمبادرات المجتمعية. كما أن الأكاديميين في المهجر أبتروا أنهم لا يزالون جزءاً أصيلاً من هذا المشروع الوطني، عبر مشاركتهم المعرفية والتربوية.

رغم أن الحرب دمّرت الكثير، إلا أن التعليم يبقى أقوى أدوات العداوة، وبناء الدولة، إنه الوسيلة التي يمكن من خلالها راب الصعود، وتمكين الأجيال، وتشكيل وعي جديد يعيد للسودان مكانته وهويته.

إن كانت هذه الحرب معركة من أجل روح السودان، فإن التعليم هو السلاح الأنجع في هذه المعركة. علينا أن نحميه، نظره، ونبني عليه السودان الجديد الذي نحلم به جميعاً.

* أكاديمي وباحث مستقل.

حكاية وطن أخضر



فلسفة حياة تعيد تشكيل علاقات الإنسان مع الأرض

الهندسة الخضراء طريقنا نحو الاستدامة وإعادة الإعمار

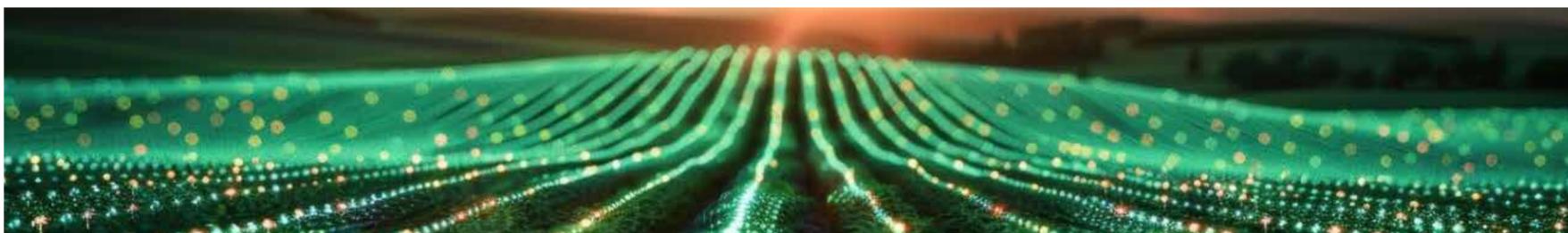
إعداد: معتصم تاج السر



تناغم مع الأرض، مؤمنين بأن كل جزء مدمر يمكن أن يُبنى من جديد بطريقة أفضل وأجمل، على أسس من الاستدامة، والإبداع، والحب.

الطريق الذي سيعيد الأمل للبيئة والشعب معاً. إنها لغة نبني بها وطناً يحترم الطبيعة، ويعيش في

حين يلتقي الإنسان بالأرض بعد كل جرح، يصبح البناء جزءاً من الشفاء. فالهندسة الخضراء هي وعد نعيشه في الحلم، وهي



المعرفة الخضراء: ستعمل الحركة على تدريب الشباب على تقنيات البناء الأخضر والزراعة المستدامة لتوفير فرص عمل في المستقبل.

رؤية حركة السودان الأخضر تسعى حركة السودان الأخضر من خلال الهندسة الخضراء إلى تحقيق التغيير الإيجابي الإنشائي الإبداعي الأخضر، وهو مفهوم يدمج العلم بالبيئة بالإنسانية. وتؤمن الحركة أن السودان يمتلك كافة القومات لتحقيق هذه الرؤية من خلال تحويل كل قرية إلى وحدة إنتاجية خضراء، تحسن من حياة سكانها من خلال الزراعة المستدامة والطاقة المتجددة.

الهندسة الخضراء هي إعادة بناء السودان تمثل الهندسة الخضراء ركيزة أساسية في جهود إعادة بناء السودان بعد الحرب، حيث تعزز حركة السودان الأخضر استخدام الهندسة الخضراء ليس فقط في بناء المنشآت، بل في إعادة تصور مستقبل السودان الأخضر:

إعادة إعمار مستدامة ستكون عملية إعادة الإعمار في السودان مبنية على تقنيات البناء الأخضر، مثل استخدام مواد بناء محلية ومتجددة، واستغلال الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء.

الاقتصاد الدائري يتم إعادة استخدام المخلفات المدمرة وتحويلها إلى مواد بناء جديدة، مما يقلل التكاليف البيئية.

الزراعة المستدامة تساهم الهندسة الزراعية الخضراء في تحويل السودان إلى دولة رائدة في إنتاج الأغذية العضوية عبر تقنيات الزراعة المائية والعضوية.

مبادرة شتلة لكل منزل سيحصل كل نازح وعائد إلى وطنه على شتلة تزرع أمام بيته كجزء من العودة الخضراء، مما يساهم في تحسين البيئة.

مبادرة بلايل الحوش هي مشروع لزراعة أشجار مثمرة في كل حوش سوداني مثل المانجو والليمون والجوافة، مما يعزز الأمن الغذائي ويخلق فرص عمل جديدة.

العدالة البيئية والغذائية حيث تعنى الحركة بتحقيق توازن بين الحفاظ على البيئة وحقوق الأفراد في الحصول على الغذاء والماء والطاقة.

التكبير الاجتماعي عبر مشروعات بيئية تهدف إلى إشراك كل فئات المجتمع في عملية الإعمار، خصوصاً النساء والشباب.

الوعد والمُنى الهندسة الخضراء ليست مجرد حلول هندسية، بل هي فلسفة حياة تعيد تشكيل علاقات الإنسان مع الأرض. ومن خلال هذه الرؤية، سيحقق السودان الأخضر الذي يزدهر ويعمر بالأيدي البشرية والتكنولوجية المستدامة، ليصبح نموذجاً عالمياً في الإعمار البيئي والتنمية المستدامة. هذه البداية، وهذا هو الوعد: أن يكون كل شبر من أرض السودان أخضر، كل بيت مزرع، وكل حياة مزدهرة.



الهندسة الخضراء

حركة السودان الأخضر GREEN SUDAN MOVEMENT

- تعريف الهندسة الخضراء (Green Engineering) هي فرع من فروع الهندسة الذي يهدف إلى تصميم وإنشاء نظم ومنتجات تقلل من الأثر البيئي السلبي، وتزيد من كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، وتراعي صحة الإنسان والتوكيد.
- يعتمد هذا المجال على مبادئ الاستدامة، ويعمل على تطوير حلول تكنولوجية وإبتكارات هندسية تساهم في الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.
- الهندسة الخضراء والهاجس البيئي تعتبر الهندسة الخضراء الجواب العلمي لمواجهة الهاجس البيئي العالمي في ظل التغيرات المناخية والتهديد البيئي، أصبحت الحاجة لتطوير أنظمة مستدامة تزداد يوماً بعد يوم.
- الهندسة الخضراء تتعامل مع هذه التحديات عبر المبادئ الخضراء التي توفر الطاقة، وتقلل من انبعاثات الكربون، وتقلل من التلوث.
- كما تساهم في تعزيز مفاهيم العمارة المستدامة التي تهدف إلى حماية البيئة في عملية البناء.
- فروع الهندسة الخضراء الهندسة الخضراء تتعدد فروعها لتغطي كافة المجالات التي يمكن أن تساهم في إعادة البناء المستدام. ومن أهم هذه الفروع:
- الهندسة المعمارية الخضراء (Architectural Engineering): تركز على تصميم المباني باستخدام مواد محلية ومتجددة، واستغلال التهوية الطبيعية والإضاءة الشمسية، وتقنيات مثل
 - الهندسة المدنية الخضراء (Civil Engineering): تعمل على استخدام مواد بناء صديقة للبيئة وتقنيات مبتكرة لبناء الطرق والجسور والمباني بطريقة تعزز استدامة البنية التحتية، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والتربة.
 - الهندسة الميكانيكية الخضراء (Green Mechanical Engineering): تشمل تصميم أنظمة تكييف وتبريد فعالة للطاقة، وتطوير آلات منخفضة الانبعاثات مثل محركات تعمل بالطاقة المتجددة.
 - الهندسة الكهربائية الخضراء (Electrical Engineering): تركز على استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، وإدخال شبكات الكهرباء الذكية (Smart Grids) لتقليل استهلاك الطاقة وزيادة الكفاءة.
 - الهندسة الزراعية الخضراء (Agricultural Engineering): تهدف إلى تعزيز الزراعة المستدامة باستخدام تقنيات مثل الزراعة بدون تربة (hydroponics)، والزراعة العضوية، وتحسين أنظمة الري لتوفير المياه.
 - الهندسة الكيميائية الخضراء (Chemical Engineering): تهدف إلى تقليل النفايات السامة وتطوير عمليات صناعية صديقة للبيئة، باستخدام مواد كيميائية منخفضة السمية وإعادة استخدام المغذيات.
 - هندسة الطاقة المتجددة (Energy Engineering):



تركز على تطوير تقنيات الطاقة الشمسية والطاقة الحيوية (bioenergy) من الرياح لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري (Environmental Engineering):



المبادئ الاثنا عشر للكيمياء الخضراء

تهدف الكيمياء الخضراء إلى إنتاج كمية أقل من النفايات الخطرة وتقليل الخطر الذي يهدد صحة الإنسان والبيئة. وهي الرمز من أجل التغيير الكيميائي نحو التنمية المستدامة.

- تجنب النفايات
- اقتصاد الذرة
- تصنيع مواد كيميائية أقل خطورة
- تصميم مواد كيميائية أكثر أمناً
- مذيبات ومواد مساعدة أكثر أمناً
- تصميم توفير الطاقة
- استخدام مواد كيميائية أكثر أمناً
- تجنب المشتقات
- اقتصاد الذرة
- تصنيع مواد كيميائية أقل خطورة
- تصميم مواد كيميائية أكثر أمناً
- مذيبات ومواد مساعدة أكثر أمناً
- تصميم توفير الطاقة



كيفية التخلص من نوبات الهلع بدون أدوية

العلاج النفسي

استراتيجيات إدارة محفزات نوبات الهلع

تقليل الكافيين

ممارسة الرياضة بانتظام

إتباع نظام غذائي صحي

المكملات العشبية

نوبة الذعر الأولى

القلق من التعرض لنوبة أخرى

محفزات أنا

مستوى قلق مرتفع

كيف تتحول نوبة الذعر إلى مشكلة ذعر مزمنة

التعرض لمحفزات

إزاحة مراقبة مهمل القلب، التنفس...

أنا أشعر بالقلق

نصائح لمنع نوبات الهلع

1. تجنب تناول الكافيين أو المشروبات التي تحتوي على الكافيين.
2. تجنب تناول المشروبات الكحولية أو المشروبات التي تحتوي على السكر.
3. تعلم تقنيات التنفس للمساعدة في تخفيف الأعراض.
4. ممارسة التمارين البدنية بانتظام لتقليل التوتر.
5. تجنب التعرض للمحفزات المحتملة.
6. تجنب التعرض للقلق أو التوتر.

هل يمكن أن تقتلك؟ اكتشف الحقيقة المرعبة

نوبات الهلع: عندما يتحول خوفك إلى كابوس حقيقي

نوبات الهلع تُعدّ من الاضطرابات النفسية الشائعة التي تُصيب نسبة كبيرة من الأفراد في مختلف مراحل حياتهم. تتميز هذه النوبات بظهور مفاجئ لمشاعر الخوف والقلق الشديدين، مصحوبة بأعراض جسدية مزعجة قد تُشبه أعراض الأزمات القلبية. في هذا المقال، سنستعرض بالتفصيل كل ما يتعلق بنوبات الهلع، بما في ذلك تعريفها، أعراضها، أسبابها، عوامل الخطر، طرق التشخيص، أساليب العلاج، ونصائح للتعامل معها.

نمط الحياة:

ممارسة الرياضة: التمارين المنتظمة تُساعد في تقليل القلق.

النوم الكافي: الحصول على قسط كافٍ من النوم يعزز الصحة النفسية.

التأمل واليقظة الذهنية: ممارسة التأمل تُساعد في التركيز على اللحظة الحالية وتقليل القلق.

تشير الدراسات إلى أن تقنيات الاسترخاء والتنفس العميق تُعدّ فعالة في تخفيف أعراض نوبات الهلع.

العلاج النفسي:

العلاج السلوكي المعرفي (CBT): يُساعد في التعرف على الأفكار السلبية وتغييرها، وتعلم استراتيجيات للتعامل مع القلق.

العلاج بالتعرض: يُستخدم لمُساعدة المريض على مواجهة المواقف التي تُثير القلق بشكل تدريجي.

بنوبات الهلع، منها:

العمر: غالباً ما تبدأ نوبات الهلع في أواخر مرحلة المراهقة أو أوائل مرحلة البلوغ.

الجنس: النساء أكثر عرضة للإصابة من الرجال.

التاريخ العائلي: وجود أقارب يعانون من اضطرابات القلق أو الهلع.

التعرض لأحداث حياتية مرهقة، مثل فقدان شخص عزيز أو الطلاق.

الإصابة باضطرابات نفسية أخرى، مثل الاكتئاب أو اضطراب ما بعد الصدمة.

تشير الدراسات إلى أن النساء أكثر عرضة للإصابة بنوبات الهلع بمقدار الضعف مقارنة بالرجال.

أسباب نوبات الهلع

لا يوجد سبب واحد محدد لنوبات الهلع، ولكن هناك عدة عوامل قد تسهم في حدوثها، منها:

العوامل الوراثية: وجود تاريخ عائلي لاضطرابات القلق أو الهلع.

التغيرات الكيميائية في الدماغ: مثل اختلال توازن الناقل العصبي.

التعرض لضغوط نفسية شديدة أو أحداث صادمة.

الشخصية: الأفراد الذين يميلون إلى التوتر والقلق أكثر عرضة للإصابة.

الاستخدام المفرط للكافيين أو النيكوتين.

تشير بعض الأبحاث إلى أن استجابة الجسم الطبيعية للقتال أو الهروب في المواقف الخطرة قد تُفعل دون وجود خطر حقيقي، مما يؤدي إلى نوبة هلع.

عوامل الخطر

تزيد بعض العوامل من احتمالية الإصابة

تشخيص نوبات الهلع

يعتمد تشخيص نوبات الهلع على: التاريخ الطبي والنفسي للمريض. وصف الأعراض وتكرارها ومدتها. استبعاد الحالات الطبية الأخرى التي قد تُسبب أعراضاً مشابهة، مثل أمراض القلب أو اضطرابات الغدة الدرقية.

استخدام معايير التشخيص من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5).

قد يجري الطبيب فحوصات جسدية وتحاليل مخبرية للتأكد من عدم وجود أسباب عضوية للأعراض.

علاج نوبات الهلع

يتضمن علاج نوبات الهلع مزيجاً من العلاج النفسي والدوائي، بالإضافة إلى تغييرات في نمط الحياة.

علاج نوبات الهلع

مضادات الاكتئاب: مثل مثبطات امتصاص السيروتونين الانتقائية (SSRIs) كالفلوكستين والسيرترالين.

مضادات القلق: مثل البنزوديازيبينات، ولكن يجب استخدامها بحذر لتجنب الاعتماد.

حاصرات بيتا: تُستخدم لتخفيف الأعراض الجسدية مثل تسارع ضربات القلب.

يجب أن يتم استخدام الأدوية تحت إشراف طبي، ومتابعة الحالة بشكل دوري.

نصائح للتعامل مع نوبات الهلع

إليك بعض الاستراتيجيات التي قد تُساعد في التعامل مع نوبات الهلع:

التنفس العميق: ممارسة تمارين التنفس البطيء والعميق لتقليل التوتر.

الاسترخاء العضلي: تطبيق تقنيات استرخاء العضلات لتخفيف التوتر الجسدي.

الابتعاد عن المحفزات: تجنب الكافيين، الكحول، والتدخين.



دكتور - عصام صالح

تعريف نوبات الهلع

نوبة الهلع هي فترة قصيرة من الخوف أو الانزعاج الشديد، تبدأ فجأة وتصل إلى ذروتها خلال دقائق، تُصاحب هذه النوبات أعراض جسدية وعاطفية، مثل تسارع ضربات القلب، صعوبة في التنفس، التعرق، والدوخة. قد تحدث هذه النوبات بشكل عفوي أو نتيجة لمواقف معينة، وتُعدّ جزءاً من اضطراب الهلع عندما تتكرر وتؤثر على حياة الفرد اليومية.

أعراض نوبات الهلع

تتنوع أعراض نوبات الهلع بين الجسدية والنفسية، وتشتمل:

أعراض لنوبة الهلع

كي يصح التشخيص بنوبة الهلع، ينبغي أن تتحقق أربعة أعراض جسدية على الأقل خلال 10 دقائق، من الأعراض المحتملة الآتية:

ألم الصدر أو عدم الراحة

الشعور بالاختناق وصعوبة التنفس

الغثيان أو الشعور بالدوخة

إحساس بالوخز في مناطق مختلفة

الخوف من الموت

الشعور كما لو أنك تراقب نفسك من بعيد

الخوف من فقدان السيطرة

العرق والارتجاف أو الرعدة

تسارع دقات القلب أو الخفقان

علامات الشفاء التام من نوبات الهلع

1. السيطرة على المشاعر عند التعرض لنوبة الهلع
2. زيادة مستوى الثقة
3. التخلص من الأفكار السلبية
4. الشعور بالراحة والرفاهية
5. التخلص من الخوف عند التعرض للرهاب
6. تكوين صداقات



التواصل الافتراضي شكل واقعا جديداً

التكنولوجيا ووسائل التواصل في ميزان العلاقات الاجتماعية

أثرت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الرقمية بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية، فمن جهة أصبح التواصل الاجتماعي أسهل بكثير وعابراً للدول وللقارات وحتى للغات والفروق الثقافية، لكن

المحمولة بضع دقائق، أو الحصول على تواصل مباشر فعال ومستمر بعيداً عن فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى على مستوى الاستشارات الصحية والقانونية والاجتماعية، يكون اللجوء أولاً لمحركات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

وللحد من تأثير التكنولوجيا السلبى على العلاقات الاجتماعية، لابد من أن يمتلك الأفراد وعياً كافياً بخصوص وسائل حماية بياناتهم وخصوصيتهم، وحماية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية، وذلك من خلال الإلمام بإجراءات الحفاظ على الخصوصية، والتعرف عن قرب على القوانين التي تضمن محاسبة من يمارس أيًا من الجرائم الإلكترونية، التي تعد أفة اجتماعية من أفات المجتمع المعاصر.

من المخاطر التي تواجه مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا، أنها تؤدي أحياناً إلى الإدمان على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكن أن يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية، ويحول العلاقات الاجتماعية التي تعتبر ضرورة للإنسان، إلى كابوس من هدر الوقت، والأفكار السلبية، وفقدان السيطرة.



نعمات مصطفى عبد الرحمن

التأثير على المجتمع

غيرت التكنولوجيا طرق التواصل والعمل والتعلم. وفتحت مجالات جديدة للحوار الفكري، وهو ما يتطلب فهماً عميقاً لتأثيراتها.

تسهيل التواصل

أهم سمة للتكنولوجيا أنها استطاعت تسهيل وتحسين التواصل بين الأفراد، ووفرت الكثير من الجهد والوقت والتكلفة للتواصل في العلاقات الاجتماعية القائمة على أرض الواقع، أو العلاقات التي تبدأ وتتطور بفضل وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية، وربما يكون هذا هو الأثر الإيجابي الأكبر للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

تقليل وقت التواصل المباشر

حلت وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الرقمي بشكل كبير مكان وسائل التواصل المباشر، ما أثر كثيراً على معدل الوقت الذي يقضيه الناس في التواصل المباشر مع الآخرين، أو حتى مشاركتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة، فحتى العزاء في الموت والمباركة في الفرح والتهنئة أصبحت مختزلة في معظم الحالات برسالة أو منشور عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

تغير طريقة التعرف

أثرت التكنولوجيا ووسائل التواصل

الصدقة والحب والزمانة - عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بوابة لاختراق مسيء. الخصوصية واستعمال البيانات بشكل

علاقات أسرع.. وأقصر عمراً

بمراقبة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات التعرف، يمكن أن نقول إنها علاقات أسرع تطوراً بمراحل مقارنة بالعلاقات التقليدية، لكنها أيضاً وفي معظم الأحوال أقصر عمراً! وهي علاقات مهددة بالانهيار مع كل تطور جديد يسمح بانكشاف جوانب لا يمكن اكتشافها بسهولة من خلال التواصل الافتراضي.

علاقات أقل تشغيلاً

من مميزات العلاقات الاجتماعية التقليدية، أنها غالباً ما تكون شديدة التشعب، بمعنى أن الروابط الاجتماعية التي تجمع بين شخصين تمتد إلى دوائر أخرى من العائلة والأصدقاء المشتركين والمعارف، فيما تزداد فرص العلاقات القائمة على شخصين فقط في وسائل التواصل الحديثة، وهذا ما قد يجعل العلاقات الاجتماعية القائمة على شخصين فقط أقل قوة من العلاقات المتشعبة.

تغير وسائل قيادة الرأي العام

تعد العلاقات الاجتماعية العمود

المباشر مع الآخرين، واختبار العلاقة معهم بالمواقف الجدية واليومية.

انتشار العزلة والوحدة

تعد الوحدة والعزلة الاجتماعية من القضايا التي تجذب اهتمام الباحثين الاجتماعيين والنفسيين، بسبب انتشار هذه المشاعر بشكل كبير بعد توسع الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ويبدو أن الاتصال الكثيف والمستمر الذي تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي، لا يقدم الإشباع العاطفي ذاته أو الرضا النفسي الذي كان يقدمه الاتصال التقليدي المباشر والعلاقات الاجتماعية الكلاسيكية، ليصبح الإنسان وحيداً على الرغم من مئات الرسائل المقروءة وغير المقروءة في هاتفه.

مشكلات الخصوصية

من التأثيرات الكبيرة للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية، وجود فغرات لا نهاية لها في الخصوصية والأمان الشخصي للمستخدمين، وهذه الثغرات أو المشكلات تتوسع مع توسع استخدام التكنولوجيا، لتصبح العلاقات الاجتماعية الإنسانية -مثل

الحديثة بشكل كبير وجوهري على طرق التعرف بين الأشخاص، فمن جهة فتحت وسائل التواصل الاجتماعي الباب واسعاً أمام التعرف بمختلف أشكاله وأنواعه، ومن جهة أخرى وسعت نطاق التعارف لكونه عابراً للبلدان والقارات واللغات، لكن التعرف الرقمي أيضاً يفتقر إلى عامل الثقة والمصداقية، اللذين عادة ما يتجانسان عن التفاعل





شكرا على الاحتراف والحياة الاجتماعية ..

الخالدية نجران .. فيض الإنسانية والمشاعر الخملية

○ كتب - وليد العشي

● حين نقف بعض الاشياء الجوهرية لطرف الحياة .. نجد ذات الدفء الحبابي الترحابي موشحا بالالفحة والخوة والمحبة في حي الخالدية نجران .. القيمة السودانية النقية باحساس الوطن والجيران .. يحكي بنفس العمق رمزية المحتوى الجميل في حي الحلة الجديدة والحصاحيصا .. ومن نفس المكان والوجدان .. ومعى اسرتي واصحابي .. ومن نفس المساحات يبقى القلب والمشهد شكرا وتقديرا واحتراما
الاهل والجيران
والحبان في حي الخالدية .. شكرا على الاحتراف والانيق ونقاء القلب والنفوس .. فرحا وفرحا لكل جمال وتفسمناه عبركم ولكل وطن عشناه ببيكم .. وعلى المحبة يوما تلقى .. وان شاء الله ما اخر وداع .. والسلام ختام .. وفي امان الله ..



والي الخرطوم يزور الرشيد بدوي ويطمئن على صحته

○ الخرطوم - «فويس»

● تفقد والي الخرطوم الأستاذ احمد عثمان الهرم الرياضي المطبوع والمعلق الرياضي المعروف الأستاذ الرشيد بدوي عبيد الذي لزم سرير المرض بمستشفى النو بالثورة بعد أن اجريت له عملية جراحية تم من خلالها بتر جزء من ساقه جراء مضاعفات مرض السكري.

واستمع الوالي إلى تقرير من دكتور جمال الطيب

العبيد مدير مستشفى النو بحضور عدد من رموز المجتمع والرياضيين اطمان من خلاله على حالة الأستاذ الرشيد . وقال الوالي بان الرشيد بدوي له اسهامات كبيرة في المجتمع والرياضة وكان حاضرا عبر الاثير في تقديم نقل حي بأسلوبه الشيق الجذاب لمباريات كرة القدم داخل وخارج السودان وظل مراقبا للبعثات الرياضية في المنافسات الإقليمية والان يشارك ضمن رموز المجتمع في تأهيل وإعمار دار الرياضة بامدرمان بعد ان أصابها الخراب والإهمال بسبب الحرب.



كما تقدم والي الخرطوم بالشكر لأسرة مستشفى النو وعلى رأسها المستر جمال الطيب العبيد لاسهاماتهم المتواصلة والداعمة للمجتمع بتقديم الخدمات العلاجية ورعاية من افنوا عمرهم في خدمة الوطن.
من جهته اثني الأستاذ الرشيد بدوي على مجهودات والي الخرطوم في السعي المستمر لخدمة المواطن الذي عانى كثيرا وتوفير الخدمات في ظل الحرب وتفقد رعاياه في كل ارجاء الولاية متمنيا النصر الموزر للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى وتحقيق نصر تعزز به البلاد ومواطنيها.

عمر الفاروق ميرغني في ذمة الله



● (وَلْيَتْلُوْنَكُمْ بَشِيرًا مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْعُرَاتِ وَيَشْرُ الْصَابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ). صدق الله العظيم
أسرة تحرير صحيفة (فويس) وجميع العاملون بالصحيفة، يحثسون عند الله تعالى
المرحوم بإن الله: عمر الفاروق ميرغني الذي انتقل إلى جوار ربه راضيا مرضيا، بالدمام السعودية. الراحل شقيق الأستاذ عثمان ميرغني رئيس تحرير صحيفة (النهار)، والصحفي علي ميرغني.
سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفاة الفنان الشاب محمد الجزار



● توفي بمدينة القضايف الفنان الشاب محمد فيصل الجزار، إثر علة طارئة، ونعى العديد من الفنانين، الراحل الجزار، معددين مآثره وطيب معشره وكريم خصاله.
يمتلك الراحل مواهب فنية متعددة، في الغناء والتلحين والتوزيع الموسيقي، بدأ حياته الفنية في منتصف التسعينات، ودرس التوزيع الموسيقي وهندسة الصوت في القاهرة، ومن أبرز أعماله الفنية، «مكاشفي القوم، يازول، السويتو إنت، وأنا استأذن»،
نسأل الله له الرحمة والمغفرة والفردوس الأعلى، إنا لله وإنا إليه راجعون.



شكروا علينا

قال رسول الله (ﷺ): (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تتقدم

أسرة المرحوم يوسف محمد يوسف العركي

وعموم الأهل داخل وخارج السودان
بوافر الشكر والعرفان وعظيم الامتنان لكل من قدم لهم العزاء سواء بالحضور أو الصلاة على الفقيد أو المشاركة في مراسم الدفن أو الاتصال هاتفيا من داخل أو خارج البلاد معزيا في وفاة الوالد



يوسف محمد يوسف العركي

الذي وافاه الأجل بمدينة الرياض السعودية

نسأل الله أن يجزيكم عنّا وعنه خير الجزاء وأن يجزل لكم المثوبة والعطاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم. شكر الله سعيكم وعظم أجركم.

الفقيد والد الزميل والكاتب بصحيفة «فويس» مرتضى يوسف العركي. العاملون بالصحيفة يتقدمون بأحر التعازي وأصدق المواساة لأسرة الفقيد سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

إنا لله وإنا إليه راجعون

النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي

الشاعرة رانية عمر: لا تسألوني من أكون

من البلكونة



بورتسودان

ملكة الفاضل *

طالما كتب علينا أن نكون شهبوا لهذه الحرب غريبة الشكل مغموسة المحتوى وأن تكون أحد أطرافها باعتبارنا الطرف المتضرر. فلا أقل من بحث مستمر عن حكمة يصعب العثور عليها في غمرة الأوهام وما جعل الحرب فجيرة وأي فجيرة.

وصلنا بورتسودان عصر يوم كان ختام رحلة الحزن التي بدأت من الدويم على أثر سماعنا وفاة عزيز كان يهجو لبيته في الخرطوم عندما وافته المنية في بورتسودان عليه رحمة الله الواسعة. وصلنا مدني ثم كسلا وأخيرا بورتسودان.. لو أن أحدهم أخبرني قبل سنوات قبل الحرب باني ساقوم بتلك الرحلة في يوم ما لا اعتبر كلامه من قبل المزاح وتزيجة الوقت وربما قلت لنفسي ان الثغر يغري بالسباحة ولكن لم يكن ذلك في الحسبان. فنحن لم نستوعب فقه السياحة ولا جعلنا أحد أسباب الترفيه حتى جاءت الحرب وعلمتنا نحن نجهل الكثير عن وطننا.

غادرتنا البصر السياحي وجلسنا على مقاعدنا في باحة صغيرة ونظفنا لم نخرج تناسقا سوى ارتال الذباب التي تحط في كل مكان بقوة عين عجيبة. عرفنا فيما بعد أن ذلك موسم قد لا يمتد إلا بما يكفي لثارة الغيظ والشكوة. وصول شقيقتي والسيارة المغلقة التواخذ أخرجنا من فوضى الذباب لتبدأ رحلة الشغف بتلك المدينة الساحلية التي تدور الهمسات وشعارات المدينا عنها بأنها ستكون العاصمة الإدارية أو بديل العاصمة التي كانت وقد غادرتنا. ونزحنا للدويم وبقينا فيها شهورا.

ذلك ما أخبرت به بانع العبايات الحريمية في السوق المزدهم بكل السحجات والملامح. أخبرتني إجابة على سؤاله باننا من الخرطوم وكنا هناك إلى أن هاجمنا المتحاربون. قال لي وعيناه لتتعا ببريق يؤكد ما يقول وهذا ما سجدت هنا. أظنه الهلع في نظراتي الذي جعله يضحك ويعود إلى عباياته يؤكد لي بأنه يرحم فقط وأن بورتسودان أمان.

ذلك ما أكدته لنا حركة السيارات المنتظمة ورجال الشرطة والمطاعم الصغيرة الانيقة والصيدليات التي تجد فيها كل ما تريد والمستشفى الذي يتوفر فيه كل التخصصات وشوارع تذكرك بشارع الجمهورية. تلك اللفة التي تنتشأ بينك والأماكن وهوا الصباح العليل وادربو يصنع قهوته في الشارع ويعزك عليها ثم تلك الحفاوة والسماحة التي يحيطك بها جيرارك من أهل البورت وحي المطار وتلك الرحلة لساحل البحر حيث ترى البواخر تخترع عباب البحر بدعة وهند. كان الحرب لم ولن تجد طريقا إلى هنا.

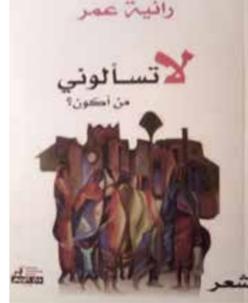
وها نحن الآن نتالع أخبار الضحايا والوشياحال مدينا وتصمنا حتى الوجد فبديوهات الهجمات... على ماذا لا تعرف ولا تريد أن تعرف ومن سيقول لنا إن أردنا أن نعرف؟ كل ما يدور يتفقد الحكمة التي تجعل من أهداف هذه الحرب العجيبة أمرا مفهوما. ونظلي في غربتنا وبلكرنتنا لا نملك سوى الدعاء. اللهم احفظ بورتسودان وأهل بورتسودان وكل السودان يا حافظ يا حفيظ إنك مجيب الدعاء.

* كاتبة وروائية.



فإن تجربتها الشعرية تكون الآن قد حققت قفزات كبيرة، فهي تملك الموهبة والثقافة واللغة البديعة. انقسم ديوانها بين الشعر العاطفي والوطني، ف شعرها العاطفي تملكه الروح المتوجبة التي تعلو من قيمة الحب: يا من وهبت القلب والروح إليك رمقتني وبظفرة سلبت أحاسيسي إليك وتعلقت كل الجوارح لحظة قد بات قلبي الآن ماسورا لديك. وهي في قصائد أخرى تحمل صوت المرأة النائرة المتصدرة التي تدعوم تحب لكي يصحح به ولا يتخفي خلف جدار الصمت، وعليه أن يعبر عن جيشانه يا دواء الروح

يا لهفة قلب عاشق حد الثمالة إقتلع صمتي ودفرتني بيوحك ردي طوعا إليك .. هكذا تمضي القاصد في تنوعها، أما في شعرها الوطني فهو أكثر جزالة وقوة فالذي يحدث يفرض على الشاعر أن يتسم بقصائد بالقوة والعمق: فهي تلحن في الفيل بقوة: سيدي الحاكم كم ما تشاء أجعل الأرض خفافا وخواء حول الأزهار شوكا والحدايق لفضاء سيدي الحاكم إنا شاكرون في عيملك نحن دائما هانئون.



قدم لديوانها الشاعر والصحفي محمد نجيب محمد علي واصفا الديوان بأنه صرخة ميلادها الأول... ويقول: منذ أن التقيتها وهي تعاند السكينة، تفر من ظلالها وخديعتها... تقودها خيول الحلم وحسب المغامرة للخروج من داخل الجرم والداخل إليه، وهي عاشقة باحثة عن الصفات الأخرى، وخلص النجيب في مقدمته إلى أن تفاصيل قصائدها تجمع بين التجربة والتجريب. * قد نظم شاعرتنا الشابة رانية عمرو نحن نتناول ديوانها هذا فقد صر قبل أكثر من ست سنوات وبلا شك

ولغة خاصة، وقالت إن للمرأة خصوصية إذ تتميز بصدر العاطفة، وإنها تهيات بالظفرة لتتملك الإلهام والشعور روعة الخيال، التفنن في الصياغة الموسيقية، والحليات اللغوية، فالمرأة في كل مجتمع تملك قاموسها المتميز في الكلام وفي الغناء وغيره، فلما لا يكون لها خصوصية في الشعر؟ ومن ثم قدمت الباحثة نماذج من شعر المرأة العربية بالنقد والإضاءة والتحليل، لتؤكد ما مضت إليه.

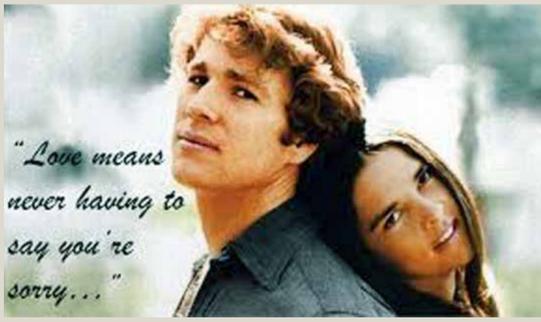
* عموما هذا الأمر قد لا يناسب على شعر الأستاذة الشاعرة السودانية رانية عمر، ولكن خصوصها لا تخلو من تلك الخصائص التي تناولتها الباحثة، ف شعر يتميز بالرقبة والعذوبة وهي تملك قاموسها المتفرد الموسوم بالجماليات، وقيل كل هدفه في صاحبة ملكة شعرية متفردة وهذه الخاصية تجعل لها مستقبل كبير في عالم الأدب والشعر، خاصة وأن ديوانها الذي بين أيدينا هو ديوانها الأول. اهتنتي رانية ديوانها «لا تسألوني من أكون» وهو حافل بالقصائد بالرومانسية، إلى جانب قصائدها الوطنية، فقد عرفت الشاعرة رانية عمر بمواقفها النضالية التي ظهرت جلية إبان الثورة السودانية العظيمة في ٢٠١٩م، وماقبلها وهي تقدم شعر المقاومة في العديد من المنددييات والمحافل والعديد من صفحات الإنترنت



إبراهيم علي إبراهيم - أمريكا

لا تسألوني من أكون وليتكم لو تعلمون ما قد أصاب الأرض مما تفعلون أنا صورة الكون الحزينة من خراب وجنون أنا صرخة منكرة نابي الرضوخ لكذبة بيضاء في دنيا تعتمها الظنون أنا آمينات تائهة بحثت عن الأمل البعيد ولم أجد غير الشجون * آخر علم في حقول الأدب الذي انتجته المؤسسات الأكاديمية علم، الشعر السنائي « فقد قرأت ملخصا لرسالة دكتوراة أنجزتها درجاء ياسمين. أعلنت فيها أن للمرأة أدب خاص وشعر خاص

قصة فيلم: قصة حب (LOVE STORY)



إخراج (أرثر هيلر) وبطولة الممثل (ريان أونيل) في دور «أوليفر» والممثلة (ألي ماكغراو) في دور «جيني».

لقد أجاد الفيلم التعبير عن الأحاسيس والمشاعر الإنسانية الخالية من ملوثات الحضارة والجشع والحقد البشري وكان تأثيره أقوى على المراهقين بحيث أبكى الكثير من المشاهدين و جعلهم يتأثرون بشدة نظرا لنهايته المحزنة في موت البطلة في مرض خبيث في بداية زواجها الذي عانى كثيرا من المعوقات نظرا لرفض عائلة البطل الشرطي الموافقة على زواجه من البنت الفقيرة، ولكن إصراره بحصول ذلك الحب و ترجمه بينهما إلى عشق ثري خال من العدايات ومعوقاتها وأثارها السلبية وبقي حبهما حتى النهاية رمزا مثاليا لبقا، العلاقات الرومانسية بين البشر وسموها على كل من يعوق تحكما بالسلوك البشري... قصة القلم في الحقيقة هي تصوير حي للقصص واقعية في الحياة الإنسانية وإن اختلفت الامكنة والأزمنة... بينما كانت الأجواء لطيفة يجلس «أوليفر» حزينا وحيدا في أحد مقاعد الشارع يحدث نفسه «ماذا عساي أن أقول عن فتاة ماتت وعمرها ٢٥ سنة؟ لقد كانت جميلة و ذكية... وكانت تحب (موزارت) و (باخ) و (البيتلز) و... تحبني

و الموسيقى، غرامهما لم يكن مبني على أساس المصالح أو من أجل المال. كانا عقيقان جدا وكل ما يشدناه هو الحب الأبدي في حد ذاته. بعد التخر من الجامعة و تطور علاقتهما إلى حد بعيد يقرر «أوليفر» الزواج من «جيني» على الرغم من رفض والده لتلك الزيجة وتهديده بالتبرؤ منه وبدون جدوى تحاول جيني التوفيق بينهما. ثم يقرر الأب قطع علاقته مع ابنه. يستأجران شقة للسكن من الطابق العلوي من مبنى بالقرب من كلية القانون في شارع أوكسفورد. يكافح الأثنان في العمل من أجل توفير المال لتغطية أقساط الدراسة في كلية القانون بجامعة «هارفارد»، بينما «جيني» تعمل بصفة معلمة في مدرسة خاصة. بفضلان قلة الرزق على مساندة مالية من والده التي وهما سعيدان جدا بحالهما رغم صعوبة المعيشة. تمر الأحداث سريعا و يتخرج «أوليفر» بتفوق من كلية القانون بجامعة «هارفارد» و يحل مكانا مرموقا في مكتب محاماة في نيويورك براتب عال. يقرران إنجاب طفل لكن لم يحالفهما الحظ في ذلك ويعرضان الحالة على طبيب. بدلا من أن يسمع «أوليفر» أخبارا مفرحة بخبره الطيب بعد تأكده من التشخيصات المتكررة بأن جيني مرضية جدا وإصابة بسرطان الدم غير قابل للعلاج و سوف تخضع قريبا ثم أريف قائلا له: «حاول أن تعيش حياة طبيعية لكي



بقلم: زين العابدين الحجاز

«أوليفر» طالب في جامعة «هارفارد»، ينتمي لعائلة تحظى براء، و مكانة إجتماعية راقية يلتقي لأول مرة بفتاة تدعى «جيني»، وهي طالبة في كلية «رانكليف» وتنتمي إلى عائلة فقيرة من الطبقة العاملة ويسرعان ما يقعان في علاقة حب عميق. «أوليفر» يطمح في بناء مستقبله بنفسه و أن يعتمد على نفسه في توفير المصاريف اللازمة لذلك ولا يرغب بأن يعيش في جيباب الرسمي أكثر من العائلي. «جيني» فتاة سريعة الخاطر ويبدو في أسلوب كلامها تعجرف وسخرية من الآخرين وكانت هوايتها مطالعة الكتب

يا علي الهادي.. هل سيغيب كل هذا البهاء؟



وكان أن قدم لمظفر هذه الوريقة التي زلزلت كيان مظفر النواب وطلب من علي أن يوقع عليها وقد فعل وهو بيتسم وقال له (هذه ثاني اعظم الهدايا أنقلها من الشعب السوداني والأولى كانت وأنا أقرأ الشعر في الخرطوم حيث الهواء الطلق عند ملتقى النيلين).

كان علي الهادي يزور قبر الشيخ محي الدين بن عربي في دمشق، كما كان يستمتع بالتجوال أمام فندق الشام عند الأمسيات ويقول أنه يرسم في ذهنه لوحات جميله فالجمال في تلك المنطقه يأخذ بشغاف القلوب والأبصار. برع علي الهادي في رسم البورتريهات بطريقه متفردة لم يدانها أحد واذكر أنه تدرج بعدد من البورتريهات للشهيد علي فضل في معرض اقامه اتحاد الطلاب السودانيين في دمشق وكان ذلك مثار ملاحظات العديد من التشككيين العرب. تحلى علي الهادي بصفتي رهافة الحس والزكاه، أحب أغنية لجوليا بطرس وكان يترجم هذا البيت الى لوحه صغيرة (برفض نحن نموت). وكان يريد كثيرا رائحة عبيد عبدالرحمن (اه من جور زمني) ويقول لي شوف الكلام ده كويس ولكن كفافهم سجننا وتعذيبنا وإذلالا وفصلا عن العمل ولأنه خسيس ووضع وجبان فهو لا يستحق إبراء اسمه إلى جانب أسماء سامقة. حسرتنا كبيرة وستمر يوميا ونحن نفقد أعزاء لنا جملوا لنا دنيانا بالإبداع والوطن المختلف.

ماشاهوه من أعمال لعدد من الفنانين السودانيين جدير الحفاء به. وعندما نقل صلاح لوحاته من ألمانيا إلى مدينة كارديف وشاهدها قال له البروفيسور قلين جوردارن) أنت لم تحدثني عن أنك فتان بإصلاح) وعانق الأخير لدقائق وفي ذلك تقدير كبير لصلاح ولأعماله التي أفرد لها قلين مساحة داخل المركز.

بعد وفاة صلاح قدمت بتصوير البورتريه المعني وأرسلته له بالبريد وما أن إستلمته إلا وجدها على أرواح يعقد جماليات ماشاهده ويفرد رأسه وتمكنه الشديس وتحسر كثيرا على صلاح وفقدانه في مثل هذه الظروف وكانت الكرونة منتشرة. وكلمات حزينة مملته حسرة وأسوي راح الصلحي متحدًا عن الإبداع والمبدعين السودانيين وتشتتهم في بقاع الأرض وكلما اكمل جملة بلحقها (يا سلام يا سلام .. شوف بالله إبداع زي شغل صلاح ده). علي الهادي الهادي ود السرة بت علي كان مناضلا شريسا لم يهادن ولم يساوم تعرض للاعتقال مع مجموعة من ناشطي الحركة الطلابية على أيام سلطة ماسوي في أيامها الاخيرة وقد حرزتهم جماهير الشعب السوداني فجر السادس من ابريل ١٩٨٥. بقول الصلحي (مرة مشيت وزارة الثقافة لقيت السواقين خاتين واحدة من لوحاتي في صفيحه وكف حجر كدة وعاملتها تربيزة تراكوا فيها الفول). ويصمت. وصمته مفهوم ومعولم. أثناء تواجد الراحل المقيم علي الهادي في دمشق كان يحب زيارة مقهي هافانا وهناك كان يتردد الشاعر العراقي مظفر النواب ويجلس في طاولة محددة لإججلس فيها غيره بعد الخامسة مساء وحتى الثامنة موعد إغلاق المقهي وعندما يدخل علي الهادي يجلس مواجه له ويحيي كلامها الأخير بكلمة مرحبا وفي يوم من الأيام اخرج علي ورقة في حجم صندوق السجائر ورسم عليها وجه الشاعر مظفر النواب والذي لم علي الهادي وهو يتدفق النظر في ملامح وجهه، وماهي الا لحظات



الداخلية صافيه نقيه بسيطه موله في إنسانيتها كأنهما تروام متطابق في كل شيء وقد عشت مع كل منهما في أزمان وامكنه مختلفه. وهما في غمرة إنشغالهما بعدة قضايا ما أن تطرح لهما أن أمر يتعلق بالشأن العام إلا وجدها على أتم الاستعداد للمساعدة وللشورة والتنفيد في الرسم والتصميم وإبداء الملاحظات الفنية مهما بلغت درجات إبداعه بتلك النظرة دار الإلهامي في دمشق مؤسسة مكتملة الأركان والشوام لا ينظرون لأي شخص مهما بلغت درجات إبداعه بتلك النظرة التي تستحق، لكنهم كانوا أن خروا صرعى أمام إبداعات علي الهادي ولم يجدوا مناصا سوى بقبوله للعمل معهم وبالراتب الشهري الذي إختاره هو وفي الاوقات التي كانت ترجمه وكان كلما أنتج شيئا زادت دهشتهم وتعلقوا به أكثر وأكثر زادت عبقريته وقدرته على العمل معهم في مجال الرسم والتصميم والخطوط الجميلة والتصميمات التي صفوف الكلية والتي يقوم المتميزين إليها برسم أجساد نماذج بشرية أمامهم من الرجال الذين يرتدون مايستر عوراتهم فقط، أما من يتخصصون في فن النحت فيقومون بتقديم منحوتات للبنى أند في ادق تفاصيل لجسده ولا أعرف كيف يجد الذعاة تزييرا لمنهج كامل لكيفية نشأت لفترت زادت على السبعة قرون. المبدعون يتشكل عام جلمهم في السودان كما يقولون (كاسرين قيديهم) ويتصرفون بطريقتهم. صلاح سليمان وفي فقدته المفجع مرارة كثيرة عاقبه وسنظل في داخل حراقيم الكثيرين وصلاح على الدوام كان يتحدث بإعجاب شديد عن عدد من المبدعين من رفيقائه ورفاقه منهم علي الهادي متحصرا على غيبات وإبتعاد أمثال علي الهادي. وعلي الهادي كان كلما ورد إسم صلاح يخرج زفرات حرى وفيها الكثير من الألم ويقول (يا سلام يا أ صلاح سليمان ده لو خلى التواضع الكثير ده وإستعداد من غريته دي حبيقي عالمي).

توجيه أوجه التماثيل نحو الحائط بعد فشلته في أن يقوم بتغطيتها بالشمعات بعد قطع الأقمشه الكبيرة. كان هذا حال الفنون ووزيرها الأول معاد للفن والفنون والإبداع ولو لا وفقات صلبه من الراحل المقيم بروفييسور نجم الدين محمد شريف وعدد من زملائه من المهتمين بأمر المتحف ففعل حجاج الثقافة الأقاليم بنماثيل ومقتنيات فنيه ذات تاريخ ضارب الجذور. وتكتمل حلقات التدمير الشامل للفنون والإبداع بل وحتى الحياة العامة في السودان عندما نحق اليوم في يوم مجيء (الانتقاد) المشنوم.

فشلحت حركة الإبداع وحل محلها المهووسون بأشكالهم والوانهم والجامع بينهم هو العداء النفسي للإبداع والمبدعين. والذاكرة لن تدفن دور المرحوم الطبيب مصطفى في التلفزيون السوداني وكيف أنه أدخل التلفزيون الإسلام ملكا وشهادته وتوبته من رجس القديم، وكان التلفزيون كان مصيرا للموبقات والتفسخ والتحلل وهذه قصة طويلة لا يمكن لها هنا كلية الفنون الجميلة والتصليقة غزاها اليوم وظهرت مجموعة من الطالبيات المنقبات في صفوف الكلية والتي يقوم المتميزين إليها برسم أجساد نماذج بشرية أمامهم من الرجال الذين يرتدون مايستر عوراتهم فقط، أما من يتخصصون في فن النحت فيقومون بتقديم منحوتات للبنى أند في ادق تفاصيل لجسده ولا أعرف كيف يجد الذعاة تزييرا لمنهج كامل لكيفية نشأت لفترت زادت على السبعة قرون. المبدعون يتشكل عام جلمهم في السودان كما يقولون (كاسرين قيديهم) ويتصرفون بطريقتهم. صلاح سليمان وفي فقدته المفجع مرارة كثيرة عاقبه وسنظل في داخل حراقيم الكثيرين وصلاح على الدوام كان يتحدث بإعجاب شديد عن عدد من المبدعين من رفيقائه ورفاقه منهم علي الهادي متحصرا على غيبات وإبتعاد أمثال علي الهادي. وعلي الهادي كان كلما ورد إسم صلاح يخرج زفرات حرى وفيها الكثير من الألم ويقول (يا سلام يا أ صلاح سليمان ده لو خلى التواضع الكثير ده وإستعداد من غريته دي حبيقي عالمي).



د. عبد الوهاب همت

في حوارات طويله ومستمرة مع قامة الفن والإبداع ابراهيم الصلحي ظل يتحدث بحسره ومرارة عن تجاهل الدولة السودانية للفنون والفنانين، ضاربا الأمثال في عدم تضمين مادة الفنون والفنون في المنهج الدراسي منذ سنوات طويلة، وبالتالي جهل المجتمع بالثقافة البصرية، وعدم توفر صالات للعرض وإستدام المراسم التي تساهم في نمو وتطوير المواهب، لكن الصلحي لا زال مؤمنا إيماناً قاطعاً بأن حواء السودان ولود بالإبداع والمبدعين الذين تطول قاماتهم ويقفلن من الجهد والإهتمام يمكن أن يصلوا إلى أعلى المراتق. من يعملون في الصناعات اليدوية والخرف والطين والأخشاب ورسم الجداريات داخل المنازل أو خارجها كل هؤلاء لا يجدون من يولهم أدنى إهتمام. الدولة النظامية التي اظلت توجهها القبيح بدأت مع دروشة إمام الضلال نميري والذي عبر قوانينه الاستيميرية في العام ١٩٨٣ كانت الفنون في مقدمة الإعداء فالتماثيل تم تدميرها بشكل كامل رغم أنها كانت عنوان حضارة وجمال وشيئا فشيئا سرعنا في التدهور. حتى على أيام الديمقراطية الثالثة كانت لحجاج الثقافة والأعلام حينها المرحوم عبدالله محمد أحمد المنتمي خارجيا لحزب الأمة ووجدانيا كان غلاميا إخوانيا كاملا الدسم وكان قد حاول تدمير مايمكن من تماثيل داخل متحف السودان بإعتبارها من المهرمات، لكن الحملة المناهضة لذلك إضطرته للتراجع عن مواقفه المتخلفة وحتى يزيل الحرج عن نفسه كان أن وجهه بضرورة أن يتم

النبض الإبداعي

إشراف - محمد جيب محمد علي

ليس إثمًا أن تكون طارق الطيب

رواية (سقوط النوار)

قراءة: كمال باشري

○ في عالم يُقسّم فيه الناس بين أصحاب العقول العلمية وأرباب الإحساس، يبرز الأطباء الأدباء كجسر بين هاتين الصفتين بـدقة الطب وعلومه وعمق الأدب وأحاسيسه إنهم أولئك الذين لم يكتفوا بسماع آئين المرضى في غرف الفحص بل استمعوا إلى آئين الأرواح فسكبه مشاعرا على الورق. يكتبون الوصفات بقلم الطبيب، لكنهم يداون الأرواح بالأدب . في قلوبهم يتجار المشروط والظم ، وبين أيديهم يلتقي العلم بالإلهام. هؤلاء هم الأطباء الأدباء : مزيج نادر من الحكمة والإحساس، ومن الأمل والخيال.

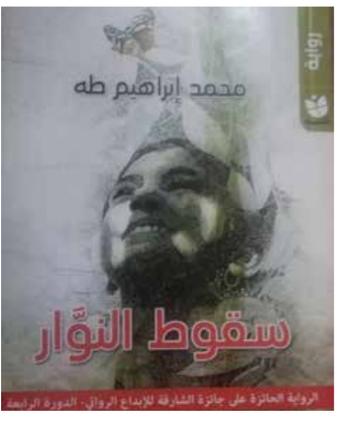
الأخ الصديق د. محمد إبراهيم طه جمع بين عوالم تتطلب قدرًا كبيرًا من الدقة والإنسانية: جراحة النساء والتوليد، حيث يتعامل مع أدق تفاصيل حياة المرأة وصحة الأم والجنين، وكتابة الرواية. يبدع شخصيات وعوالم من وحي الخيال أو مستوحاة من الواقع.

إن تجاربه في غرف العمليات أو في متابعة حالات الحمل والولادة وما يجري كتاباته الروائية و يشرى كتاباته الروائية تجد فيها قصصًا إنسانية مؤثرة، أو تفاصيل دقيقة عن المشاعر والأحاسيس في لحظات الفرح والقلق والأمل كما يقول و

من المؤكد أن هذا التنوع يمنحه منظورًا فريدًا للحياة وللإنسان، ويجعل رواياته مثيرة للاهتمام.

يتضح تأثير مهنة الكاتب كطبيب في عدة جوانب من رواية «سقوط النوار»: التصوير الدقيق للحالات المرضية: يظهر ذلك في وصف حالة مريم ومعاناتها من نزيف الأنف المتكرر، والإرهاق والشحوب، وهو ما يشير إلى معرفة طبية بأعراض معينة. كذلك، عندما استبعد يونس في البداية فكرة اللوكيميا، ثم عاد وتصنف كتاب الباطنة.

استخدام مصطلحات مثل «اللوكيميا» و«كتاب الباطنة» يدل على الخلفية الطبية ووصف المستشفيات والأجزاء الطبية في وصف مستشفى السرداش، بما في ذلك التفاصيل الدقيقة مثل «التريويات» و«القساطر» و«كياس البول» و«رائحة الأدوية» وفهم نفسية المريض التي تظهر في تعامل يونس مع مريم ومحاولة فهم رفضها للعلاج بالرجوع إلى الذاكرة فإن هناك الكثير من الأطباء الذين ولجوا عوالم الأدب فأثروا أجناسه المختلفة روائيين وشعراء وتشكيليين ومنهم من أخذته الفنون التي رحابها ولم يعودوا إلى ممارسة الطب كمهنة ولكن صامحين. د. محمد إبراهيم طه و كانه يتمسك بتلابيب الطب حين يمزجه برواياته، ولا يريد منه ككا..



لم يكن اليوم فهو غدا دون شك، ثم ارتفعت على الرمال الساخنة وأنا أحدث نفسي بأن هذا إذا هو حر الهجير، آنذاك ففزت إلى ذهني صورة فتاة صغيرة حافية القدمين تهزول حينًا، وحينًا تجرى، وأخرًا ترفع قدمًا وتنزل أخرى، ثم تجلس أرضًا، تحمي قدميها بفساتانها الطويل أذة بعضها من تحتها، صانعة منه عازلًا بين الهجير وقدميها العاريتين، ثم ما تلبث أن تقف وتعدو مرة أخرى، ثم حين يتعيبها الحريق في الأرض تعيد الكرة، تجلس وتلف قدميها المحترقتين داخل قماش فساتانها الطويل. لينتحي أستطيع أن أعود مثلها، لكن ليس في جسدي قوّة تجعلني أقف كيف بان أعود. خلعت حدائتي وضمنت ركبتني التي حتى لا أستعبد أقدامها، وجعلت من ملاسيت ساترا ما بين الرمال وقدمي، ما زلت قادرة على التخيل والتفكير، فانا لا أريد أن أفكر في الموت لأنه أت، هل سيغفر الله لي يا تحري، لو يعطيني فقط فرصة أخرى للحياة لأستعد جيدا لرحلة الموت، فحينما عزميت على هذه الرحلة لم أتخيل أن تكون آخر الرحلات في حياتي، أردت أن أتلو بعض آيات القرآن، ولكنني نسيت كل شيء، لم أعد أذكر شيئًا، تلتفت، أين هو ملك الموت؟ وتمنيت لو يتأخر عني.

لا أستطيع أن أفتح عيني، ولا أن أحس جسدي، حتى حرارة الرمال ما عبت أشعر بها، ولم أعد قادرة على التفكير، أشعر أنني اختنقت وأغادر الدنيا من صحرائي هي والعدم واحد، لكن يبدو أنني عدت من جديد، وكانما أعيد سحني ببعض الطاقة، ولست أدري كيف، ولا أين مصدرها، لكن ربما هي الرغبة في الحياة، من بعد ما رأيت نهارًا يجري، وضعت يدي فوق عيني أتأكد، ثم بوهن قلت: (هناك عينا تمتم الشئخ: (إنه سراب يا عينا، لم أعد أشعر بشيء، وأنا أقترب من ملك الموت جالس إلى جوارتي. صوت على صوتي وأنا اهذي ثم طالعني وجه الطبيب اللطيف وهو يستعد ليغرس إبرة في ذراعي يأسرني (ستكونين بخير).. ويقر أن ياسرني ذلك الخدر الذي يسير في عروقي عقب كل حقنة كهذه، تحسنت عيني ذاتي تطوّه مسحة الشئخ، وفي داخلي كنت أبحث عن معنى أن يعقني الله من الموت ويردني إلى الحياة مرة أخرى.

خلال العقد الأخير من السنوات، وهي مرحلة مهمة في تجربة طارق الطيب الكتابية يلاحظ فيها المتلقي أسئلة طارق الطيب الوجودية المرتبطة بشروط إقامته داخل أنساق زمانية ومكانية محكومة بصيرورة تنتج داخل عقل العالم الجمعي. ليس إثمًا، وبعض الظن، مجموعتان مهمتان في إنتاج طارق الطيب ومشروعه الكتابي، وهو كاتب مثابر ومجتهد ومهموم بمشروعه الأدبي.

من أجواء مجموعة بعض الظن، نقرأ: حين تسير في غابة

تنتبه لجمال الينوسن والطير لكفك في المدينة لا تعير الشجرة انتباهك

تزعج أرواقها المنثورة في لامبالاة تعير كل وردة في الطريق الإشراق الحمراء توقفك عيناك لا تنزل عنها حتى تخضر خضرة الإشارة لدى البعض أحب من رؤية أي غابة

إنها طبيعة المدن وطبيعة اللهاث قصيدة سوسن ديوان بعض الظن،

لم يبقى ما تبقى ،
« لا كسرة من الخبز تقدم في أواني النصر أو جرعة من الماء تقدم بأكواب الهزيمة .
« نرحت أغنية المسرات الجميلة للجرح المدون في عذابات السكبينة» .

قصيدة خامسة
« حينما بدأت بالفعل القذائف في السقوط،
أعرق الربع القسري ،
كل شبر في المدينة :
« دفنوا الموتى بجرم الجامعات / عنابر المستشفيات/أرضفة الطرقات / باحة المطارات / عموم المباني العسكرية
والثكنات ...»

قصيدة ثالثة
كانت ناقلت الحزن في الشمس المشرّبة تنقل الأخبار عن غدر البيوت المطمئنة إلى قلب الحدث كأن شيئًا لم يحدث .

قصيدة رابعة
« ولما يزال يضحك في سماء الحلم في إنتظار الغائب المنسي «في الزمن السعيد .»

قصيدة خامسة
في صباح الحرب من أمام الباب أكمل الحصان الكهل زينته الباذخة « في إنتظار سيده .
بالق ،
في انتظار حريته ...
ليستجم من عناء البارحة .

قصيدة ثالثة
إشتعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

لماذا يرغب في ابتسامتي ليثبت رضا العبد في سحتني الإثم أن أدهمهم يتصرفون كعلماء نفس مبتدئين

يفسرون حركة الأجسام وفق حركة جيرانهم والفران

سيكون على الشعراء والفنانين الذين يجاهون أقدرا صعبة ومضائق تحطم تحت صيغة رفض يروونه في أوطانهم ويتذوقونه ويواجهونه في منافيهم ومهاجرهم، سيكون عليهم مضغ حنظل الهوية كثيرا ومحاولة التقاط المعنى الهج وجوه المسألة تحت رمد السياقات

والصياغات المضطربة في جدل الهويات القائلة، وستكون الذات المثقلة بأسئلة الأنا والأخر في خط الواجهة المشتعل أبدا، وطارق الطيب لم يكن بمتان عن هذا الأمل، لذا جاءت صرخته بهذا الوضوح وهذه

المباشرة الحوشية. ليس إثمًا إن أسأل المدعي العام أسئلة تبدأ بلماذا

لماذا يرغب في تنازلي عن تاريخ نخلتي لماذا يرغب في عبوسي ليؤكد شرعي وإرهابي

قصيدة رابعة
يغضض السائس الريفني جنبيه من الرهق النهارى حين يمضي ويغني « للقماري »

قصيدة خامسة
بمزاجه الإستثنائي ، ليستريح قليلا ، على سطح عربته الخشبي ليبيكي دون صوت

قصيدة ثالثة
« كان يقتادها عشرين عاماً أو تزيد في سكون .

قصيدة رابعة
« ولا يزال يضحك في سماء الحلم في إنتظار الغائب المنسي «في الزمن السعيد .»

قصيدة خامسة
في صباح الحرب من أمام الباب أكمل الحصان الكهل زينته الباذخة « في إنتظار سيده .
بالق ،
في انتظار حريته ...
ليستجم من عناء البارحة .

قصيدة ثالثة
إشتعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

ليقترب من تاريخ الألوان وليس إثمًا أن أسخر من بياض العقول الإثم أن أصدق مزاحهم الممسوس وترجماتهم الغبية وأن أقرأها على أنها الأصل فافقد أرفح حواسي.

سيكون جدل الهوية والانتماء مستحدا دائما في هذا الكوكب المفلخ بالإيديولوجيات واللغات والأوان، وسيكون على الفنان والمبدع والمثقف محاولة فك طلاسم المسألة واقتراح دروب للنجاة، لذلك كان الشاعر والقص طارق الطيب السوداني الأصل/ المصري المولد والنشأة يحاول أن يمسك بخيطو

السؤال العميق، وأن ينحت دربا يخص ذاته الموزعة بين الهويات المختلفة، فهو سوداني الجنسية مصري المولد، يقم ويعمل في النمسا محاضرا في إحدى جامعاتها.

وفي النص الشعري اعلاه الذي يحمل ذات اسم المجموعة الشعرية لميس إثمًا الذي صدر عن دار آفاق المصرية في القاهرة

بمعية مجموعة أخرى تحمل عنوان بعض الظن، يعلو صوت طارق الطيب بحثا عن

قبل ان يأتي الصباح لنشهد مهرجان المهزلة .

قصيدة ثانية
يأخذ اللحم القسري الى مدن المنامي وأبواب الموانئ منزوع القوى والروح ، نازحا من هجمة الجرح القديم الذي يأخذ - جبرا - شكل الانسجام المر ، و الطقس الجيم .

قصيدة ثالثة
حينما ترقب وحدك جولة الموت لحصان السوق ، الذي يسعى وحيدا ، بين أعتاب المخازن ، وأبواب المتاجر ، وأحجار الطريق فترى الوجوه الغامضة، الوجوه الغاضبة ، في الأذقة ، والمعابر ، والشوارع ، والمداخل ، والمخارج ، والزوايا ،

قصيدة رابعة
أو بين سوق الخضرة المكتظ بالسمسار ، والبائع ،والعامل ، والسارق والجائع ،والمتمسول ، والمخبول ، والحافي ، والمأمون ، والمعيوب ، والظالم ، والمظلوم ..

قصيدة خامسة
تبحث في الكنوز المستباحة بأدوام القمامة و ساحات المقابر .

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟



عبدالرحيم حمد النيل

○ ليس إثمًا أن أكون صقرا أسود في مزرعة الغلامجو أن أجيد السباحة كدلفين وأعبر النهر حتى يظهر أصل لوني الأسود فأخرج خفيًا منتشيا وليس إثمًا أن أنادي صديقي القديم ليعوم

قصائد جديدة



عبد المنعم عوض

إشارة :
« أيتها الطلقة، شكراً لك ، تأتين نيشاناً وورداً على صدر الشهيد»

إشارة :
« أيتها الطلقة، شكراً لك ، تأتين نيشاناً وورداً على صدر الشهيد»

قصيدة أولى
منذ أكثر من ستين عام أو تزيد نبت الورد المقاتل في حقل الشهيد قبل شهر أو يزيد تار الحقل غضياً ، حين تمزق الورد المقاتل في صدر قاتله الجديد .

قصيدة ثالثة
الزمن الشخصي للورد إنقضى في جدار المقبرة

قصيدة رابعة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

قصيدة ثالثة
عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

قصيدة رابعة
وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة خامسة
بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

.. لمحات من ذكريات الطفولة الباكرا»

بجرّح من قطعة زجاج، أو بعض الأشياء المؤنّبة المعبأة تحت التراب، فأعود إلى البيت أبكي، ندوعي تغسل وجهي، ويسرع أبي إلى أهبل أن أحصل على ما ينماخ وجه الكبار، وكثيرا ما أنسلج عن رغبات الصغار فطلي، لأنبت نفسي أنني قد صرت صبية يافعة الأنوثة.

عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

بنشدنا، والطموح يشدنا، ويبدفنا إلى الإسراع في تصوره وتحقيق أحلامنا ورغباتنا، ولقما يبطئ الياس خطواتنا.

عجبا ما يحدث لنا! حين نكبر ونكبر هومونا وأحزاننا، بنشدنا الحنين للعودة للعصر إلى برأة الطفولة الباكرا؟

وحين كنا صغارا، كنا نغار من امتيازات الكبار! لا نعرف نعمة الأشياء إلا حين نفقدنا، ونهوق إلى ما ليس خلفنا والقناعة ليست لبنا.

قصيدة رابعة

يغضض السائس الريفني جنبيه من الرهق النهارى حين يمضي ويغني « للقماري »

قصيدة خامسة
بمزاجه الإستثنائي ، ليستريح قليلا ، على سطح عربته الخشبي ليبيكي دون صوت

قصيدة ثالثة
« كان يقتادها عشرين عاماً أو تزيد في سكون .

قصيدة رابعة
« ولا يزال يضحك في سماء الحلم في إنتظار الغائب المنسي «في الزمن السعيد .»

قصيدة خامسة
في صباح الحرب من أمام الباب أكمل الحصان الكهل زينته الباذخة « في إنتظار سيده .
بالق ،
في انتظار حريته ...
ليستجم من عناء البارحة .

قصيدة ثالثة
إشتعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

قصيدة ثالثة
... هنيهة ،

قصيدة رابعة
... هنيهة ،

قصيدة خامسة
إشعلت الظهيرة بالنار والبارود ، والضغينة وفقد ضيع الرهان البوصلة ، وغرقت في التو السفينة.

تشكيلة الفريقين



تشكيلة الفريق البرتقالي:
عصام يعقوب قدم أداء متقنياً. أمجد كجناح ايسر كان صلباً في الدفاع لكنه محدود التأثير هجوماً. غسان كمدافع مركزي تحول لسلاح هجومي بتسجيله هدفين لكنه كشف ثغرات دفاعية. قيس في وسط الملعب كان المحرك الرئيسي بثلاث صناعات أهداف. سهولي كجناح ايمن أذهل الجميع بثلاثية نارية. عمار قلب هجوم صنع العرض الأسطوري بتسعة أهداف تاريخية.

تشكيلة الفريق الأزرق:
بوغيا كقائد ولاعب وسط دفاعي قدم أداءً متناقضاً بين أربعة أهداف وصناعات مميزة وإهمال تام لواجباته الدفاعية. مصطفى عباس كمدافع مركزي كان المحرك الدفاعي لفريقه. عبد العظيم كظهير ايسر قدم أداءً هجومياً جيداً بتسجيله هدفين لكنه فشل دفاعياً. إبراهيم في وسط الملعب بدأ قوياً ثم اختفى في الشوط الثاني. أبوشيبه كمهاجم صافي كان الأكثر خطورة بستة أهداف. سهيل



هداف المباراة



الأزرق بسداسية (أهداف: ٦، ١١، ١٢، ٢٢، ٢٧، ٢٤).
بوغيا سجل رباعية (٧، ٨، ١٧، ٢٣) بينما أضاف سهيل ثلاثية (١٨، ٢٥، ٢٩).
أمجد (من الفريق البرتقالي) ومصطفى عباس (من الفريق الأزرق) سجلا كل منهما هدفين من مراكز دفاعية وهجومية.
٧٠٪ من الأهداف سُجلت في الشوط الثاني (٢٧ هدفاً من ٣٦ مما يعكس تدهوراً دفاعياً مع تقدم المباراة

● أعلى اللاعبين عمار قائمة الهدافين لهذا الأسبوع بتسجيله ٩ أهداف وختم المهرجان بأربعة أهداف متتالية في الدقائق الأخيرة من المباراة ليرجع كفة فريقه بعد أن كان متأخراً حتى الدقائق الأخيرة بثلاثة أهداف، لينقذه بأهدافه الرائعة من هزيمة محققة.
عمار قاد الهجوم البرتقالي بتسعة تاريخية (أهداف: ٩، ١٠، ١٣، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨).
أبوشيبه كان الأبرز في الفريق



المناطق دافوريا VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

مهرجان جنوني للأهداف .. وتأتق لافت للمهاجمين

(الأزرق) يحرج (البرتقالي) في اللحظات الحاسمة



في طرق تسجيله للأهداف، حيث سجلت بكتلة قدميه، بضربات من خارج المنطقة، ومن كرات حرة، مما يجعله نموذجاً كاملاً للمهاجم الحديث. الأكثر إشارة هو توقيتته الدقيق، حيث سجل أهدافاً في لحظات حرجة من المباراة، خاصة الهدف الذي أعاد التقدم لفريقه بعد تعادل الأزرق عند ٤-٤، والهدف الذي سجله في الدقيقة ٧٢ ليخفي على آمال المنافس في العودة.

مقارنة ببقية المهاجمين في المباراة، بينما اعتمد أبوشيبه على التمريرات العميقة، وبوغيا على إمكاناته في المراوغة، كان عمار يجمع بين المراوغة الخادعة والانطلاقات المفاجئة التي تترك الدفاعات، في الهدف الثالث عشر، مثلاً، خدع الحارس بحركة جسد واحدة قبل أن يسند بالقدم الأخرى، وهو ما يظهر براعة تقنية نادرة. تأثير عمار تجاوز الأهداف المسجلة، حيث كان وجوده على الملعب يخلق مساحات هائلة لزملائه، كما يتضح من حقيقة أن ٥ أهداف لفريقه جاءت بعد مراوغاته التي جذبت أكثر من مدافع من الناحية النفسية، كان عمار سيد الموقف، حيث لاحظنا كيف بدأ مدافع الفريق الأزرق في التردد عند مواجهته بشكل فردي بعد هدفه الخامس، مما خلق حالة من الرهاب الدفاعي. المثير أن ٧ من أهدافه التسعة جاءت في الشوط الثاني، مما يكشف عن لياقة بدنية فائقة وقدرة على الاستمرار تحت الضغط لو أردنا تشبيهه أدائه، فهو يشبه إلى حد كبير أداء المهاجمين العالميين في ذروتهم، حيث الجمع بين الغريزة القاتلة والمهارة الفنية والقدرة على صنع الفارق في اللحظات الحاسمة.

في الختام، أداء عمار في هذه المباراة يستحق أن يدرس بحالة كاملة لفن الهجوم، لم يكن مجرد هدف، بل كان ظاهرة تكتيكية أعادت تعريف مفهوم خطورة المهاجم. تسجيل ٩ أهداف في مباراة واحدة هو إنجاز نادر حتى في ألعاب الفيديو، فما بالك في مباراة حقيقية. هذا الأداء يطرح عمار ليس فقط كأفضل لاعب في المباراة، بل كمرشح قوي لأن يكون اللاعب الأكثر تأثيراً في الموسم إذا استمر بهذا المستوى. السؤال الآن: هل سنشهد المزيد من هذه العروض الأسطورية، أم أن الدفاعات الأخرى ستتعلم من دروس هذه المباراة وتجد طريقة لكبح هذا الإعصار الهجومي؟



○ ليز - فويس

شهدت المباراة بين الفريق البرتقالي والأزرق في دوري دافوريا ليدز أداءً هجومياً استثنائياً من كلا الفريقين، حيث كشف تسجيل ٣٩ هدفاً عن غياب شبه تام للتوازن الدفاعي، مما يجعلنا نتساءل عن طبيعة الاستعدادات التكتيكية للفريقين قبل المباراة. بدأ البرتقالي بداية نارية تعكس خطة هجومية واضحة اعتمدت على تفعيل جناحي الملعب، حيث ظهرت ثنائية غسان وسهولي بشكل لافت في الربع ساعة الأولى، بينما بدأ الفريق الأزرق مرتبكاً في خط الدفاع مع وجود فجوات كبيرة بين اللاعبين، خاصة في التعامل مع الكرات العرضية والتمريرات بين الخطوط.

الهدف الأول لسهولي جاء نتيجة لضغط هجومي متواصل، حيث استغل إهمالاً دفاعياً من مدافعي الأزرق الذين خرجوا بطريقة غير مدروسة من مراكزهم، بينما كان الهدف الثاني لغسان تحفة تكتيكية بامتياز، حيث لعب قيس دور المحرك الخفي بتمريرة بين ثلاثة مدافعين كشفت عن مشكلة التغطية الدفاعية لدى الأزرق. لكن المفارقة أن الفريق الأزرق، رغم ضعف أدائه الدفاعي، أظهر نداءً هجومياً لافتاً في طريقة تعامله مع الكرات البينية، حيث سجل أبوشيبه هدفين من تسديدات قوية ودقيقة يكسبان ضعفاً واضحاً في التعامل مع الكرات البينية لدى الدفاع البرتقالي.

الإدارة الفردي لبعض اللاعبين كان عاملاً حاسماً في مجريات المباراة، فبينما قدم عمار سلسلة أهداف تعتبر دراسة حالة في فن الإنفراد بالرمي، خاصة هدفه التاسع الذي جاء بعد مراوغة ثلاثية تعكس ضعف ردادات الفعل الدفاعية، نجد أن بوغيا قدم أداءً قيادياً مختلفاً رغم الخسارة، حيث لم يكتف بتسجيل أربعة أهداف، بل كان العقل المدبر لمعظم الهجمات من خلال رؤيته الناقية وقدرته على تغيير اتجاه اللعب بشكل مفاجئ.

المثير للانتباه هو التباين في أداء الخطط الهجومية، فبينما اعتمد البرتقالي على الهجمات المنظمة عبر التمريرات القصيرة والتبديلات الذكية للمراكز (كما ظهر في ثنائية عصام يعقوب وأمجد)، نجد أن الأزرق فضل لعبة التموضع السريع والاعتماد على الأخطاء الدفاعية للخصم، وهو ما يفسر تسجيل أبوشيبه لسبعة أهداف معظمها جاءت من كرات فائقة وارتدادات داخل الصندوق.

من الناحية النفسية، يلاحظ أن الفريق البرتقالي حافظ على تركيزه الهجومي رغم تبادل الأهداف، بينما بدأ الفريق الأزرق عرضةً للانهايات الدفاعية المتكررة، خاصة في الدقائق التي تلي تسجيل الأهداف، حيث سجل البرتقالي ثلاثة أهداف خلال خمس دقائق بعد كل هدف للأزرق، مما يكشف عن مشكلة حقيقية في

التركيز الدفاعي وإدارة الضغوط اللافت أيضاً هو الأداء المتصاعد لبعض اللاعبين مع تقدم المباراة، حيث تحول عمار من مجرد مهاجم تقليدي إلى قائد هجومي حقيقي في الشوط الثاني، مسجلاً ٨ من أهدافه التسعة في النصف الثاني من المباراة، بينما تراجع أداء سهولي بشكل ملحوظ في الشوط الثاني بعد أن كان الأكثر تأثيراً في الشوط الأول. على المستوى التكتيكي، تظهر المباراة إشكالية كبيرة في توازن الفريقين، فبينما يمتلك البرتقالي خط هجومي متكامل

التركيز الدفاعي وإدارة الضغوط اللافت أيضاً هو الأداء المتصاعد لبعض اللاعبين مع تقدم المباراة، حيث تحول عمار من مجرد مهاجم تقليدي إلى قائد هجومي حقيقي في الشوط الثاني، مسجلاً ٨ من أهدافه التسعة في النصف الثاني من المباراة، بينما تراجع أداء سهولي بشكل ملحوظ في الشوط الثاني بعد أن كان الأكثر تأثيراً في الشوط الأول. على المستوى التكتيكي، تظهر المباراة إشكالية كبيرة في توازن الفريقين، فبينما يمتلك البرتقالي خط هجومي متكامل

التركيز الدفاعي وإدارة الضغوط اللافت أيضاً هو الأداء المتصاعد لبعض اللاعبين مع تقدم المباراة، حيث تحول عمار من مجرد مهاجم تقليدي إلى قائد هجومي حقيقي في الشوط الثاني، مسجلاً ٨ من أهدافه التسعة في النصف الثاني من المباراة، بينما تراجع أداء سهولي بشكل ملحوظ في الشوط الثاني بعد أن كان الأكثر تأثيراً في الشوط الأول. على المستوى التكتيكي، تظهر المباراة إشكالية كبيرة في توازن الفريقين، فبينما يمتلك البرتقالي خط هجومي متكامل

التركيز الدفاعي وإدارة الضغوط اللافت أيضاً هو الأداء المتصاعد لبعض اللاعبين مع تقدم المباراة، حيث تحول عمار من مجرد مهاجم تقليدي إلى قائد هجومي حقيقي في الشوط الثاني، مسجلاً ٨ من أهدافه التسعة في النصف الثاني من المباراة، بينما تراجع أداء سهولي بشكل ملحوظ في الشوط الثاني بعد أن كان الأكثر تأثيراً في الشوط الأول. على المستوى التكتيكي، تظهر المباراة إشكالية كبيرة في توازن الفريقين، فبينما يمتلك البرتقالي خط هجومي متكامل

التركيز الدفاعي وإدارة الضغوط اللافت أيضاً هو الأداء المتصاعد لبعض اللاعبين مع تقدم المباراة، حيث تحول عمار من مجرد مهاجم تقليدي إلى قائد هجومي حقيقي في الشوط الثاني، مسجلاً ٨ من أهدافه التسعة في النصف الثاني من المباراة، بينما تراجع أداء سهولي بشكل ملحوظ في الشوط الثاني بعد أن كان الأكثر تأثيراً في الشوط الأول. على المستوى التكتيكي، تظهر المباراة إشكالية كبيرة في توازن الفريقين، فبينما يمتلك البرتقالي خط هجومي متكامل

التركيز الدفاعي وإدارة الضغوط اللافت أيضاً هو الأداء المتصاعد لبعض اللاعبين مع تقدم المباراة، حيث تحول عمار من مجرد مهاجم تقليدي إلى قائد هجومي حقيقي في الشوط الثاني، مسجلاً ٨ من أهدافه التسعة في النصف الثاني من المباراة، بينما تراجع أداء سهولي بشكل ملحوظ في الشوط الثاني بعد أن كان الأكثر تأثيراً في الشوط الأول. على المستوى التكتيكي، تظهر المباراة إشكالية كبيرة في توازن الفريقين، فبينما يمتلك البرتقالي خط هجومي متكامل



«مخلوق غامض» يثير حيرة العلماء في أميركا

يُحَقِّق العلماء حاليا في هوية «مخلوق غامض» محنط، يشبه القط من حيث الحجم، لكن يابئ تكاد تكون بشرية، عُثِر عليه داخل مبنى تاريخي في جامعة ولاية ميشيغان بمدينة إيسيت لانسينغ الأمريكية المخلوق، الذي أطلق عليه اسم «كاباكابرا» في إشارة إلى برنامج علم الآثار بالجامعة (CAP) وإلى الكائن الأسطوري «تشويياكابرا»، تم اكتشافه خلال أعمال ترميم في قاعة «كوك-سيفرز»، ويُعتقد أنه ظل مخفيا هناك منذ عقود، رغم أن عمره الدقيق لم يُحدد بعد، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

تقول جيرييل كارثاليس، طالبة دكتوراة في علم الأثنولوجيا الجنائية والتي نالت درجة الماجستير من جامعة دندي في اسكتلندا: «حجمه يقارب حجم قطة صغيرة، وله ذنبل طويل ونحيف، ما يمنحه ملامح قطلية لكن اللافت هو دياه، إذ تبدوان بشريتين تقريبا، بخمسة أصابع وأظافر مكتملة.»

وتابع: «المخلوق مغطى بطبقة رقيقة جدا من الجلد، تبدو وكأنها ورق بردي قديم، وله أنف وأذنان ما زالتا واضحتين رغم الجفاف الشديد. شكله العام جاف، مغبر، وغريب جدا.»

ومنذ اكتشافه عام 2018، تعددت النظريات حول هوية الكائن، إحدى الفرضيات أشارت إلى أنه قد يكون أبوسوم، لكن كارثاليس لم تقتنع، وطرح مع زملائها عدة احتمالات أخرى، مثل كونه كلبا أو قطا، إلا أن الفحص بالأشعة السينية والمقارنة العظمية استبعدت هذه الفرضيات.

وترجح كارثاليس حاليا أن يكون المخلوق راكونا، قائلة: «تشریح الجمجمة وشكل الأنف يتطابقان تقريبا مع الراكون، لكن لا يمكن الجزم دون تحليل الأسنان، وهو ما أعمل عليه حاليا.»

تشير كارثاليس إلى أن المخلوق ربما دخل المبنى عبر فتحة تهوية وعلق بداخلها حتى توفي وتحلل بشكل طبيعي بفعل الظروف البيئية. وتوضح: «التحليل الطبيعي يحدث في بيئات جافة، إذا كان المخلوق قريبا من فتحة تهوية، فهذا يوفر تيارا مستمرا من الهواء الجاف والدافئ، خاصة في فصل الشتاء، وهو مثالي لحدوث التحنيط أما في الصيف، فرغم الرطوبة الخارجية، توفر الفتحات داخل المبنى بيئة حارة وجافة تحافظ على الجسد.»

حتى الآن، تميل كارثاليس إلى أن الراكون هو الاحتمال الأقرب، لكنها تؤكد: «بوصفي عالمة، لا يمكنني الجزم بنسبة 100 بالمئة لكن أستطيع القول أنني واثقة بنسبة 75 بالمئة أنه راكون، وسأستكمل التحليل لتأكيد ذلك.»

دراسة: ٢٥ مدينة أميركية مهددة بالغرق.. وهيوستن قد تختفي تماما

تواجه ٢٥ مدينة أميركية، إضافة إلى الكثير من المدن في العالم خطر الغرق تحت الماء مستقبلا، ومن بين هذه المدن هيوستن الشهيرة والعريقة التي خلصت دراسة إلى أن هذه المدينة قد تعلن بشكل رسمي غرقها وتختفي من العالم خلال سنوات.

وبحسب الدراسة، التي أجريت حديثاً والتي نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» Financial Times البريطانية، فإن تغير المناخ في العالم قد يؤدي إلى اختفاء ٢٥ مدينة أميركية، وغرقها تحت سطح البحر.

وخلصت الدراسة إلى أن «مشكلة هبوط الأرض لا تؤثر على المناطق الساحلية فحسب، حيث يرتفع مستوى سطح البحر بسبب تغير المناخ، بل تؤثر أيضا على التجمعات السكانية الداخلية، حيث يؤدي استخراج المياه الجوفية إلى تجويف الرواسب تحت السطح، بينما يُضيف التطوير الحضري ثقلا إضافيا فوقها، والنتيجة النهائية هي انزلاق بطن الأرض» ويمكن أن يُضعف هذا الانزلاق البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك المباني والجسور وشبكات الصرف الصحي؛ ويُقال من قدرة طبقات المياه الجوفية على الاحتفاظ بالمياه؛ ويزيد من مخاطر الفيضانات؛ ويسبب حفرا كبيرة.

وتعزز النتائج الجديدة لهذه الدراسة الحاجة إلى أخذ هبوط الأرض على محمل الجد، وهو خطر يتفاقم بفعل تغير المناخ والنمو السكاني في المناطق الحضرية، فمجرد حدوث هبوط الأرض ببطء لا يعني أنه يجب تجاهله.



(بعدها: فرعيابي محمد أحمد)

قول الكاميرا:

في ليلة واحدة..

١٠ أشخاص يربحون ٨٤ مليار دولار



مليار دولار، مكنته من تقلص الفارق مع صاحب الوصافة في القائمة، جيف بيزوس، مؤسس «إمازون»، والذي زادت ثروته ١٤,٣ مليار دولار وبالطبع فإن أي تحرك بسيط في سوق الأسهم يظهر أثرا كبيرا على ثروة أغنى شخص في العالم، ومؤسس «تسلا» إيلون ماسك، والذي زادت ثروته بقيمة ١٤,٥ مليار دولار. وسيطر مليارديرات التكنولوجيا على القائمة، باستثناء ٣ مقاعد، كان أبرزها ملياردير السلع الفاخرة الفرنسي، وأغنى شخص في أوروبا، برنارد أرنو، والذي ربح ٧,١ مليار دولار أمس

قبل يومين كشفت الولايات المتحدة والصين عن توصلهما إلى اتفاق تجارة، اعتبره قطبا الاقتصاد العالمي نصرا، إلا أن الانتصار الفوري بدا واضحا في ثروات المليارديرات، حيث شهدت قائمة «بلومبرغ للمليارديرات» ارتفاعا لافتا في ثروات كبار أعضائها.

ومع انتعاش أسواق الأسهم على خلفية هدوء التوترات التجارية، ربح ١٠ مليارديرات أكثر من ٨٣,٧ مليار دولار من الثروة. تصدر الشركتين المؤسسين لشركة «ميتا» (فيسبوك سابقا)، مارك زوكربيرغ، قائمة الاربحين، بعد أن ارتفعت ثروته بقيمة ١٦,١

مواطنة كندية تمنع من دخول أمريكا لأنها لم تكن تملك تأشيرة

أفادت مواطنة كندية أنها فوتت فرصة حضور حفل توزيع جوائزها لوالدها في البرازيل بعد منعها من دخول الولايات المتحدة الأمريكية لأنها، على ما يبدو، بحاجة إلى تأشيرة أمريكية.

وصفت نور، المقيمة في أونتاريو، تجربتها المرهقة في التعامل مع هيئة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية، وشركة يونايتد إيرلاينز على تيك توك.

وأوضحت في مقطع فيديو من جزئين: «أنا مواطنة كندية، ومُنِع من دخول الولايات المتحدة، رغم عدم وجود شروط للحصول على تأشيرة». وكانت قد حجز نور، التي تحمل جوازي سفر كندي وبرازيلي، رحلة على متن يونايتد إيرلاينز يوم الاثنين 5 مايو، من تورنتو إلى البرازيل، مع توقف مؤقت في واشنطن العاصمة.

وقبل هذه الحادثة، كانت دائما تتمتع بتجربة سفر سلسلة بين كندا والولايات المتحدة.

وبفقا لإرشادات الحكومة الفيدرالية، لا يحتاج معظم المواطنين الكنديين إلى تأشيرة زيارة أو عمل أو عبور أو أي نوع آخر من التأشيرات لدخول الولايات المتحدة من كندا.

وهناك بعض الحالات التي قد يحتاج فيها الكندي إلى تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، وهي مدرجة على موقع وزارة الخارجية الأمريكية، لكن نور تقول إن أيا من هذه الحالات لا ينطبق عليها.

ويجب على الكنديين التسجيل لدى الحكومة الأمريكية فقط إذا كانا يخطون لزيارة الولايات المتحدة لأكثر من 30 يوما، وقد طبقت هذه القاعدة الجديدة في أبريل.

وتقول نور إنها كانت ستبقى في واشنطن ساعة ونصف فقط تنتظر رحلتها المتصلة إلى بورتو اليفري، ولهذا السبب كانت في حيرة من أمرها بشأن الوضع.

وقالت: «استسلم إن كان ذلك بسبب اسمي، أو مطهري، أو لأنها أول زيارة لي إلى واشنطن، أو لأنني ذاهبة إلى البرازيل، لكن بالتأكيد لم يكن ذلك بسبب تأشيرة، فلنا لا احتاج إليها.»

واضطرت نور للرضا برحلة من تورنتو يوم الثلاثاء، 6 مايو، حيث فاتتها جميع رحلات الربط واتي رحلات مباشرة محتملة مع طيران كندا ليلة الاثنين.

وتقول الطالبة الجامعية إنها وضعت في غرفة انتظار وأكد لها ضابط الجمارك وحماية الحدود أنه في حال فاتتها رحلتها، فإن شركة يونايتد إيرلاينز ستكون مسؤولة عن إعادة حجزها واسترداد ثمنها. وأكدت أنها لم تتمكن من اللحاق برحلتها لأنها كانت لا تزال تنتظر موظفي الحدود لتفتيش أمتعتها في وقت إقلاعها.

ووفقا لنور، خضعت لاستجواب ثانوي من حوالي الساعة 4 مساء حتى 9:30 مساء، قبل أن يخبرها مكتب الجمارك وحماية الحدود بأنه لا يمكنها دخول الولايات المتحدة لعدم امتلاكها تأشيرة دخول أمريكية. وسألته: «لماذا، لأنني مواطنة كندية؟»، فقال: «لا بهم. السبب هو أنك لم تولدي في كندا.»

وتذكر قائلة: «كنت أبكي بشدة، وكان الأمر مرجحا للغاية لأنني كنت هناك أمام موظف بوابة طيران يونايتد، أبكي وبانسة، لأنها كان موقفا مرهقا للغاية.»



«الشمس الجديدة».. أكبر ماسة في روسيا تعرض للبيع

تستعد شركة «الروسا» الرائدة في صناعة الألماس لطرح أكبر ماسة في تاريخ روسيا، المعروفة باسم الشمس الجديدة، للبيع في مزاد علني.

وجاء هذا الإعلان على لسان أسبين نيكولايف، رئيس جمهورية ساخا (ياكوتيا) الواقعة في سيبيريا.

وتعد «الشمس الجديدة» ماسة فريدة من نوعها، ذات لون أصفر ناضج بالحياة (Vivid Yellow)، ويبلغ وزنها أكثر من ١٠٠ قيراط، ما يجعلها واحدة من أثنس وأندر الأحجار الكريمة في العالم.

وفي تصريح لوكالة «تاس»، أشار نيكولايف إلى نية الشركة بيع الماسة في مزاد علني، دون الكشف عن موعد محدد لإجراء المزاد.

وتعد شركة «الروسا» واحدة من أكبر شركات تعدين الألماس عالميا، وتتمتع بمكانة رائدة في استخراج وتصنيع وتسويق الألماس. تأسست الشركة عام ١٩٩٢، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة ميري نيجمهورية ساخا (ياكوتيا).

إضاءات

كل الشواهد تدل على التأكيد بالتغير الجوهري في ميزان القوى الدولية وإعادة صياغته وفق المستجدات الحالية، إذ لم تستطع دولة إسرائيل بكل عتادها من الأسلحة الغربية في القضاء على حركة حماس، وأصبح أكثر وفوحا بعد سيطرة الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر، والشاهد الأكبر المفاجئ في حرب الهند وباكستان والذي تجلى في تفوق سلاح الجو الباكستاني بالطائرات المنيبة والتي اكتسحت سلاح الجو الهندي الغربي من الطائرات الأمريكية والفرنسية.

بروفيسور / فكري كباشي الأمين

روبرت دي نيروي يخطف الأضواء بمهرجان كان ويتحدث عن طفولته



إلى أسطورة من خلال التفرد عن حفل الافتتاح وللمة النجم ليوناردو دي كابريو، الذي كان سببا في اكتشافه وكيف سلمه السعفة الذهبية وقال «إنها لحظة تاريخية. شكرا لكان المدينة والمهرجان» وأردف «نحن نتأخر في بلدنا من أجل الديمقراطية وغياب الدعم السياسي والفرص الكبيرة عن صناعة السينما» وطلب بإلغاء القوانين الجديدة التي أقرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن صناعة السينما في أميركا.

ملياردير ثروته ٥ مليارات دولار وهاتفه «قديم».. ورواد مواقع التواصل يسخرون

يذكر أن هاتف آيفون ٨ الذي يقفنته الملياردير، تم إصداره في ٢٠١٧، أي قبل ٨ أعوام، ويبلغ سعره اليوم ١٠٠ دولار فقط.

في المقابل، أشار تصريف ماريناكيس نفسه جدلا واسعا، بعد نزوله إلى أرضية الملعب وتوجيهه انتقادات مباشرة للجهاز الفني، وهو ما وصفه مطل «سكاي سبورتس» الإنجليزي غاري نيفيل بـ«الفضيحة»، مطالبيا المدرب نونو سانتو بالاستقالة. وفي بيان لاحق، حاول ماريناكيس احتواء الموقف، مشيرا إلى أن نادي نوتنغهام فورست «ضمن مشاركته في المسابقات الأوروبية لأول مرة منذ ٣٠ عاما»، معتبرا ذلك وفاء بالوعد الذي قطعه للجمهور منذ تحقيق الصعود إلى الدوري الممتاز.

ورغم الجدل، يبدو أن الهاتف القديم قد سرق الأضواء من الإنجاز الرياضي والتوتر الإداري على حد سواء.



بزال أمرا مرهقا، وقال آخر ممازحا: «ظننت أنني الوحيد الذي لاحظ ذلك» وتقدر ثروة ماريناكيس بـ٥ مليار دولار، وهو من عمالقة الشحن البحري حول العالم.

تصدرت صورة مالك نادي نوتنغهام فورست الإنجليزي، الملياردير اليوناني إيفانجيلوس ماريناكيس، برفقة مدرب الفريق نونو إسبيريتو سانتو، مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية، لكن ليس لأسباب رياضية فقط.

فبينما كان ماريناكيس يوجه انتقادات علنية لمدرب الفريق عقب نهاية المباراة، لاحظت عيسات المصورين تفصيلا بسيطا آثار موجة واسعة من التعليقات، الرجل الذي تقدر ثروته بمليارات الدولارات لا يزال يستخدم هاتفًا قديما من طراز «آيفون ٨» إلى جانب سماعات سلكية، في مشهد وصفه البعض بـ«غير المتوقع» في زمن الهواتف الحديثة والملحقات اللاسلكية.

وتفاعل رواد مواقع التواصل مع الصورة بسخرية ودهشة، حيث كتب أحدهم: «ماريناكيس يملك آيفون ٨ وسماعات سلكية. هذه أكثر لحظة

إلى أسطورة من خلال التفرد عن حفل الافتتاح وللمة النجم ليوناردو دي كابريو، الذي كان سببا في اكتشافه وكيف سلمه السعفة الذهبية وقال «إنها لحظة تاريخية. شكرا لكان المدينة والمهرجان» وأردف «نحن نتأخر في بلدنا من أجل الديمقراطية وغياب الدعم السياسي والفرص الكبيرة عن صناعة السينما» وطلب بإلغاء القوانين الجديدة التي أقرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن صناعة السينما في أميركا.

رادار يرصد مخالفة سرعة لـ«بطة»

أثار الريبة. فقد تبين أنه قبل ٧ سنوات، وفي التاريخ والمكان نفسهما، رصد الرادار بطة كانت تطير بالسرعة نفسها، أي ٥٢ كيلومترا في الساعة، وفق ما قالت البلدية التي تساءلت عما إذا كان ذلك خدعة أو صورة تم التلاعب بها. وعند سؤالها عن هذه الشكوك، أكدت الشرطة استحالة التلاعب بالصور أو نظام الرادار. وتجري معايرة أنظمة الكمبيوتر واختبارها سنويا من المعهد الفدرالي السويسري للمترولوجيا، كما أوضحت البلدية في منشورها.

كانت تطير بسرعة ٥٢ كيلومترا في الساعة في منطقة تبلغ السرعة القصوى فيها ٣٠ كيلومترا في الساعة. لكن الخبر الذي أوردته صحيفة «برن تسايونغ» الإثنين

رادار يرصد مخالفة سرعة لـ«بطة»

رادار المرورية على الطرقات وسط سويسرا، بطة كانت تطير بسرعة كبيرة، بينما أظهرت اللقطات أن الطائر قد يكون معتادا على هذا النوع من «المخالفات»، وفق ما أعلنت السلطات المحلية. وفوجئت الشرطة في بلدة كوزينغ قرب العاصمة برن عندما اكتشفت أثناء مشاهدة صور الرادار الملقطة في ١٣ أبريل، أن بطة بريئة كانت من بين مخالفين رصدوا بواسطة نظام التحكم في السرعة، حسبما ذكرت البلدية على صفحتها على «فيسبوك».

وقالت البلدية إن البطة البرية